

مرايا الجبّة

مجلة فصلية تعنى بشؤون قضاء بشري الانمائية والاجتماعية والثقافية



شخصية العدد

الأب خليل رحمه



الأستاذ أنطوان طوق

الانخراط في الشأن العام هو نوع من المغامرة
وفيه تحدّيات وصعوبات كثيرة

رئيس قوي... جمهورية قوية

وأخيراً حلّ مأزق البيان الوزاريّ الهجين، ونالت الحكومة العرجاء الثقة. وعلى الرغم من موقف القوات المبدئيّ، بامتياز، لا يسعنا إلاّ أن نهنئ دولة الرئيس تمام سلام إبن البيت الوطنيّ العريق. وبما أنّه بين المهمّ والأهمّ نتطّلع إلى الأهمّ، فالإستحقاق الرئاسيُّ على الأبواب، والعيونُ شاخصةٌ إلى رئيسٍ قويٍّ يعيد للجمهورية عزّها ويضع الأمور في نصابها الصحيح. فماذا يريد المسيحيّون؟ ومن هو الرئيس القوي؟ يريد المسيحيّون رئيساً يمثّل حقيقة وجدانهم التاريخي.. يريد المسيحيّون رئيساً يعيد للجمهورية أمجادها، لا يمالق ولا يهادن، وتكون كلمته حدّاً فاصلاً كحدّ السيف دفاعاً عن الثوابت.. ويريد المسيحيّون رئيساً كجذع أرزة، لا تلويه العواصف ولا تتلاعب به الرياح؛ لا يساوم ولا تغيّر فتاعاته إغراءات السلطة فترميّه في حوضن هذا الفريق أو ذاك إرضاءً لهوس الوصول ولو على حساب المبادئ. يريد المسيحيّون رئيساً قوياً، صاحب مبدأ، لم يهن يوماً ولم يتخلّ عن قضيّة أمام إغراءات المناصب.. فإلى القيادات المسيحيّة في ٨ و١٤ آذار نقول: تعرفون جيّداً ما يريد جمهوركم.. وتعرفون جيّداً على من تطبق مواصفات الرئيس القويّ..

فلنتواضع قليلاً، ولنراجع التاريخ، علّنا نتعظّ فلا نفوّت الفرصة من أجل جمهورية قويّة.

أهلنا في الجبّة..

يشرفنا أن ابن جبّتنا (القائد الحكيم) يمثّل حقيقة الوجدان المسيحيّ التاريخيّ.

وإلى اللّقاء

رئيس التحرير

سليم أبي تامر

الإفتاحيّة ٢

مقابلة: ٣

الأستاذ أنطوان طوق

رئيس بلدية بشري

شخصية العدد: ١٥

الأب خليل رحمه

نشاطات نائبي جبّة بشري ٢١

نشاطات البلديات والبلديات: ٣٩

بلدة في القضاء: ٥٠

بلأ-المغر

المطران مارون العمار ٥٥

وهب الأعضاء



الأستاذ أنطوان طوق رئيس بلدية بشري:

الهموم الانمائية والثقافية والبيئية والاجتماعية ليست جديدة على الجيل الذي أنتمي إليه.

تحركاتنا المطلوبة والاحتجاجية بدايات الستينات تركّزت على قضيتين مركبتين هما: لجنة جبران والبلدية.

إنّ ثقافة مجتمع ما تعني حضارته، وهي ظاهرة حيّة ونامية ومتجدّدة من خلال امتداد تاريخي طبيعي، وهي عجلة دفع لتطور المجتمع وتأهيله وفق أبعاد ومسلّمات لها معايير راسخة وشاملة وانعكاسية لعصارة المجتمع النفسية والفكرية والإنسانية. وحركة المجتمعات وصيرورته المعرفية والعلمية هو نتاج طبيعي لروح الثقافة. والثقافة هي مجموعة من القيم المادية والروحية التي ينتجها المجتمع وفق حركة تاريخية. والمثقف هو جزء من هذه الحركة الأساسية لأي مجتمع، وهو روحه، وحامل قيمه والتراكمات الفكرية فيه. العلاقة بين المثقف والمجتمع لها امتداد طويل وتقرن أفعاله في حياة الناس، ويمكنه التوصل إلى خلق جيل جديد من الذين ولدوا في ظروف وبيئات قاسية وفقيرة، ومن ثم تحولوا إلى مشاركين فاعلين في نهضة مجتمعهم ووطنهم. بشري هي من البلدات التي عانت طوال تاريخها الحديث من الإقطاع السياسي ومن العائلية، ومن نتائج الصراعات التي كانت تقع فيما بين زعاماتها وكانت تترجم أحياناً بالدم. ومرت فيها أجيال مثقفة ومتعلمة حاولت الانتفاضة على هذا الواقع، لكنها لم تفلح في التوصل إلى نتيجة، لا بل انتهى الأمر بفتنة منهم عادت إلى أحضان الزعيم، وفتنة أخرى يئست وابتعدت عن العمل بالشأن العام، بينما ظلّ البعض يأمل التغيير. بروز شخصية الدكتور سمير جعجع شكل رافعة تاريخية ليس فقط لمنطقة بشري، بل وعلى المستوى الوطني. وكان من ثمار نضاله وحركته المتمثلة بحزب «القوات اللبنانية»، أنها تخطت العائلية التقليدية والإقطاع السياسي، وانطلقت نحو أفق سياسي وإنمائي واجتماعي أوسع على مستوى الوطن. وفتحت الأبواب أمام كل الطاقات الواعدة والمتحررة من تراكمات الماضي، لتلعب دورها في بلدها أو في منطقتها أو في الحزب. ومع هذا التغيير، لم تعد بشري والمنطقة منذ عشر سنوات كما كانت سابقاً، ولن تعود.



الثقافية والحركات الشبابية، ورغم محدودية الإمكانيات المتوفرة آنذاك في مجتمعنا الريفي البعيد عن المدينة فقد كان هذا الجيل رائداً في طرح القضايا الإنمائية والإصلاحية والثقافية عبر محاربة التعصب والانغلاق العشائري ومواجهة الإقطاع السياسي والديني والتوعية على التخلص من الانتماءات الضيقة وإزالة الحواجز النفسية الوهمية بين بشري ومحيطها الجغرافي من القرى والبلدات.

وكان للمرحوم المطران فيليب شبيعا الأثر الأكبر في توجيه هذا الجيل هذه الناحية من الحراك الاحتجاجي والمطلبي، إضافة إلى تأثرنا بكتابات جبران خليل جبران وثورته العارمة على التخلف الديني والاجتماعي والسياسي، لذا كان التحاقي بثانوية بشري خريف سنة ١٩٧١ إضافة إلى التعليم، والهَمّ التربوي هو متابعة لهذه المسيرة، لا سيما أنني كنت قد حُيرت من قبل الدكتور أنطوان غطاس كرم الأستاذ المشرف على أطروحتي الجامعية بين الالتحاق بالتعليم في مدارس بيروت ومتابعة الدراسات العليا في الجامعة الأميركية، فاخترت المجيء إلى ثانوية بشري الرسمية ومارست فيها التعليم لمدة أربعين سنة، وأستطيع القول إنني مع زملائي من الأساتذة قد نجحنا في وضعها بين المدارس الرسمية الناجحة في لبنان.

وعندما انهار التعليم الرسمي في لبنان خلال سنوات الحرب بقيت فيها الدراسة منتظمة وحافظت على مستواها وأعطت أفضل النتائج في الامتحانات الرسمية وما زالت حتى الآن تقوم بدور تربوي رائد في منطقة بشري رغم كل الإمكانيات المحدودة. والطلاب في منطقة بشري يدينون بتعلمهم إلى التعليم الرسمي وإلى الرواد من التربويين، وأنا أدين لهذه الثانوية بتكوين شخصيتي التربوية والاجتماعية، إذ ربطتني علاقات صداقة وزمالة وعلاقات فكرية وثقافية بكل الأجيال التي قمت بتدريسها وما زالت هذه العلاقات قائمة حتى يومنا هذا فهي الذاكرة الحلوة التي أعتدي منها، كما ساهم التعليم في زيادة معرفتي بالمجتمع وبفهم نبضه وهذا ما أفادني في عملي في لجنة جبران وفي بلدية بشري، وحتى اليوم لا أرى نفسي إلا في سلك التعليم ولا أجد نفسي إلا في ثانوية بشري بين طلابي فما من شيء يفوق متعة التعليم.

أما عن البصمات التي تركتها فلهم الأجيال أن تتحدث عنها إذا وُجدت، ولكنني أعتقد صدقاً بأننا قمنا بدور فعال في التوعية على القيم الإنسانية والديمقراطية والأخلاقية والعلمانية وفي طرح بذار من

الأستاذ أنطوان الخوري طوق الذي ترأس لجنة جبران واليوم هو رئيس لبلدية بشري، هو من نتاج هذا التغيير كما الدكتور طارق الشدياق (رئيس لجنة جبران الحالي) والدكتور يوسف طوق (رئيس مجلس إدارة ومدير مستشفى بشري الحكومي). أستاذ أنطوان الغني عن التعريف، هو مدرّس لأربعة عقود في مدارس بشري، صديق ورفيق لأجيال من الطلبة، مواكب لحركة المجتمع البشراوي وديناميته، ومساهم في الحركات الثقافية والاجتماعية والشبابية والطلابية في بشري. يتميز بهدوئه وإصغائه إلى الآخر، ويتقبل النقد البناء. من المنتفضين على الواقع العائلي، والخارجين عليه، وقد شكّل في هذا المجال حالة مميزة في محيطه. لم يصبه اليأس من واقع بشري، اختارته «القوات اللبنانية» ليكون رئيساً للجنة جبران الوطنية عام ٢٠٠٦، كما اختارته من بعدها ليكون رئيساً لبلدية بشري. وكلا المهمتين تختلفان إلى حدّ سواء، فإذا كانت المسؤولية في الأولى هي ثقافية وفكرية وافية، ففي الثانية، هي إنمائية بامتياز، وعلى تماس مباشر مع هموم المواطنين اليومية ومشاكلهم الإنمائية. فكيف إذا كانت هذه البلدية تتراكم فيها الملفات العالقة منذ عشرات السنين، وفيها تضخم بالجهاز الإداري، وتحتاج إلى إعادة تأسيس، وإلى استرداد مشاعنها العامة في الأرز التي هي ملك لكل بشراوي، وإلى إنماء منطقة الأرز سياحياً التي تنمو معها بشري والمنطقة، وإلى العمل مع أهاليها ليفهموا واجباتهم تجاه البلدية. ملفات ومشاريع تحتاج جهود مضيئة تقع على كاهل رئيس البلدية. لا شك أن العمل في الشأن العام ليس سهلاً، لكن المهم في الأمرين هو الانطلاقة الصحيحة، وتضافر الجهود في سبيل الخير العام، لأنه وفي نهاية المطاف سيصل الجميع إلى النتيجة المرجوة.

مجلة «مرايا الجبة»، تستضيف الأستاذ أنطوان طوق ليسلط الأضواء على مسيرته ودوره في لجنة جبران الوطنية وهمومه ورويته لبلدية بشري.

|| بعد حوالي الأربعين سنة من التعليم في بشري،

ومرافقتك لأجيال من بشري والمنطقة، هل من بصمات

تركتها في هذه الأجيال؟ وما هي العبر التي تستخلصها من

هذه التجربة الطويلة؟

أنا أنتمي إلى جيل بدأ الانخراط باكراً في الشأن العام منذ كنا على مقاعد الدراسة الثانوية عبر تأسيس الجمعيات الأهلية والنوادي

وبمختلف الوزارات صاحبة الاختصاص وبالجامعات والعديد من المراكز الثقافية والسفارات والهيئات الاغترابية. كما ارتبطت اللجنة بالعديد من المثقفين والأدباء والفنانين والموسيقيين والرسميين. كما نظّمنا ماليّة جبران عبر الحصول على العديد من الهبات. مع العلم أننا عندما تسلّمنا مهمّاتنا كانت حرب تموز ٢٠٠٦ ثمّ الاعتصام في ساحة رياض الصلح و٧ أيار، وفي الوقت الذي تراجعت فيه الهموم الثقافية نتيجة الأوضاع الأمنيّة والسياسيّة استطلعنا أن نخلق مساحة كبيرة لجبران داخل لبنان وخارجه بحيث كانت نشاطات اللجنة من ضمن الجردة الثقافيّة التي قامت بها جريدة النهار سنة ٢٠٠٨ لأهمّ الأحداث الثقافيّة في لبنان.

وبما أنّه لم يتسنّ لنا الوقت لوضع كتاب للإنجازات التي حقّقناها فقد تمّنت على اللجنة الحاليّة وأكثرية أعضائها أكانوا الهيئة الإداريّة أو الهيئة العامة من الذين خطّطوا ونفّذوا هذه النشاطات أن يضعوا كتاباً في نهاية الولاية يؤرّخ لكل هذه الإنجازات بين ٢٠٠٦ و٢٠١٤ لأنّ أهمّ ما تحقّق هو الاستمراريّة في العمل داخل اللجنة، وأتمنّى أن تتسع صفحات هذه المقابلة لبعض عناوين إنجازات اللجنة السابقة.

ما هي أبرز الإنجازات التي تحقّقت خلال عهدكم؟

أهمّ ما قامت به لجنة جبران الوطنيّة بين ٢٠٠٦ و٢٠١٠ هو التالي:

- ١- إطلاق الاحتفالات بيوبيل الـ ١٢٥ سنة على ولادة جبران سنة ٢٠٠٨ من خلال مؤتمر صحفي في السراي الحكومي في بيروت بحضور وزراء الثقافة والتربية والشباب والرياضة وممثلي الجامعات والمراكز الثقافيّة ومختلف وسائل الإعلام وممثلين عن وزارات الاتصالات والإعلام والسياحة.
- ٢- إعداد وتنظيم أيام جبرانيّة تضمّنت حفلات موسيقيّة وغنائيّة ومؤتمرات ثقافيّة وأمسيات شعريّة ومعارض فنيّة بين ٢٠٠٦ و٢٠١٠ في متحف جبران، (الأوركسترا الشرق عربيّة ولید غلمية - كورال الفيحاء - الأب خليل رحمة وجوقة جامعة سيدة اللويزة - عبير نعمة - غادة شبير - إيلي رزق الله - إيلي براك - كاتي زخور - جمال أبو الحسن - توفيق سكر - السفارة المكسيكيّة).
- ٣- تنظيم مسابقة في الرسم في جميع مدارس لبنان بالتعاون مع مؤسسة «فابريانو» سنتي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ من وحي قول جبران «أنت أخي وأنا أحبك لماذا إذا تخاصمني» و«لو لم يكن لبنان وطني لأتخذت لبنان وطني».
- ٤- وفازت خمسة آلاف رسمة من أصل مئة ألف رسمة وقد أقيم معرض في بشري لمختارات من الرسوم الفائزة.
- ٥- تنظيم مسابقة بين ثانويات لبنان بالتعاون مع وزارة التربية الوطنيّة من خلال مقالة «لكم لبنانكم ولي لبناني» وأي مفهوم للبنان لدى شباب اليوم، وقد فاز بالجوائز الماليّة والأدبيّة أربعة طلاب من ثانويات الأنطونيّة - النبطيّة، ثانويّة إهمج وثانويّة بسكنتا وقد تألّفت اللجنة المشرفة من الأدباء والشعراء: إميلي نصرالله وعباس بيضون وحسن داوود واسكندر نجار، وقد أقيم احتفال في قصر الأونيسكو برعاية وحضور وزير التربية الدكتور خالد قباني سنة ٢٠٠٨.
- ٥- إصدار كتاب «إقلب الصفحة يا فتى» ويتضمّن مجموعة مخطوطات

الحدث في التفكير والسلوك الإنساني وفي إبعاد أجيال بكاملها عن الانحرافات الأخلاقيّة وقد ساهمنا بتأمين مستقبل هذه الأجيال.

من التعليم إلى رئاسة لجنة جبران الوطنيّة وبلديّة بشري عالم مختلف كلياً. لنبدأ بلجنة جبران التي يتركز عملها وإدارتها على الثقافة والفكر والفن. كيف تقيّم تجربتك فيها؟

هناك فرق شاسع بين العمل في التعليم وفي لجنة جبران الوطنيّة والعمل في البلديّة إن على صعيد الاهتمامات وإن على صعيد العلاقات وإن على صعيد الأمور اليوميّة.

فالتعليم ولجنة جبران مترابطان ومنسجمان، لا سيما أنّني درّست جبران لمُدّة أربعين سنة، والتعمّق في أدب جبران يترك آثاراً فكريّة وأدبيّة ولغويّة تحفر عميقاً في أيّ إنسان، كما أنّ لجبران سحرٌ خاصٌّ في سائر أنحاء العالم، وبمجرّد أن تعرف كيف تتواصل مع المؤسسات الثقافيّة والسفارات فإنّ جميع الأبواب تفتح أمامك، لا سيما أنّ جبران ما زال حاضراً في شتّى أنحاء العالم رغم مرور حوالى قرن ونيّف على ولادته. وخلال ترؤسي للجنة جبران لم أنطلق من الفراغ بل بنيت على إنجازات اللجان المتعاقبة منذ ١٩٩٧.

إذ إنّ اللجان التي تعاقبت على إرث جبران منذ ١٩٩٧ وحتى اليوم أبعدت هذا الإرث عن التجاذب السياسي والعشائري، وقد عملنا على جعل اللجنة مؤسسة وقد نجحنا في ذلك إلى حدٍّ بعيد، كما أنّنا أرسينا مفهوماً جديداً للتعاطي مع جبران وهو أنّ هذه اللجنة هي ثقافيّة بالدرجة الأولى وعليها الإلتزام بأهدافها التي تنصّ في نظامها الداخلي على صيانة وتجديد ونشر تراث جبران الفكري والفني إلى جانب اهتماماتها الاجتماعيّة. وعملي في لجنة جبران مع أعضاء اللجنة كان متابعة المسيرة التي بدأت سنة ١٩٩٧ بوضع نظام داخلي جديد وإنشاء هيئة عامّة وعدم المسّ برأس المال وتطوير متحف جبران والمعهد الموسيقي وتقديم خدمات للمجتمع الأهلي وتشجيع الطلاب والمبدعين ووضع اللجنة على الخارطة الثقافيّة في لبنان والعالم، وقد استطلعنا أن نربط اللجنة بمختلف الحركات الثقافيّة والمنتديات الأدبيّة في لبنان





زيارة حاكم ولاية فيكتوريا - أستراليا إلى بلدية بشري.

١٤- تنظيم أمسيات قراءات من جبران بصوت الفنانين رندى الأسمر وجوزيف بو نصار في أبو ظبي والحركة الثقافية أنطلياس ونادي روتاري بيروت.

١٥- تنظيم سلسلة معارض وندوات في الجامعة اللبنانية الأميركية - مركز التراث اللبناني وجامعة سيدة اللويزة وجامعة الروح القدس الكسليك ومدرسة قدموس - صور والجامعة الأميركية وأبو ظبي والقاهرة وباريس ويريفان وكندا وبولونيا وجزيرة Reunion وفي مقر الأونيسكو في باريس.

١٦- تسمية دورات التخرج في المدارس الثانوية بإسم جبران في مناطق بشري والكورة والهرمل وبيروت والمتن الشمالي.

١٧- إصدار أربعة طوابع بريدية بمناسبة اليوبيل ١٢٥ لولادة جبران بالتعاون مع وزارة الاتصالات برعاية معالي الوزير مروان حمادة.

١٨- إطلاق حملة إعلانية في جميع الجرائد والمجلات والإذاعات والقنوات التلفزيونية لمدة شهر بتبرع من شركة BBDO بمناسبة اليوبيل تحت عنوان «لو لم يكن لبنان وطني لاتخذت لبنان وطني» سنة ٢٠٠٨. وقد قدرت تكاليف الحملة بمئات الآلاف من الدولارات.

١٩- إصدار كتاب جبران وعالمه لخليل وجاين جبران وقد نقلته إلى العربية الشاعرة المصرية فاطمة قنديل.

٢٠- المشاركة في إصدار شرائط مصورة للأطفال عن جبران بالفرنسية والعربية من إعداد دار أدونيس للنشر في باريس وتسجيل كتاب النبي بصوت جوزيف بو نصار بالعربية وصلاح ستيتية بالفرنسية.

٢١- المشاركة في تنظيم يوبيل ١٢٥ في ساو باولو في البرازيل حيث تم إصدار طوابع بريدية وتسمية شارع باسم جبران ومعرض للصور ورفع نصب لجبران.

٢٢- المشاركة في فاعليات بيروت عاصمة عالمية للكتاب بالتعاون مع وزارة الثقافة.

٢٣- تسوية الأوضاع القانونية مع ورثة شعيا في الولايات المتحدة الأميركية، حيث تمكنت اللجنة من توقيف اقتطاع نسبة مئوية من

غير منشورة لجبران وقد أعلن عنه في مؤتمر صحفي في قصر الأونيسكو برعاية وحضور معالي وزير الثقافة آنذاك الأستاذ سليم وردة.

٦- إصدار فيلم وثائقي عن متحف جبران ونسخ جديدة من لوحات جبران وقد تم عرض الفيلم في قصر الأونيسكو ضمن فاعليات بيروت عاصمة عالمية للكتاب.

٧- تنظيم معرض للفنانين التشكيليين اللبنانيين في متحف جبران تحت عنوان «تحية إلى جبران» بالتعاون مع جمعية الفنانين اللبنانيين برعاية وحضور معالي وزير الثقافة آنذاك الأستاذ تمام سلام.

٨- توقيع عقد مع شركة أميركية لإنتاج فيلمين سينمائيين عن جبران أحدهما عن كتاب النبي والآخر عن حياة جبران مع حفظ حقوق لجنة جبران بنسب مئوية. ومن المنتظر أن يعرض هذا الفيلم في الصالات خلال هذا العام.

٩- المشاركة في إنتاج مسلسل من أربع حلقات عن حياة جبران من كتابة اسكندر نجار وإخراج سمير حبشي، تم تصويره في بشري وعرض على شاشة التلفزيون.

١٠- ترميم مخطوطات جبران وتنظيم معرض عن هذه المخطوطات في جامعة الروح القدس - الكسليك مع ندوة شارك فيها إضافة إلى اللجنة الوزير ميشال إدّه واسكندر نجار ومي منسى وهنري زغيب (ماذا بقي من جبران بعد ١٢٥ عاماً).

١١- المشاركة في سنة القراءة العالمية عبر توزيع كتب جبران في المدارس وبعض المؤسسات الإعلامية.

١٢- وضع تمثال نصفي لجبران على مدخل جامعة سيدة اللويزة وندوتين حول رسم وأدب جبران بمشاركة عدد من الباحثين والفنانين التشكيليين.

١٣- تنظيم مؤتمر دولي عن جبران بالتعاون مع الجامعة اللبنانية الأميركية في فندق البريستول شارك فيه باحثون من لبنان وفرنسا وإيطاليا واليابان وأندونيسيا وألمانيا تحت عنوان (ماذا أضاف نقل جبران إلى لغات هذه البلدان على الحضارة الإنسانية).

الجمعيات الأهلية والحركات الشبابية، كان هناك قضيتان مركزيتان في تحركنا الاحتجاجي والمطليبي: لجنة جبران الوطنية وبلدية بشري. فقد قمنا بتظاهرات واعتصامات وورّعنا منشورات وذلك لتحديث قوانين اللجنة وانتشالها من الصراع العشائري والإفادة من إرث جبران المالي في الإنماء الثقافي والبشري بدلاً من التقاتل على هذا الإرث وتقاسمه حصصاً عشائرية، حتى نسي الناس الإرث الأدبي والفني الذي تركه جبران وهو الذي وضع بشري ولبنان على خارطة الثقافة العالمية حتى بات لبنان يُعرف باسم بلد جبران. كذلك تركّزت حركتنا المطلبيّة آنذاك على هدر بلدية بشري لحقوق البلدية، لا سيما في قضية المشاعات البلدية التي كان يجري توزيعها جوائز ترصية للنافذين والمقربين في بشري وخارجها، وقضية حقوق بشري في شركة كهرباء قاديشا، هذه القضية التي ما زالت عالقة حتى اليوم أمام المحاكم، لا سيما مع اختفاء العديد من المستندات التي تثبت حقوق بشري في كل هذه القضايا. وتزامن هذا التحرك مع وعي مبكر في السعي لمجتمع مدني متجانس بعيداً عن الانتماءات الضيقة والتزمّت القبلي. أمّا حول القول بأنني غامرت في مجيئي إلى البلدية فأني أجيب بأن أي انخراط في الشأن العام هو نوعٌ من المغامرة لأنّ من يعمل في الشأن العام لا سيما العمل البلدي فإنه سيواجه تحديات عديدة إن على صعيد الإرث الثقيل لبلدية بشري والتي تُعتبر من أصعب البلديات من حيث تراكم الملفات الشائكة والمزمنة والقضايا العالقة، لا سيما في قضية المشاعات وتزوير سندات الملكية واحتراق دفاتر المساحة والنزاعات القضائية وعدم متابعة العديد من الملفات. وإن على صعيد ضعف الإمكانيات المادية والكادرات البشرية المتخصصة وضعف العمل المؤسساتي، وإن على صعيد العلاقة مع المواطنين وعدم القدرة على تلبية حاجاتهم المزمّنة الشرعي منها وغير الشرعي وضعف الثقافة الحقوقية والمدنية في فهم الناس للمال العام، إضافة إلى الروتين الإداري في غياب النظام اللامركزي وإلى

إطلاق مشروع التحريج من أرز بشري إلى أرز تنورين.



- ريع كتب جبران والتي كانت ٢٥٪ لسنين طويلة.
 وإصدار الكتاب الإلكتروني ومختارات من جبران مع رانندوم هاوس.
 ٢٤- إنشاء موقع إلكتروني للجنة جبران الوطنية.
 ٢٥- جمع وثائق عن ساحات وتمائيل وأسماء شوارع وساحات وترجمات مختصة بجبران في جميع أنحاء العالم عبر التنسيق والتعاون مع وزارة الخارجية والمغتربين ووزارة الثقافة في عهد الوزير طارق متري الذي كان وزيراً للخارجية بالوكالة.
 ٢٦- إستكمال وضع نظام الأوديوفون في الخدمة في المتحف بالتعاون مع السفارة اليابانية، وتمّ تدشين النظام بحضور السفير الياباني.
 ٢٧- توزيع جوائز على المتفوقين في الامتحانات الرسمية في قضاء بشري وقد أصبح هذا الحفل تقليداً سنوياً.
 ٢٨- تنظيم مسابقة عن أدب جبران بين طلاب قضاء بشري وتوزيع جوائز مالية على الفائزين سنة ٢٠٠٨.
 ٢٩- حلقات إذاعية وتلفزيونية على إذاعة لبنان الحرّ وصوت لبنان وميلودي FM وإذاعة يريفان وتلفزيون لبنان والمنار والمستقبل وBBC وANB وNBN وتلفزيون كردستان والوطن الكويتية والإذاعة اللبنانية وتلفزيون الجديد وحلقات بث مباشر من متحف جبران.
 ٣٠- تحضير معرضين للوحات جبران في أستراليا والبرازيل.
 ٣١- توقيع إقفاية تعاون ثقافية مع أندونيسيا حيث تمت ترجمة جميع كتب جبران للغة الأندونيسية.
 ٣٢- وضع دراسة لبناء متحف جديد من إعداد المهندس جان لوي مانغي وقد قُدمت نسخة من هذه الدراسة للسيد كارلوس سليم خلال زيارته لمتحف جبران.
 ٣٣- إعادة طباعة كتب جبران باللغة الإنكليزية.
 ٣٤- إلحاق معهد جبران للموسيقى بالكونسرفتوار الوطني.
 ٣٥- تسمية موقع على كوكب القمر باسم جبران.
 ٣٦- دعم المدارس والجمعيات الأهلية العاملة في بشري ودعم العائلات المحتاجة.
 ٣٧- إعادة تأهيل صالة الرقص في بنايات جبران.
 ٣٨- التعاون مع الحركات الثقافية: الحركة الثقافية - أنطلياس، النادي الثقافي العربي، منتدى طاميش، لقاء بكفيا الكبرى، أندية الليونز والروتاري.

|| العمل البلدي عالمٌ مختلف عن العمل في اللجنة كما ذكرنا، ويرتكز على الإنماء والمشاريع العامة على أنواعها، والتعاطي مع المواطنين مباشرة والدخول في مشاكلهم اليومية، هل تعتبر أنك غامرت في خيارك الثاني؟

كما سبق وقلت، إنّ الهموم الإنمائية والثقافية والبيئية والاجتماعية ليست جديدة على الجيل الذي أنتمي إليه. وأنا أذكر جيداً أنّه في بدايات تحركنا في الستينات من القرن الماضي في إطار



مجلس بلدية بشري مع الدكتور جعجع والنائب إيلي كيروز في معراب.

الانفلاش العمراني العشوائي، إضافة إلى مشاريع التحريج بالتعاون مع لجنة أصدقاء الأرز، ومشروع التحريج في لبنان حيث يجري العمل على وصل أرز بشري بأرز توريين. وهنا تجدر الإشارة إلى أن بلدية بشري قد خصّصت ملايين الأمتار للتحريج، وقد بوشر السنة الماضية بزرع ٥٠.٠٠٠ شجرة حرجية في منطقة الأرز.

أما بالنسبة للقطاع الزراعي فهو بحاجة إلى تحديث وتنوع عبر بعض الزراعات البديلة والتصنيع الغذائي وطرق العناية وفق المقاييس العلمية الحديثة وعبر إنشاء التعاونيات الزراعية. من هنا جاء مشروع الري بالتنقيط الذي نفذته البلدية الصيف الماضي خطوة في الاتجاه الصحيح، كما أن إعادة تشغيل مصنع عصير التفاح تساهم في تنشيط هذا القطاع.

لذا فإنّ الركنة الأولى للعمل البلدي هي الحفاظ على حقوق البلدية، لا سيما في الملفات المزمّنة وإيقاف الخراب والتشويه العمراني وضبط ماليّة البلدية من خلال تفعيل الجباية والحصول على هبات من الجهات المانحة وتجهيز ملفات مدروسة بطريقة علمية ووضع خطط مستقبلية تتفدّ على المدى القصير والمتوسط والطويل في ضوء الحاجات والإمكانات.

لذا تمّ إقرار الخطوط العريضة لاستراتيجية بعيدة المدى من خلال عدّة خلوات عقدها المجلس البلدي ووضع سلّم أولويات.

والركيزة الثانية في فهم طبيعة العمل البلدي، إذ لا يمكن بعد تحديد المشاكل والحاجات والرؤية المستقبلية مواجهة هذه التحديات دفعة واحدة، فالعمل البلدي يجب أن يكون مؤسساتياً بالدرجة الأولى، له طابع التخطيط العلمي والإستراتيجي بحيث تتفدّ المجالس المتعاقبة خطأ موضوعة ومدروسة حتى لا تبدأ من الصفر، وفي هذا السياق فإنّ سياستنا في المجلس البلدي لا تركز على الخدمات الشخصية بل على الحقوق. لأنّ الهدف من سياسة الخدمات الخاصة هو اكتساب رضی الناس لتوظيفه في طموحات شخصية، بينما سياسة الحقوق هي إقرار بحق المواطنين على مختلف انتماءاتهم الاجتماعية والعائلية والسياسية بالعيش الكريم على قدم المساواة. هي الإقرار بحقوق الناس بالرفاهية والمدرسة والصحة والمياه النظيفة والصرف الصحي وسهولة الحياة

النزف الحاصل في صفوف الطاقات الشبابية نتيجة النزوح والهجرة لانعدام فرص العمل والتنمية البشرية المستدامة.

|| مرّت أربع سنوات على توليك رئاسة البلدية، على ماذا ارتكزت سياسة العمل البلدي خلال هذه الفترة؟

هناك عدّة ركائز للعمل البلدي سأحاول إيجازها قدر الإمكان، إذ إنّ أي سياسة بلدية يجب أن تقوم على الإنماء بالدرجة الأولى. وهناك قطاعان أساسيان في بشري ويشكّلان عصب الحياة الاقتصادية وهما القطاع السياحي والقطاع الزراعي. أمّا بالنسبة للقطاع السياحي فإنّ بشري تضمّ أهمّ المواقع السياحية في لبنان: غابة الأرز، مغارة قاديشا، مدارج التزلج، وادي قاديشا، متحف جبران، دروب الجبل، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه المواقع في السياحة البيئية والدينية والثقافية إذا جرى العمل على تنظيم وتفعيل هذا القطاع عبر التحديث والتنظيم ووضع الحوافز والدعاية.

فإذا أخذنا منطقة الأرز مثلاً فإنّ هذه المنطقة تشكّل كنزاً سياحياً إذا تمّ تنظيمها وتحديثها مع الحفاظ على طابعها البيئي الخاص. لذلك يجب حلّ النزاعات المزمّنة حول المشاعات ومنع التعديات على الأملاك العامة والحدّ من العمران العشوائي وإيجاد حوافز استثمارية عبر مشاريع إنمائية تأخذ بعين الاعتبار التوفيق بين المصلحة العامة ومصالح المواطنين للحدّ من حركة النزوح والهجرة وتثبيت أهلنا في أرضهم وإيجاد فرص عمل للأجيال الجديدة، وجلب رؤوس أموال استثمارية، وهذه مسؤوليّة جماعية مشتركة.

كما أنّه على أصحاب المصالح في منطقة الأرز من فنادق وشاليهات ومدارج تزلج التعاون لتنظيم الحياة السياحية في هذه المنطقة عبر الدعاية الحسنة وإيجاد الحوافز من حيث الأسعار ولباقة الاستقبال والمعاملة الحسنة، لا سيما في ظلّ توقّف الحركة السياحية في كل لبنان نتيجة الظروف الأمنية والسياسية الراهنة.

وتعمل البلدية حالياً على إنشاء مكتب سياحي وإعداد منشورات تعرّف بالمواقع السياحية وتفعيل الموقع الإلكتروني الخاص بالبلدية. كذلك يجري العمل على دراسات لتجميل أبنية بشري وللحدّ من بشاعة

بشري وهناك علاقات مميّزة مع السفارة الأسترالية عبر السفير وطاقم السفارة الذين يزورون البلدية باستمرار، وقد زار البلدية حاكم ولاية فيكتوريا وحاكم ولاية ساوث ويلز ووزير الهجرة الأسترالي والناطق الرسمي الفدرالي ورؤساء بلدية باراماتا.

والركيزة الخامسة هي تحديث العمل الإداري وتحويل البلدية إلى مؤسسة، لذلك يجري العمل حالياً على وضع نظام داخلي جديد (النظام القديم وضع سنة ١٩٦٧) ونظام للأجراء. كما بدأ العمل حالياً على مكنة أرشيف ومعاملات البلدية من خلال التعاقد مع شركة متخصصة.

والركيزة السادسة هي الاشتراك في المؤتمرات المحلية والدولية وإعداد دورات تدريبية للكوادر البلدية وتنظيم ندوات متخصصة في البلدية.

■ ماذا حققتم من مشاريع حتى اليوم؟ وما هي المشاريع التي تطمحون إلى تنفيذها مستقبلاً؟

هناك تكامل بين مشاريع البنى التحتية من شبكات الصرف الصحي ومحطات التكرير وشبكات مياه الشفة وإنشاء السدود والبحيرات الترابية وشق الطرقات وإنشاء الحدائق العامة وبناء المدارس وبيت للطلاب التي يتابعها نائباً بشري يومياً، وبين المشاريع التي تقوم بها البلدية والتي تخطط للقيام بها مستقبلاً.

وهنا أريد لفت الإنتباه إلى أنّ كثيرين يعتقدون بأنّ بلدية بشري هي من البلديات الغنيّة وهذا الاعتقاد يجاء في الحقيقة والواقع. إنّ مالية بشري هي جدّ محدودة نظراً لآساع النطاق البلدي واليوميات التشغيلية وضعف الجباية وجمود حركة الاستثمار، إذ لا توجد مؤسسات كبيرة وحركة العمران الشرعية محدودة ولا توجد مشاريع استثمارية وبالتالي فإنّ المتبقي من النفقات الثابتة لا يتجاوز مئتي مليون ليرة لبنانية وبالتالي لا يمكن التخطيط لمشاريع طموحة إلا من خلال الهبات أو المشاريع التي تقوم الدولة بتمويلها. كذلك فإنّ المصدر الرئيسي للتمويل هو الصندوق البلدي المستقل وجباية الرسوم والهبات.

المشاريع التي قمنا بها لا تسدّ النقص والحاجات في بشري، ويعود ذلك

والترفيه والبيئة السليمة وفرص العمل، وسياسة الحقوق يجب أن ترتكز على التنمية البشرية المستدامة، إذّا العمل الإنمائي هو عمل تراكمي وليس عملاً ظرفياً آنياً.

الركيزة الثالثة في العمل البلدي هي إشراك المجتمع الأهلي في رسم السياسات العامة، لذلك جرى إنشاء المجلس البلدي للشباب الجامعيين منذ ثلاث سنوات وهو يضمّ ثمانية عشر شاباً وشاباً من الاختصاصات الجامعية المختلفة والهدف منه إعداد كوادر للعمل البلدي وتدريب الجيل الشاب على الخدمة العامة وتحفيزه على الانخراط في الشأن الإنمائي العام، وقد خضعت المجالس الشبابية لدورات تدريبية متخصصة لدراسة وتنفيذ المشاريع والتعرّف على القوانين البلدية. وكانت هذه التجربة رائدة في لبنان ونجح المجلس في إقامة عدّة نشاطات إن على صعيد صيفيات بشري والتزلج الليلي والعمل على ملفات البلدية. كذلك هناك تنسيق وتواصل مع المدارس والجمعيات الناشطة في بشري وتقوم البلدية بدعمها في جميع نشاطاتها.

الركيزة الرابعة في العمل البلدي هي إيجاد تواصل وتنسيق مع بلديات القضاء عبر إتحاد بلديات بشري وعبر الإنضمام إلى منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة المكتب التقني للبلديات اللبنانية والتي تضمّ حوالي مئة بلدية لبنانية.

وقد شاركت بلدية بشري في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية التي تقوم بإعدادها المنظمة. كما هناك تواصل مع الجهات الدولية المانحة ومع السفارات الأجنبية العاملة في لبنان، لا سيما تلك التي يوجد في بلدانها مغتربون بشراويون. فلبدية علاقات وطيدة مع برنامج الأمم المتحدة ومفوضية اللاجئين والوكالة الألمانية للتعاون الدولي ووكالة التنمية الفرنسية وجمعية تعزيز الشفافية وجمعية أوكسفام الإيطالية ووكالة التنمية الأميركية وسفارات أستراليا والهند والصين وبريطانيا وفرنسا وكوريا الجنوبية.

والجمعيات اللبنانية من أمثال درب الجبل اللبناني ومشروع التحريج في لبنان وبلدي و«معاً نعيد البناء» والجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية وفرح العطاء.

كذلك هناك تواصل مع المغتربين البشراويين في أستراليا عبر رابطة

محيط متحف جبران.





زيارة السيد هاني فحص وملحم خلف إلى غابة الأرز (فرح العطاء).

بالدرجة الأولى إلى ضعف الإمكانيات المادية وذلك لعدم تجاوب المواطنين في تسديد الرسوم البلدية منذ سنة ٢٠٠٠ ولغاية اليوم، مع العلم بأن الرسوم المفروضة حسب القوانين هي قديمة ولا تقي بالحاجات ويتساوى في ذلك المسورون والفقراء.

فالمصاريف الثابتة التشغيلية هي بحدود المليار ومئة مليون ل.ل. وعلى سبيل المثال فإن فاتورة الأجور تبلغ حوالي ٤٠٠ مليون ليرة لبنانية سنوياً وفاتورة جمع النفايات ونقلها خارج النطاق البلدي تبلغ ١٩٢ مليون ليرة لبنانية سنوياً ما عدا فاتورة الكهرباء والمحروقات وشراء وصيانة الآليات والعقود التي تبلغ حوالي ١٥٠ مليون ليرة لبنانية سنوياً والمصاريف القضائية، أضف إلى ذلك صيانة شبكات الصرف الصحي ومياه الشفة المهترئة والطرق الداخلية التي هي بحاجة إلى إعادة تأهيل.

لذلك فنحن نعتمد في تنفيذ بعض المشاريع على الهبات من الجهات الدولية المانحة وعلى أريحية بعض المواطنين من المسورين، فعلى سبيل المثال فإن قطعة الأرض التي أنشئت عليها محطة الصرف الصحي كانت هبة من الأستاذ شفيق ثابت بقيمة مئة ألف دولار أميركي، ومشروع الري بالتنقيط الذي غطى ١٧ كلم من الأراضي الزراعية والذي بلغت تكاليفه حوالي ٦٠٠ مليون ل.ل. تُقدّم هبة من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ وبمساهمة إضافية من البلدية بقيمة مئة مليون ل.ل.

ومشروع تأهيل قناطر السيدة والحمامات العامة والتي بلغت كلفته حوالي ١٠٥ ملايين ل.ل. فقد غطى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبلغ ٧٥ مليون ل.ل. من كلفته، بينما تحمّلت البلدية المبلغ المتبقي. وستخصّص المحلات في القناطر للأشغال الفنية والحرفية والتمويل البيئي المحلي وقد وُزعت إعلانات بذلك لاستدراج عروض.

كذلك مشروع تأهيل الدرج المؤدّي إلى وادي قاديشا إنطلاقاً من ساحة مار سابا بدأ تنفيذه بتمويل من إتحاد البلديات وكلفته بحدود مئة مليون ل.ل. بمساهمة البلدية بحوالي عشرين مليون ل.ل.

كذلك مشروع إعادة تأهيل البيت التراثي في ساحة مار يوحنا وقد بلغت كلفته حوالي ٨٠ مليون ليرة لبنانية بتمويل من إتحاد البلديات. ومشروع الرصيف خلف دير الآباء الكرمليين والتي بلغت كلفته حوالي مئة مليون ل.ل. بتمويل من إتحاد البلديات وبمساهمة من البلدية بحوالي ثلاثين مليون ل.ل.

ومشروع تأهيل مدخل بشري الغربي - محلة الحريرم هبة من الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية وتعطية القسم الأكبر منه من صندوق البلدية.

ومشروع تأهيل مدخل بشري الشرقي عند مطعم الميسيسيبي والذي كان مؤثلاً للماعز، وتأهيل محيط متحف جبران بلوحات مضاءة من كتابات جبران والذي بلغت كلفته حوالي ١٠ آلاف دولار أميركي تقاسمته البلدية ولجنة جبران مناصفة.

كما أنّ الحدائق المستحدثة على جوانب الطرقات وتزيين الشوارع العامة

بالأشجار والزهور تحمل البلدية أعباء من حيث تكاليف الزراعة والصيانة.

كذلك المهرجانات الفنية على مدى سنتين قد جمعت البلدية هبات بقيمة ثمانين ألف دولار أميركي، لأنّ صندوق البلدية لا يتحمّل نفقات كبيرة لإحياء مهرجانات فنية.

كذلك فإنّ تجهيز البلدية تمّ عبر عدّة هيئات مانحة ومواطنين. فقد تمّ الحصول على هبة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لشراء جرّافة بقيمة ١٢٢ مليون ل.ل. كذلك بتبرّع من أحد المواطنين تمّ شراء حفّارة. وهكذا يكون المجلس البلدي قد استحصل على هبات خلال هذه السنوات الأربع بقيمة مليار ل.ل. ولولا هذه الهبات لما استطاعت البلدية القيام بمشاريع وهناك دراستان جاهزتان:

واحدة لتأهيل مغارة قاديشا وهي بكلفة مليون ونصف دولار أميركي. وأخرى لإضاءة منطقة الأرز على الطاقة البديلة بكلفة حوالي ٢٥٠ ألف دولار أميركي.

ويجري العمل حالياً على إعداد دراسة لتأهيل محيط مار سابا والسوق الرئيسي في بشري، والمشروع ذو كلفة مرتفعة.

وإعادة تأهيل الجهاز البشري عبر دعمه بالكفاءات الجديدة وعبر دورات التدريب وإعادة التأهيل واستحداث دوائر تلبي الحاجات الجديدة.

فالمشاريع التنموية بحاجة إلى وقت وإلى تراكم، ولعلنا بدأنا الخطوة الأولى في الألف ميل.

|| وهذه جردة بأبرز ما قامت به البلدية من مشاريع:

- ١- تأهيل مدخل بشري الشرقي مع الإنارة.
- ٢- تأهيل مدخل بشري الغربي مع الإنارة بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية.
- ٣- تزيين الأرصفة والشوارع بالزهور.

- ٢٥- تنظيم تزجج ليلي وسباقات.
- ٢٦- تنظيم مهرجانات غنائية تحت عنوان صيفيات بشري.
- ٢٧- تجهيز البلدية بالمفروشات والآليات.
- ٢٨- تنظيم ندوات حول إدارة وتمويل المؤسسات الصغيرة والتحريج والصيد.
- ٢٩- إستضافة حلقات دراسية حول المخدرات وإنتاجية القطاع النسائي في إدارة المؤسسات.
- ٣٠- الانتساب والمشاركة في منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة.
- ٣١- تعديل المخطط التوجيهي للأرز وبشري.
- ٣٢- إعادة تأهيل الطرقات الفرعية والأدراج.
- ٣٣- شراء قطعة أرض للصرف الصحي.
- ٣٤- تزيين بشري في عيد الميلاد.

|| مشاريع قيد الإعداد :

- ١- دراسة لتأهيل مغارة قاديشا ومحيطها (تم وضعها).
- ٢- دراسة للإنارة على الطاقة البديلة في منطقة الأرز (تم وضعها).
- ٣- المباشرة في وضع دراسة لتأهيل محيط ساحة مار سابا والسوق التجاري.
- ٤- إنشاء بحيرة ترابية في منطقة بعزكتا الزراعية بتمويل من المشروع الأخضر.
- ٥- إنشاء سوق حري في بديل في الأرز.
- ٦- تجميل أبنية بشري.
- ٧- إنشاء مواقف للسيارات.
- ٨- تجهيز مدينة بشري بكاميرات مراقبة.

|| إلى أي حد يتجاوب المواطنون مع البلدية في بشري؟ وهل تواجهون أية مشاكل معهم؟

العمل البلدي بطبيعته هو عمل مرگب ومعقد وصعب وذلك لآتساعه وتعدّد مجالاته وميادينيه، وممّا يزيده تعقيداً عدم الاستقرار السياسي والأمني في لبنان، إضافةً إلى عدم التشدد في تطبيق الأنظمة العامة والقوانين ومناخ الفساد الذي يسود في لبنان.

- ٤- زراعة جوانب الطرقات بالأشجار.
- ٥- إنشاء حدائق صغيرة على جوانب الطرقات.
- ٦- تجميل محيط متحف جبران بكتابات مضاءة من جبران بالتعاون مع لجنة جبران الوطنية.
- ٧- إنشاء رصيف يمتد من بيت راهبات الأم تريزا نزولاً حتى مدرسة راهبات العائلة المقدسة مع تشجير وإنارة بالتعاون مع اتحاد بلديات قضاء بشري.
- ٨- ترميم قناطر السيدة وإنشاء سوق حري بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- ٩- إنشاء حمامات عامة في قناطر السيدة.
- ١٠- تأهيل درج قنوبين ومحيطه ابتداءً من كنيسة مار سابا ولغاية الأوتوستراد الجديد بالتعاون مع اتحاد بلديات قضاء بشري.
- ١١- ترميم البيت التراثي في جوار كنيسة مار يوحنا بالتعاون مع اتحاد بلديات قضاء بشري.
- ١٢- تنفيذ مشروع الري بالتنقيط بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ بكلفة ستمائة مليون ليرة لبنانية مع تغطية ١٧ كلم من الأراضي الزراعية.
- ١٣- إنارة محلّة مار جرجس مع تأهيل الطريق.
- ١٤- مكننة أرشيف البلدية.
- ١٥- وضع نظام داخلي جديد للبلدية.
- ١٦- إنشاء مجلس بلدي للشباب الجامعيين.
- ١٧- توقيع عقد للتحريج في منطقة الأرز مع مشروع التحريج في لبنان (زراعة خمسين ألف شجرة حرجية).
- ١٨- دعم بطاقات التزجج الموسميّة للطلاب والكبار (حوالي سبعمائة وخمسين بطاقة سنويّاً).
- ١٩- إنشاء مدرسة للتدريب على التزجج.
- ٢٠- دعم المدارس الرسمية بالمحروقات.
- ٢١- دعم نشاطات لجان الأهل في المدارس.
- ٢٢- دعم مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢٣- دعم صيفيات الأولاد.
- ٢٤- دعم النادي الرياضي.



افتتاح معرض الفنانين التشكيليين اللبنانيين في متحف جبران بحضور وزير الثقافة الأستاذ تمام سلام والنائب إيلي كيروز.



السير الياباني في لبنان وممثل وزير الثقافة الأستاذ غازي أبو شقرا، يحضران تدشين نظام الأوديو فون في المتحف.



والمشاكل التي تواجهنا هي مشاكل تواجه كل البلديات في عملها اليومي، ولكن العمل البلدي في المناطق الجبلية والمجتمعات القروية هو أصعب منه في المدن الكبيرة.

فمن طبيعة المجتمعات الجبلية حبّ التفلّت من القوانين والأنظمة وضعف الثقافة المدنيّة، حيث المواطنون يرتبطون بعلاقات القرابة الدمويّة والجيرة وتغليب المنفعة الخاصة على المصلحة العامة والفهم الخاطئ للمال العام، ومع كل ذلك فنحن على تواصل مع جميع المواطنين على قدم المساواة، وإذا أردنا تعداد أبرز المشاكل والتي نعمل على معالجتها على مدار الساعات والأيام فإنها تأتي كما يلي:

- مخالفات البناء

منعت البلديات منذ العام ٢٠١٠ من إعطاء رخص البناء، بناءً على تعميم من وزارة الداخلية وحول هذا الحق إلى التنظيم المدني، وقلة هم المواطنون الذين يلجأون إلى التنظيم المدني للحصول على رخصة للبناء إمّا لعدم الرغبة في تحمّل الكلفة في الحصول على ترخيص قانوني وإمّا لضعف عامل الإستثمار، لا سيما في المناطق المصنّفة زراعياً وإمّا لعدم التمكن من الحصول على إفادات عقاريّة. والأبنية في غالبيتها بحاجة إلى تسوية أوضاع، لذلك يعتقد العديد من المواطنين أنّ البلدية مقصّرة عن خدمتهم في هذا المجال وينسّون أنّها ليست صاحبة الصلاحيّة. وفي حال تنظيم محاضر ضبط أو قمع المخالفات فإنّ ذلك يتخذ في أغلب الأحيان طابع العداء الشخصي. لذلك عمدت البلدية إلى إنجاز المخطّط التوجيهي لمنطقة الأرز والمخطّط التوجيهي لمنطقة بشري لرفع نسبة الاستثمار في المدينة، لا سيما في العقارات التي نسبة الاستثمار فيها محدّدة بنسبة ٥٪، وسيُنجز هذا المخطّط في القريب العاجل بعد أن تمّ تحويله إلى المديرية العامة للتنظيم المدني. والبلدية تتفهم حاجات الناس وتعمل على معالجتها وفق القوانين والنظام العام.

وهنا أشير إلى أنّ معظم الذين يحصلون على ترخيص قانوني يخالفون مضمون الترخيص وبالتالي تصبح أبنيتهم مخالفة وبالتالي فإنّ بشري مشوّهة عمرانياً.

كذلك هناك تعديّات على الأملاك العامّة وفضلات الاستملاك.

- المشاعات البلدية: هناك نزاعات قضائيّة مزمنة وملفات قديمة العهد فيها سندات ملكيّة دون وجه حق.

- الردميات: نحن بحاجة إلى مكبات للردميات، إذ إنّ العديد من المواطنين يلجأون إلى وضع ردمياتهم على جوانب الطرقات.

- الافتقار إلى مواقف للسيارات، لا سيما في محيط كنيسة السيدة.

- الجباية البلدية: المطالبة بالمشاريع الإنمائيّة، بينما الغالبية الساحقة من المواطنين لا يقومون بتسديد ما يتوجّب عليهم من رسوم بلدية.

- التعديّات على مصابيح الإنارة في الأرز ومدينة بشري وعلى أحواض الزهور وذلك بهدف الأذى المجانيّة.

- التعديّات على مجاري الأنهر إمّا بقضمها أو برمي الأتربة والنفايات، والتعديّات على الأرصفة.

- عدم التقيّد بمرور شاحنات النفايات في أوقاتها المحدّدة.

- حفر الطرقات دون إذن من البلدية.
- لصق الإعلانات عشوائياً على الجدران وأعمدة الكهرباء.
- الفوضى في استخدام آلات السير على الثلج «Ski-Doo» والجرّارات الزراعيّة «ATV».
- التعدي على المواقع البيئيّة المصنّفة على لائحة التراث العالمي.

|| أنت من المتابعين والمواكبين لوضع بشري الإنمائي والاجتماعي والسياسي، كيف تقيّم المرحلة في بشري ما قبل سنة ٢٠٠٥ وما بعدها سياسياً وإنمائياً، خصوصاً مع وصول ناشئين جديدين للمنطقة ستريداً جمعج وإيلي كيروز؟

عندما نتحدّث عن بشري فإننا لا نقصد الحديث على بشري المدينة فقط، بل بتنا نتحدّث عن منطقة بشري المتكاملة إنسانياً واقتصادياً واجتماعياً وسياسياً.

فقد ولّى إلى غير رجعة زمن الإلحاق والتبعية ولم تعد المنطقة مصنّفة بين بلدة كبيرة وقرية صغيرة، فالقوى الحيّة في هذه الرقعة الجغرافيّة باتت شريكة في اتخاذ القرارات السياسيّة والإنمائيّة. كما أضحت لهذه المنطقة التي قدّمت تضحيات كبيرة في سبيل لبنان حضوراً سياسياً وطنياً لافتاً من خلال الخطاب السياسي الواضح والصريح والثابت في حفاظه على الثوابت التاريخيّة والوجدانيّة التي تأسّس عليها الكيان اللبناني بعيداً عن المناورة والمراوغة وشبق التوزير ومن خلال الحضور السياسي والوطني اللافت للدكتور سمير جمعج في ثورة الأرز وفي الدفاع عن استقلال وحرية وسيادة لبنان ودعم قيادة الدولة بمؤسّساتها الدستوريّة والأمنيّة. لذا باستطاعتنا القول إنّ منطقة بشري اليوم شخصيّتها السياسيّة الوطنيّة وحضورها في المحافل الوطنيّة وعلاقتها الإقليمية والدوليّة. وبات لبشري المدينة حضورها الوطني المستقل ونبرتها الجريئة وغير المرتهنة رغم كل المحاذير بما يتلاءم مع تضحيات شبابها ورجالاتها وتاريخها الديني والثقافي والاجتماعي والوطني.

أما على الصعيد الإنمائي فإننا نشهد فورة إنمائيّة لم نعرفها من قبل على صعيد المشاريع المنفّذة والأخرى التي هي قيد التّخطيط والإنجاز. فهذه المنطقة قد عانت الكثير من الحرمان نتيجة خياراتها الوطنيّة وغياب اللامركزيّة والإنماء المتوازن كما سبق وقلت في مقدمة الحديث،

٢٠٠٠ ولكن تعثر البدء بهذا المشروع الحيوي ومن المنتظر أن يبدأ التدريس في المبنى الجديد الذي سيجعل اسم ثانوية جبران خليل جبران الرسمية في العام الدراسي المقبل وهو معدّ لاستقبال طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

كما بدأ العمل في المركز الثقافي في محلّة مار جرجس على أملاك لجنة جبران الوطنية بحيث سيضمّ هذا المركز مسرحاً وصالة عرض ومكتبة للأطفال وقاعات مجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا، إضافة إلى حديقة للأطفال.

كما تمّت إعادة تأهيل ملاعب مدرسة رشيد عريضة الشتوية والصفيفة وذلك بتمويل من مؤسسة المغترب اللبناني الأصل كارلوس سليم.

وبدأ العمل في بيت الطلاب في منطقة ضبية في ساحل المتن بتمويل من مؤسسة جبل الأرز، وهو مشروع ذو كلفة عالية ويستجيب لحاجات طلاب منطقة بشري الذين يتابعون دراساتهم العالية في جامعات بيروت.

وعلى الصعيد الاستشفائي فإنّ المستشفى الحكومي في بشري قد قضى على الحرمان المزمّن من الخدمات الطبيّة، ويقوم النائبان بدعم المستشفى بالمال والتجهيزات، إضافة إلى بدء العمل قريباً في تجهيز طابقين للإستشفاء في مستشفى مار ماما.

أمّا بالنسبة للطرق فإنّ تحويله بشري الجديدة قد غيرت معالم الحياة اليومية في المدينة، كذلك فإنّ تحويله الأرز القديمة والتحويله الجديدة قد ساهمتا في تخفيف زحمة السير وسهّلنا الوصول إلى مدارج التزجّج، إضافة إلى تلزيم عدّة وصلات من دورة قاديشا، لكن الشلّل الحكومي هو الذي يتسبّب في عرقلة تنفيذ هذا المشروع.

وهنا يجب ألا يغيب عنّا مشروع مياه الشفة الذي جرى تمويله من دولة الكويت والذي تمّ تدشينه منذ سنتين والذي يؤمّن المياه لبلدات قنات وعبدین وبرحليون والمغر وطورزا بعد أن عانت هذه البلدات طويلاً الحرمان من مياه الشفة.

هذه المشاريع تؤثر حتمًا في الحياة الاقتصادية والسياحية والتربوية، لا سيما أنّ منطقة بشري تشتمل على أهمّ المقومات السياحية في لبنان، ولكننا في ظلّ الأوضاع السياسيّة والأمنيّة الراهنة لا نستطيع الحديث عن السياحة، ليس في بشري بل في مختلف المناطق اللبنانية. إنطلاقاً من وسط بيروت وصولاً إلى أعالي الجبال والمناطق البعيدة، والأهمّ في هذه الجردة الإنمائيّة أنّ إرادة الإنماء موجودة عبر المطالبة بحقوق بشري وعبر المتابعة اليومية واشتراك البلديات والمجتمع الأهلي في هذا الهمّ الإنمائي.

وهنا لا ننسى مشروع الضهرة في بشري حيث تمّت معالجة إنزلاق التربة في حيّ مهدّد بالإنزلاق بكامله وذلك بتمويل من الهيئة العليا للإغاثة بكلفة تقارب مليونين ونصف مليون دولار أميركي. كما لا ننسى الحديقة العامة عند المدخل الشرقي وليس هناك أيّ مبالغ أو مجاملة في سرد هذه الوقائع الإنمائيّة وإنما في حقائق يشهد عليها متبّعو الشأن العام.

|| كيف ستتعاملون مع التغيّر المناخي وشحّ المياه هذه السنة؟

إنّ التغيّر المناخي وبوادر التصحّر الحاصل حالياً في الشرق الأوسط وفي لبنان تحديداً يفتح الباب أمام تداعيات خطيرة على شتى المستويات، وبالتالي يستدعي وضع خطط عاجلة لتنظيم المياه ولتنظيم الحياة

ولا يمكن القضاء على هذا الحرمان بكبسة زرّ، فإنّ المسار طويل ولكنه على السكّة الصحيحة إن على صعيد الطرقات والبني التحتية من مشاريع صرف صحّي ومياه شفة وإن على الصعيد التربوي والثقافي والبيئي وإن على الصعيد الاستشفائي، وكل ذلك من خلال التخطيط والمتابعة اليومية. وهنا يجب ألا ننسى الظروف السياسيّة والاقتصاديّة والأمنيّة التي يمرّ بها لبنان منذ سنة ٢٠٠٥ ولغاية اليوم. أضف إلى ذلك الشلّل الإداري نتيجة الأزمات الحكوميّة المتلاحقة وتعثر العمل في المجلس النيابي، ورغم كل ذلك نستطيع تعداد العديد من المشاريع الإنمائيّة التي يعمل عليها نائبا بشري يومياً وهي على سبيل التعداد لا الحصر:

تمّ تنفيذ مشروع الصرف الصحي عبر إنشاء محطة نموذجية للصرف الصحي (على القصب) في محلّة الحرير بكلفة تقارب المليون دولار بتمويل من الوكالة الفرنسية للتنمية، كما يجري العمل على مشروع الصرف الصحي في بشري المدينة والأرز لإنشاء شبكات جديدة مع محطة صرف ميكانيكيّة، إضافة إلى تجديد شبكات مياه الشفة في بشري والأرز بتمويل من الصندوق العربي بقيمة ٢٠ مليون دولار، وقد أُجريت المناقصات ونُشرت مراسيم الاستملاك وسيتمّ فضّ العروض في القريب العاجل.

إضافة إلى ذلك يجري العمل على إنشاء محطات صرف صحي في البلدات المطلّة على وادي قاديشا وقطوين، ويتابع نائبا بشري المفاوضات مع الجهات الدوليّة المانحة لتمويل هذا المشروع لأنّ كلفته عالية جداً ولا تستطيع أيّ بلدية القيام به وبذلك ستتمّ حماية الوادي المقدّس من تسرّب المياه المبتذلة إليه، لا سيما أنّه موضوع على لائحة التراث العالمي من قبل الأونيسكو. كما تجري متابعة مشروع سدّ وادي الشيش في منطقة الأرز وهو بكلفة ٤٠ مليون دولار وسعة مليون ونصف متر مكعب للريّ والشفة وتستفيد منه بشري والجوار، وقد وضعت وزارة الموارد المائية الدراسات والخراطة والجداول بالعقارات المطلوب استملاكها. كما جرت عدّة لقاءات مع أصحاب العقارات لشرح تفاصيل المشروع بحضور مدير عام الوزارة الدكتور فادي قمير في بشري.

أمّا على الصعيد الثقافي والتربوي والرياضي ونتيجة المتابعة الحثيثة فقد بدأ العمل منذ سنتين على إنشاء مبنى لثانوية بشري على أملاك لجنة جبران الوطنيّة، وكان قد وُضع حجر الأساس لهذا المشروع سنة



كارلوس سليم وولديه في متحف جبران.

الأمنيّة دورًا في حماية مصادر المياه والسهر على توزيعها إضافة إلى البلديّة ومؤسسة المياه.

وستقوم البلديّة بتنظيم عدّة لقاءات عامة حول هذا الموضوع في القصر البلدي، وبالتالي فهي تدعو الجميع إلى ندوة في القصر البلدي يوم السبت في ٢٢ آذار الساعة الثالثة بعد الظهر للاحتفال بيوم المياه العالمي بالتعاون مع جمعيّة درب الجبل اللبناني.

|| كيف تتعاملون مع ملف اللاجئين السوريين؟

قبل الأحداث في سوريا وتفاقم أزمة النزوح قمنا بتنظيم عمالة السوريين في بشري، وذلك بتنظيم استمارات عن كل عامل وعائلة وتحديد الأجور ومعرفة أماكن السكن، وبعد موجة النزوح قمنا بتنظيم لوائح بالعائلات (٢٧٥ عائلة) ووضعنا ضوابط لأماكن سكنهم وجمعاتهم وتنقلاتهم وكل ذلك في

إطار إنساني بعيدًا عن العنصريّة والعنصريّة. كما نحن على تواصل مع هيئات الأمم المتحدة والأجهزة الأمنيّة اللبنانيّة والقائماتميّة ووزارة الداخلية والجمعيات الأجنبية المانحة وهذا تطّلب منّا جهودًا كبيرة. وأعتقد أنّنا ندير هذا الملف بشكل جيّد وراق ولكن نطلب من أهلنا الإفادة عن أي نازح وذلك لضرورات أمنيّة واجتماعيّة وإحصائيّة.

مع العلم أنّ أكثرية النازحين هم من العمال الذين يقصدون بشري منذ زمن طويل وقد جلبوا عائلاتهم وأقاربهم. وحتى اليوم لم تسجّل أية مخالفة من النازحين ونحن نعمل على عدم مزاحمة اليد العاملة في مجتمعنا، وهنا نطلب من أهلنا التجاوب معنا في تنظيم العمالة حتى لا يشكّل اللجوء عبئًا إجتماعيًا.

|| في نهاية هذا اللقاء ماذا تقول لأهالي بشري؟

بشري معروفة بأنّها أمّ الفقير وأمّ الغريب وأرض الإلفة والعشرة الطيبة وهي غنيّة بجمالاتها الطبيعيّة، وتراثها الوطني والثقافي والروحي. لذلك لأهلنا في بشري أقول: إنّ أيّ بلديّة لا تستطيع النهوض بمفردها بالمجتمع، فالنهوض بالمجتمعات يتطلّب تعاون ومشاركة الجميع، ونحن على استعداد للعمل باقتراحاتهم وتقبّل شكاويهم وتلبية مطالبهم المحقّة وفق إمكانياتنا. غير أنّنا لا نستطيع إرضاء الجميع وتلبية جميع الحاجات. ونحن بلديّة للجميع دون أيّ تفرقة بين مواطن وآخر، وإنّ لبشري حقوقًا علينا جميعًا، وإنّنا نطمح سويًا للحفاظ على كرامتها وجمالها وسلامة بيئتها وسنبقى أوفياء لموقعها الوطني ونضالات أبنائها وبناتها.

ونطلب من أهلنا التجاوب معنا والصبر علينا وتقدير إمكانياتنا مع بقائنا فوق الانقسامات والصراعات لأنّ كرامتنا هي من كرامة مدينتنا.



فادي سلامة سفير النوايا الحسنة للـ UNDP يتسلّم هدية من رئيس البلديّة بمناسبة تدشين إعادة تأهيل قناطر السيدة.

اليوميّة. ومعالجة شحّ المياه ليست مسؤوليّة البلديّة وحدها أو مصلحة المياه وإنما هي مسؤوليّة جماعيّة. وإذا لم يتحمّس جميع المواطنين هذا الخطر فإنّنا سنكون أمام كارثة حقيقيّة. وقد بدأت البلديّة بعقد سلسلة اجتماعات مع مصلحة المياه والنواطير والقوى الحيّة في المجتمع الأهلي وقادة الرأي العام من أصحاب الخبرة في هذا المجال لوضع برنامج توعية يجري توزيعه على المواطنين لترشيد استخدام مياه الشفة والريّ لاجتياز هذه الأزمة الخطيرة التي لم يشهد مثلها لبنان منذ عشرات السنين وتتلخّص الخطة بالعناوين التالية:

١- التخفيف من الاستخدام المنزلي للمياه إلى حدّ التقشف الشديد في استخدام مياه الشفة، بحيث يتوجّب على المواطنين إقفال الحنفيات في المطابخ ومنع هدر المياه في أحواض الزهور وأعمال التنظيف وشطف الطرقات، وعدم نزع عيارات المياه إن وُجدت ووضع عيارات جديدة، وإقفال بعض سبل المياه في الشوارع.

٢- وضع برنامج تقنين قاسٍ بحيث يقتصر استخدام مياه الشفة على ساعات محدّدة في اليوم.

٣- معالجة الهدر الحاصل في الشبكات الرئيسيّة التي تشكو من الإهتراء ومنع استجرار المياه من القساطل الرئيسيّة التي تورّع المياه.

٤- ربط شبكة قاديشا بشبكة مار سمعان.

٥- منع حفر الآبار كليًا فوق مصادر الينابيع حفاظًا على المياه الجوفيّة.

٦- التخفيف قدر المستطاع من الزراعات الصيفيّة (الخضار والبطاطا).

٧- تنظيم ساعات الريّ للأشجار المثمرة بحيث تقتصر على الحدود الدنيا.

وخلاصة القول إنّ معالجة هذه الأزمة هي معالجة جماعيّة وإذا لم يتجاوب المواطنون فإنّنا لن نستطيع عبور الأزمة، كذلك فإنّ للقوى

الأب خليل رحمه



من بشري جارة القديس شربل وأرز الرب ووادي القديسين إلى روما الفاتيكان والفن والجمال والثقافة الرومانية مسيرة مميزة بالصلوات والترانيم أراد من خلالها محاكاة السماء

بك كما تفتخر بك رهبنتك والكنيسة. نتمنى لك المزيد من النجاح إكراماً لمجد الله ولابنه يسوع الذي فدى البشرية بدمائه من أجل خلاصها. وقد أختصر الأب رحمه، بتواضعه المعهود، لمجلة «مرايا الجبة» مسيرته منذ انطلاقتها وحتى اليوم.

بشري أعطتني حب الرب وحب الكنيسة

في رَحَابِ الأَرْضِ، طِفْلاً تَرَعَرَعْتُ، وَعَلَى طُرُقَاتِ بَشَرِي حَلِمْتُ! بَشَرِي، بِلَدَّتِي الَّتِي فِيهَا وَمِنْهَا انطَلَقْتُ مَسِيرَةَ العُمرِ مِنْذُ العَامِ ١٩٦٢، فِيهَا أَبْصَرْتُ النورَ عَلَى كَتِفِ وَاوِي القَدِيسِينَ، حَيْثُ يَقَعُ مَتَزَلِّناً عَلَى كَتِفِ الشَّيْرِ الَّذِي يَحْضُنُ دِيرَ مَارِ أَلِيشَاعِ القَدِيمِ المَحْفُورِ فِي صَخُورِ قَادِيشَا.

من بشري حيث أصوات أجراس الكنائس تصدح على ضفاف وادي القديسين، من أرز الرب والقديس شربل، ودير مار أليشاع ودير الآباء الكرمليين، عالمٌ انجذب إليه خليل رحمه، وتفتحت براعم حياته في ظل هذه الأجواء العابقة بالإيمان، حيث كان صوت يسوع يناديه، ويرسم له الطريق، فاستجاب لهذا النداء من كل قلبه، وأثمرت نعمه الإلهية في حياته، بحيث أصبح خادماً لمذبح الرب، ومجدد الله بصوته وموسيقاه. انطلق في مسيرته الكهنوتية ووصل إلى روما حيث تكوّنت شخصيته وتفتحت مواهب وعطايا الله فيه، وراح ينقلها إلى المؤمنين من خلال جوقه جامعة اللويزة التي أوصلها إلى قمة عطائها، وجاب فيها العالم حاملاً كلمة الله ومهلاً له بالأناشيد التي تعظم قدرته. الأب خليل رحمه، الراهب المريمي ذو المسيرة، والصوت الصارخ بتسبيح الله، إن بلدتك بشري تفتخر

طيلة شهر أيار لتلاوة صلاة المسبحة وزيّاح العذراء، حتى الجيران المسلمين كانوا يشاركوننا الصلاة إكراماً لأمنا العذراء!
في شتاء ١٩٧٤-١٩٧٥، دخلت مدرسة الآباء الكرمليين. في تلك السنة بدأت شرارة الحرب اللبنانية، فقبلت تنفجر في بيت الكتاب في طرابلس! فما كان بوالدي إلا العودة بنا إلى بشرى حيث العائلة بأمان أكثر. فدخلت مدرسة الأب فيليب شبيعة (المطران) ثم الثانوية الرسمية في بشرى.

في كنيسة الآباء الكرمليين في بشرى كنت أبتى وحيداً أتأمل وأتأمل

في هذه الفترة، كنت أتردد يومياً إلى دير سيّدة الكرمل، بحجة زيارة جدي الطباخ الذي عمل لأكثر من ثلاث وثلاثين سنة مع الرهبان الكرمليين. كنت طفلاً يسترق روايا الكنيسة ليسمع نغمات الهارمونيوم (الأرغن) في الاحتفالات. كم كانت رائعة تلك اللحظات، لأنها كانت تحملني إلى فوق، أجل إلى السماء! كنت أشعر بحضور الله فعلاً. يرحل الجميع وأبتى وحيداً أتأمل وأتأمل... كم كانت جميلة تلك الأيام، عندما لامست أصابعي الصغيرة لأول مرة أصابع الأرغن، وكأنني امتلكت الدنيا حينها.

في تلك الكنيسة لامست حضور الله الذي كان يرافقني حتى بعد خروجي منها. فكان المسيطر الدائم على أفكاري وأعمالي. حتى أن أعابي الصغيرة كانت مصبوغة به، في الكنيسة، في القداس وفي كل شيء يتعلق به! حتى إذا أردت اللعب مع رفاقي كنت العب لعبة

في بشرى، تعلمت حب الأرض وحب الله، وفيها عرفت كيف أستطيع أن أحفظ في قلبي مكاناً ثابتاً لهذا الحب الخالد. هناك، في تلك الأروقة، امتزجت في داخلي دعوتان؛ دعوة التكرس لله ودعوة تسبيحه مدى العمر. فبشرى أعطتني حباً للرب وحباً للكنيسة وحباً للموسيقى. فيها رافقت أشخاص أخلصوا لها وللموسيقى كالأستاذ وهيب كيروز، والأستاذ توفيق سكر الذي بموسيقاه طبع ذاكرتي وسمعي، أحنه رافقتني إلى اليوم، أحن تربيته عليها منذ الطفولة، كنت أنشد والأستاذ جوزف فخري يرافقتني بالعزف على الأرغن!

في الطفولة وفترة المراهقة، أوقات تحمل مدى العمر، وأشخاص ترافق الذكرة لأنها بصدق وحب عملت وعلمت.
كيف أنسى فرقة Without name التي أسسها الدكتور سمير جمجع والتي كنت أتردد إلى بيت الكتاب في بشرى لأسمع تمارينها الرائعة...

في طرابلس تبلورت انطلاقة مسيرتي

لطفولتي مركز آخر في شمال لبنان حفر في ذاكرتي. إنها عاصمة الشمال طرابلس. هناك انطلقت مسيرتي، التي يمكّني أن أصفها بالروحانية، لأنها بدأت على مذبح كنيسة مار مارون في طرابلس. أيام لا تقارب ذاكرتي؛ هي لحظات حفرت في القلب، فأضحت منه، من نبضاته... إنه صوت المطران عبد: «جيبولي هالصببي يخدم القداس...». في الذكرة أسماء لا تمحى وأماكن لا تزيلها الأيام؛ الشماس باخوس، المونسنيور أنطون دهمان، المطران خضر... مدرسة الروم في المينا، بيت الدكتور خليل جمجع حيث كنا نجتمع



عائلة الأب رحمة.

تقديم النذر الإحتفالي.



هدية من جوقة جامعة اللوزية إلى البابا يوحنا بولس الثاني.



الأب رحمة يتناول الضربان من يد البابا يوحنا بولس الثاني.

لأصيحَ كاهناً رَعَوِيًّا، فَمَا كَانَ مِنْ غِبْطِهِ جِينَهَا إِلَّا الرِّفْضُ بِفِعْلِ صِغَرِ سِنِّي قَاتِلًا: «بِكَيْرِ بَعْدُ»!

ديرُ سَيِّدَةِ اللُّوزِيَةِ بَيْتِي الْجَدِيدِ

لَمْ يُفَارِقْنِي التَّفَكِيرُ فِي الْإِلْتِحَاقِ بِالْكَنِيسَةِ، لِأَنَّ رَاحَ يَنْمُو فِي دَاخِلِي وَيَنْضِجُ مَعِي. وَبَعْدَ تَفَكِيرٍ دَامَ لِسِنَوَاتٍ انْطَلَقْتُ إِلَى دَيْرِ سَيِّدَةِ اللُّوزِيَةِ فِي زَوْقِ مُصْبِحِ فَأَضْحَى بَيْتِي الْجَدِيدِ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْعَامِ ١٩٧٨. انْضَمَمْتُ إِلَى فَوْجِ الطُّلَّابِ فِي الرَّهْبَانِيَّةِ الْمَارُونِيَّةِ الْمَرِيَمِيَّةِ، وَمَدْرَسَةِ سَيِّدَةِ اللُّوزِيَةِ فِي زَوْقِ مَصْبَحِ، فِي عَهْدِ الْأَبَاتِي بَطْرُسِ فَهْدٍ وَبِمُتَابَعَةِ الْأَبِينِ فِيلِيْبِ الْحَاجِ وَبِرِنَارْدِ يِزْبِكِ، لِتَبْدَأَ مَسِيرَةَ دَرْبِ الرَّبِّ الْجَدِيدَةِ الَّتِي طَالَمَا حَلِمْتُ بِهَا.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ مُنْقَلَةٌ بِالصَّلَاةِ وَالتَّوَكُّلِ وَالْعَمَلِ... إِنَّهَا حَيَاةُ الرَّاهِبِ خُصُوصًا فِي أَيَّامِهَا الْأُولَى حَيْثُ يَكُونُ الشُّوقُ وَالشَّغْفُ فِي أَوْجِهِنَا، كَأَيِّ خَطْوَةٍ يُقَدِّمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ، فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ فِي طَيِّبَاتِهَا مَشْرُوعَ حَيَاةٍ وَخِلَاصٍ مَعًا.

حَيَاةُ الدَّيْرِ الَّتِي انْخَرَطْتُ فِيهَا، لَمْ تَكُنْ بِالسَّهْلَةِ، فَهِيَ تَتَطَلَّبُ مَجْهُودًا عَمَلِيًّا وَتَرْبُوبًا إِلَى جَانِبِ الْمَجْهُودِ الرُّوحِيِّ الْأَسَاسِيِّ، لِتَلْتَقِيَ جَمِيعُهَا فِي تَمَجِيدِ اللَّهِ. أَيَّامٌ وَسَنِينَ لَا تَمُحَى مِنَ الذَّاكِرَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ رَكِيزَةً الْأَيَّامِ الْحَالِيَّةِ، فِيهَا تَعَلَّمْتُ وَأَسَّسْتُ هَذَا الْبِنَاءَ الَّذِي أَفْتَخِرُ بِهِ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَثْمَرٌ مَا كُنْتُ أَحْلُمُ بِهِ.

أردت تعظيم الله بالموسيقى

فِي الْعَامِ ١٩٨٢-١٩٨١ دَخَلْتُ دَيْرَ الْإِبْتِدَاءِ فَكُنْتُ الرَّاهِبَ الطَّمُوحَ، وَفِي سِنَوَاتِ الدِّرَاسَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ كَبُرَ هَذَا الطَّمُوحُ وَتَرَسَّخَ لِيَسْمَحَ لِي بِتَعْظِيمِ مَنْ وَهَبَتْهُ حَيَاتِي كَمَا أَحَبُّ. وَهَلْ مِنْ شَيْءٍ أَعْظَمَ مِنَ الْمَوْسِيقِيِّ لِتَعْظِيمِ الرَّبِّ؟ أَوَلَيْسَتْ مَا نَعْظُمُ بِهَا كُلِّ مَا شَتْنَا تَعْظِيمَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَوَيْجَدُ أَفْضَلَ مِنْهَا لِأَدَاءِ عَمَلِ التَّمَجِيدِ؟ إِنَّهَا بِحَسَبِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ الضَّيْفَةُ الدَائِمَةُ وَالْمُرَافِقَةُ الْخَالِدَةُ لِأَجْوَاقِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحَةِ لِلَّهِ مِنْ دُونِ انْقِطَاعٍ!

الْقُدَّاسُ! (أَلْعَبُ مَعَ جُودِ شَبِيْعَةَ الْكَاهِنِ وَالشَّمَّاسِ) لِهَذَا الْحَدِّ تَمَرَّسْتُ فِي حُبِّ اللَّهِ وَانْفَعَسْتُ فِيهِ.

هُنَاكَ، فِي تِلْكَ الْكَنِيسَةِ الْكِرْمَلِيَّةِ أَيْضًا، تَعَرَّفْتُ عَلَى الْمَوْسِيقِيِّ، عَلَى الْحَيَاةِ النَّابِغَةِ مِنْهَا، عَلَى تَقَاسِيمِهَا الْبُولِيفُونِيَّةِ، الْكَلَّاسِيكِيَّةِ... رَغِبْتُ بِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَدْخُلْ قَلْبِي فَقَطْ، بَلْ جَمِيعَ حَوَاسِي. فَقَصَدْتُ الْأَخَ جُورْجَ الْكِرْمَلِيِّ (مِنْ مِصْرٍ) لِيُعَلِّمَنِي، فَتَابَعَنِي لِمُدَّةِ سَنَةٍ كَامِلَةٍ! (فِي تِلْكَ السَّنَةِ سَمِعْتُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ لِحَنَ TITANIC الَّذِي أَصْبَحَ فِيمَا بَعْدَ تَرْنِيمَةٍ). بَعْدَهَا انْتَقَلْتُ إِلَى مَعْهَدِ جِبْرَانَ خَلِيلِ جِبْرَانَ لِلْمَوْسِيقِيِّ حَيْثُ دَرَسْتُ لِمُدَّةِ سِنَتَيْنِ.

فِي هَذَا الْوَقْتِ، رُحْتُ أَتَرَدَّدُ إِلَى دَيْرِ مَارِ الْإِيْشَاعِ التَّابِعِ لِلرَّهْبَانِيَّةِ الْمَارُونِيَّةِ الْمَرِيَمِيَّةِ فِي بَشْرِي، أَعَزَفْتُ عَلَى الْأَرْغَنِ فِي الْإِحْتِفَالَاتِ وَالْمُنَاسَبَاتِ الدِّينِيَّةِ. كَمَا رَافَقْتُ جُوقَةَ سَيِّدَةِ الْكِرْمَلِ (السَيِّدَةِ نَوَالٍ وَعَائِلَتِهَا) لِأَنَّ لِأَبَاءِ الْكِرْمَلِ الْأَثَرَ الْأَكْبَرَ عَلَى حَيَاتِي، خُصُوصًا الْأَبَ جُورْجَ نَكْدَ وَالْأَبَ رُوفَائِلَ وَالْأَبَ فَرَنْسُوَا طَنْبِ. كَمَا كُنْتُ أَتَرَدَّدُ إِلَى بَقَاعِ كَفْرَا وَتَحْدِيدًا إِلَى دَيْرِ مَارِ شَرْبِلِ كُلِّ صَبَاحٍ بِرُفْقَةِ مِيْشَالِ نَحَّاسٍ لِنَخْدَمَ الْقُدَّاسَ الصَّبَاحِيِّ مَعَ الْأَبِ جِبْرَائِيلِ سَكْرٍ، حَيْثُ كَانَ مِيْشَالٌ يَعْزِفُ عَلَى آلَةِ الْغَيْتَارِ وَأَنَا أُنْشِدُ. وَفِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ أَيْضًا، تَعَرَّفْتُ عَلَى الْمَوْسِيقِيِّ الْكَلَّاسِيكِيَّةِ، فِي مَنْزِلِ الدُّكْتُورِ خَلِيلِ جَجْعِجِ، فَعَائِلَتُهُ أَوْقَدَتْ فِي نَارِ الشَّغْفِ الْمَوْسِيقِيِّ، خُصُوصًا غَرِيْسَ الَّتِي أَسْمَعْتَنِي Toccata لِْبَاخِ فَازْدَادِ غَرَامِي بِالْأَرْغَنِ.

مَعَ تَرَدُّدِي إِلَى الْكِنَائِسِ وَالْأَدْيَارِ، وَمَعَ اهْتِمَامِي الْمُفْرَطِ فِي الْأُمُورِ الْكَنِيسِيَّةِ وَالْخِدْمَةِ الرَّعَوِيَّةِ وَالْإِحْتِفَالَاتِ الدِّينِيَّةِ، كَانَتْ تَنْمُو فِي دَاخِلِي الرِّغْبَةُ فِي التَّكْرُّسِ لِلَّهِ. هَذَا مَا ظَهَرَ حَتَّى إِلَى الْأَبِ جُورْجِ جُورِيَّةِ الَّذِي أَخَذَنِي بِرُفْقَةِ الشَّيْخِ جُودِ حَكِيمِ لِمُقَابَلَةِ الْمَطْرَانِ صَفِيرِ فِي الدِّيْمَانَ (الَّذِي أَصْبَحَ فِيمَا بَعْدَ غِبْطَةِ الْبَطْرِيْرِكِ الْكَارْدِينَالِ مَارِ نَصْرَاللهِ بَطْرُسِ صَفِيرِ) لِإِدْخَالِي إِلَى الْإِكْلِيْرِيكِيَّةِ

اللبنانيين والأجانب طلبوا مشاركتها، خَرَجَتْ فَتَانَيْنِ
وموسيقيين... إنَّهَا مَدْرَسَةُ الْغِنَاءِ الرَّاقِي فِي لَبْنَانَ الْيَوْمِ وَذَلِكَ
بشهادة كبار الموسيقيين المحليين والعالميين!
هذا فخرٌ لي وللكنيسة وللبنان، فخرٌ للموسيقى اللبنانية لأنها
دَخَلَتْ مَعَنَا إِلَى أَرْوَاقِ الْمَسَارِحِ الْعَالَمِيَّةِ، حَمَلْنَاهَا بِخَنَاجِرِنَا
وَوَطْنَا بِهَا إِلَى كُلِّ مَكَانٍ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نَفْخَرُ بِهَا لِأَنَّهَا عَزٌّ وَفَخْرٌ
لَنَا!

تحية إلى نائبي منطقة بشري

بِالْعُودَةِ إِلَى تِلْكَ الْفَتْرَةِ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا بَعِيدًا عَنِ الْأَرْضِ الْوَطَنِ،
كُنْتُ أَشْعُرُ بِمَا تُعَانِيهِ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنْ جِرْمَانٍ وَعَطَشٍ لِمَا يَبْعَثُ
فِيهَا رُوحَ الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ. قَبْلَ فَتْرَةِ الْحَرْبِ بَدَأَ هَذَا الشُّعُورُ
بِالْتِرَاكُمُ وَجَاءَتِ الْحَرْبُ لِتَزِيدَ الْمَآسَاءَ وَاللُوعَةَ. لَكِنَّ عَيْنَ الرَّبِّ
السَّاهِرَةَ أَدْرَكْتَنَا مِنْذُ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَأَغْدَقَتْ عَلَيْنَا بِمَا كُنَّا نَحْلُمُ
بِهِ. هَذَا الْحُلْمُ تَحَقَّقَ مَعَ حُلُولِ السَّيِّدَةِ سَتْرِيدَا جَعَجَعَ وَالْأَسْتَاذُ
إِيلِي كِيرُوزِ نَائِبِينَ عَلَى مِئْطَقَتِنَا الْعَزِيْزَةِ. مَعَهُمَا بَدَأَتِ الْأَحْلَامُ
تَتَحَقَّقُ، وَعَادَ اسْمُ مِئْطَقَتِنَا إِلَى الْوَاجِهَةِ فِي لَبْنَانَ. مَعَهُمَا بَدَأَتْ
تُخْتَصِرُ الْمَسَافَاتُ... فَالطَّرْفَاتُ أَصْبَحَتْ أَسْهَلًا وَأَسْرَعًا،
(إِخْتَبَرْتَهَا فِي الْفَتْرَةِ الْأَخِيرَةِ بَعْدَمَا كُنْتُ أُعَانِيهِ فِي السَّنَوَاتِ
الْمَاضِيَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ أَقْصِدُ بَشْرِي كُلَّ صَبَاحٍ أَحَدٌ آتِيًا مِّنْ زَوْقِ
مُصْبِحٍ فِي كَسْرَوَانَ لِأَحْتَفِلَ بِقُدَّاسِ الْأَطْفَالِ الَّذِي بَدَأَتْ بِهِ الْعَامُ
١٩٨٧ فِي كَنِيسَةِ مَارِ يُوْحَنَّا صَيْفًا وَشِتَاءً)، وَاسْمُ الْأَرْضِ طَارَ مِنْ
جَدِيدٍ عَلَى نِعْمَاتِ مَهْرَجَانَاتِهَا وَوَادِي الْقَدِيسِينَ يَتَهَلَّلُ بِالْمَجْدِ.

في روما، بين ١٩٨٢ و١٩٩١، جَاهَدْتُ لِأَحْصَلَ عَلَى قَوَاعِدِ هَذِهِ اللُّغَةِ الَّتِي
تُحَاكِي السَّمَاءَ، فَكَانَتْ سَنَوَاتُ الدِّرَاسَةِ الْإِلَهِيَّةِ مُرْفَقَةً بِدِرَاسَةِ
مُوسِيقِيَّةٍ وَنَشَاطَاتٍ أُكْسِبْتِي مَعْرِفَةً وَخَبِيرَةً اسْتِطَعْتُ مِنْ خِلَالِهَا
تَثْبِيتَ أَدَائِي الْمُسْتَقْبَلِي فِي هَذَا الْمَجَالِ. أَذْكَرُ هُنَا الْجُهُودَ الَّتِي بَدَّلَهَا الْأَبُ
سَالِمٌ شَمْعُونٌ عِنْدَمَا كَانَ يُرَافِقُنِي إِلَى الْمَعْهَدِ الْمُسِيقِيِّ، إِلَى Musica
Sacra، كَذَلِكَ الْمَطْرَانَ فَرَنْسُوا عِيدَ، الْمُسِيقِيَّ بِامْتِيَازٍ. سَنَوَاتٌ مِنْ
الدِّرَاسَةِ أَمْضَيْتُهَا فِي مَدِينَةِ الْفَنِّ وَالْجَمَالِ، فِي رُومَا مَعَ كِبَارِ الْأَسَاتِذَةِ
كَفَالنِّيْنُو مِيْزْرَاكْسِ اللَّامِعِ فِي عَالَمِ الْمُسِيقِي.

تَوَالَتْ الْأَعْوَامُ لِأَعُودَ إِلَى لَبْنَانَ حَامِلًا فِي جُمُعِيَّتِي مَا اسْتِطَعْتُ
تَخْزِينَهُ مِنَ الثَّقَافَةِ الرَّومَانِيَّةِ لِأَبْدَأَ النِّشَاطَ الْمَحَلِّيَّ فِي انْتِطَاقَةِ
مُمَيَّزَةٍ وَدَعَمَ مِنْ رَهْبَانِيَّتِي.

فَبَعْدَ السِّيَامَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ وَالْإِنْخِرَاطِ الْمُبَاشَرِ فِي الْمَجْتَمَعِ اللَّبْنَانِيِّ، مَا
كَانَ عَلَيَّ إِلَّا الْعَمَلُ عَلَى إِصْالِ مَا اكْتَسَبْتَهُ مِنْ خَبْرَةٍ إِلَى هَذَا
الْمَجْتَمَعِ الْبَعِيدِ عَنِ مَعْنَى وَقِيَمَةِ الْمُسِيقِيَّةِ الدِّينِيَّةِ وَمَكَانَتِهَا الْمَرْمُوقَةِ
إِنْ مِنْ حَيْثُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ أَوْ مِنْ حَيْثُ الدَّورِ الَّذِي تَلْعَبُهُ فِي
الصَّلَاةِ وَالتَّامُّلِ أَوْ حَتَّى فِي إِصْالِ جَمِيعِ الْمَشَاعِرِ إِلَى الْخَالِقِ.

تأسيس جوقة جامعة سيدة اللويزة

عِيدُ الْفِصْحِ عَامَ ١٩٩٣ كَانَ مَوْعِدًا لِإِطْلَالَةِ الْجَوْقَةِ الَّتِي أُسِّسَتْ
لِلْمَرَّةِ الْأُولَى. وَالْيَوْمَ تُطْفِئُ هَذِهِ الْجَوْقَةُ شَمْعَتَهَا الْعِشْرِينَ
مُخْتِمَةً عِشْرِينَ سَنَةً مِنَ الْفَنِّ وَالْمُسِيقِيَّةِ فِيهَا تَأَلَّفَتْ عَلَى أَعْلَى
الْمَنَابِرِ الْفَنِّيَّةِ فِي لَبْنَانَ وَالْعَالَمِ، وَوَصَلَتْ إِلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ عَالَمِيًّا،
وَوَطَّئَتْ قَدَمَاهَا أَشْهَرَ الْمَسَارِحِ فِي بِقَاعِ الْأَرْضِ. أَعْظَمُ الْمَلْحَنِينَ

الجوقة تشارك في مهرجان لاقال العالمي في مونتريال ٢٠٠٨.





الأب رحمة يتسلم الجائزة الأولى لمهرجان لاغال العالمي.

كلُّ ما حَمَلْتَهُ يَدَايَ فِي تِلْكَ السَّنِينَ، أَطْوِيهِ الْيَوْمَ لِأَقْدَمَهُ إِلَى كَنِيستِي وَوَطْنِي. فَأَنَا مَا زَلْتُ أَعْمَلُ وَأَنَاضِلُّ فِي حَقْلِ الرَّبِّ وَالْمُوسِيقَى وَالْوَطَن. مَعًا نَسْتَطِيعُ الْاسْتِمْرَارَ وَمَعًا نَسْتَطِيعُ الْوَصُولَ إِلَى مِينَاءِ الرَّبِّ الَّذِي يَجُوي كُلَّ الْحَقُول. بِالْاتِّحَادِ قُوَّةٌ وَبِالْحُبِّ أَمَلٌ وَبِالصَّلَاةِ لِقَاءُ! ثَلَاثَةٌ أُرِيدُهَا شِعَارًا لِمُسْتَقْبَلِ زَاهِرٍ لِمَنْطَقَتِنَا لِيَزْهَرَ الْعُرْسُ فِيهَا مِنْ جَدِيد.

لَيْسَ نَحْنُ مَنْ سَيَشْكُرُ أَوْ مَنْ سَيَكْفِي. وَحَدُّ الشَّاهِدِ الْأَكْبَرِ هُوَ مَنْ سَيَقْدِمُ لَكُمْ مَا يَنَاسِبُ أَعْمَالِكُمْ. نَحْنُ نَطْلُبُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ أَعْطَيْتُمُونَا مَا كُنَّا نَحْلُمُ بِهِ، لَكُمْ مِينًا جَزِيلَ الشُّكْرِ وَالْإِمْتِنَانِ، لَكُمْ مِينًا الصَّلَاةِ لِيَكُونَ أَيَّامُكُمْ الْبَاقِيَّةَ مَلُؤَهَا الْحُبُّ وَالسَّعَادَةُ وَالسَّلَامُ وَالْعَافِيَّةَ، لِيَدُومَ نَشَاطُكُمْ وَعَطَاءُكُمْ الَّتِي نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ، لَيْسَ نَحْنُ فَحَقَطْ بَلْ لِبْنَانِ بِأَسْرِهِ لِأَنَّكَ يَا سَيِّدَةَ تَقْمِينَ وَقَمَّةَ عِزِّ تَلِيْقِ بِالسَيِّدَاتِ وَبِلِبْنَانِ!

الأب خليل رحمة

ولد في بشري، لبنان في عام ١٩٦٢.

انتسب للرهبانيّة المريميّة المارونيّة في العام ١٩٨٧.

التحصيل العلمي

درس في جامعة البابويّة من «Laterano» في روما والفلسفة واللاهوت.

درس النظرية الموسيقية والتدوين والبيانو والغناء الكلاسيكي الميلاي، وحصل على درجة «La Victoria», and from the conservatory «Santa Cecilia» in Rome. تابع دراسته في التأليف الموسيقي للمايسترو Valentino Miserachs.

الحياة المهنية

مؤسس ومدير مدرسة للموسيقى في جامعة سيدة اللويزة - اللويزة التي أنشئت في عام ١٩٩٢. مؤسس ومدير جوقة جامعة نوتردام اللويزة منذ عام ١٩٩٣.

مؤسس ومدير جوقة الأطفال في نوتردام مدرسة اللويزة. مؤسس ومدير جوقة المعهد في المعهد اللبناني للموسيقى في العام ٢٠٠٣.

مدرّب النظرية الموسيقية، تدوين، والغناء في المعهد الموسيقي اللبناني.

مرشد روحي لمنظمة فرسان مالطة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١١.

ألف العديد من التراتيل الدينية للمناسبات المختلفة (المهد، والميلاد والقيامة، العذراء المقدسة، والقديسين، الخ...)، وكذلك وضع موسيقى لقداس الأطفال.

كتب الموسيقى لفيلم الوثائقي «قريباً من السماء»، ووضع موسيقى ميلودراما «الأمل»، كتب أيضاً الموسيقى لقطعتين من أوراتوريو، الأب يعقوب الكبوشي.

المسلسلات الدينية: «أنا معكم»، «مريم في مسيرة شعب الله». وأوراتوريو القديس بولس، رسول الأمم»، مسرحية للأب جيناديوس، «لقد نظرت إليه وكان يحبه» و«الموارنة ومجد لبنان». سجّل العديد من ال CD مع جوقة جامعة سيدة اللويزة.

CHORALE DE L'UNIVERSITÉ NOTRE-DAME DE LOUAIZE

La Chorale de L'Université de Notre - Dame de Louaizé - Liban a été créée en Octobre 1993 par l'initiative du Révérend Père Khalil Rahmé, un moine mariamite avec l'encouragement et le support de l'Ordre Maronite Mariamite. Cette Chorale est formée d'un nombre de professionnels, d'amateurs de la musique ainsi que d'étudiants de l'école de musique. La chorale a gagné le Premier prix et le Prix de l'Audience à la Troisième Compétition Internationales des Chorales, Québec 2007.

PERFORMANCES

1- Liban

- 1997 : Beyrouth, Messe du Pape Jean Paul II.
- 2000 : Festivals de Baalbek.
- 2005, 2007, 2008, 2009, 2010 : Festival Al-Bustan.
- 2008 & 2009 : Grand Sérail, (M^o Francesco Ciluffo).
- 2009 : Festival de Beiteddine.

2- Italie

- 1999 : Le Panthéon et le Festival International de Loreto.
- 2003, 2006 & 2007 : Basilica San Pietro In Vincoli, Roma.
- 2006 : Urbino, Bari, Consenza & Roma.
- 2008 : Cathedral Santa Maria Maggiore.
- 2009 : Castel Gandolfo.

3- France

- 1998 : Lyon et Paris.
- 2001 : Aix-en-Provence, Nice, Toulon, Marseille, Arles, Avignon, Gap, Nantes.
- 2003 & 2005 : Lisieux
- 2008 : Lourdes.

4- Jordanie

- 1996 : Collège des Frères de La Salle Amman.
- 2004 : Invités par la Reine Nour, Amman.
- 2006 : Jarash et le «Royal Cultural Center».

5- Syrie

- 2003 : Opéra de Damas.

6- Dubai – Émirats Arabes Unis

- 2007 : DIFC

7- USA

- 2007 : Los Angeles, Detroit, Boston.
- 2010 : Manhattan (Carnegie Hall), Broadway.

8- Canada

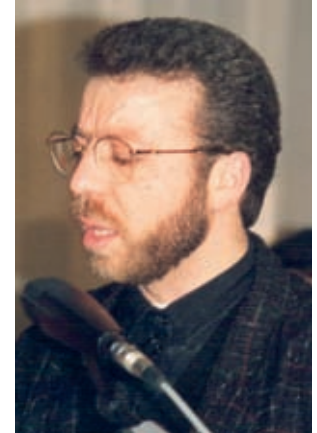
- 2007 : Mondial Choral Loto-Québec

9- Australie

- 2008 : Sidney.

ŒUVRES PERFORMÉES

- 1998 : Socrates de Mansour Rahbany.
- 2000 : Saul of Tarsus de Naji Hakim.
- 2000 : Mouachahat de Marcel Khalifé.
- 2000 : La Messe Maronite de Mansour Rahbany.
- 2000 : Hymne des Hymnes de Zad Multaka.
- 2001 : L'Évangile selon Saint Jean de Abed Azrieh.
- 2003 : Requiem Maronite de Mgr. François Eid.
- 2006 : Opéra Abu Hassan de Carl Maria Von Weber.
- 2007 : Requiem Flamenco de Paco Peña.
- 2009 : Missa In Tempore Belli (Paukenmass) de Joseph Haydn.
- 2009 : Ahmad Al-Arabi de Marcel Khalifé.
- 2010 : Messa di Gloria de Giacomo Puccini.
- 2010 : Vesperæ solennes de Confessore de Wolfgang Amadeus Mozart.



DISCOGRAPHIE

- 2000 : Majdan nuhdi
- 2002 : Le Requiem Maronite
- 2003 : Concert de l'inauguration du Monastère du Saint Antoine - Rome
- 2003 : Ossa zghiri whobb kbir
- 2004 : Jras Ifarha
- 2004 : Oratorio du Père Yacoub le Capucin
- 2005 : Saint après Saint
- 2006 : Ta prière avec nous
- 2006 : Ana Maakom
- 2007 : Maryam fi masirat sha'bi llah
- 2011 : Les Maronites et la Gloire du Liban
- 2011 : Saint Paul, L'Apôtre des Nations
- 2013 : la Sainte Rosaire

يوم المرأة العالمي مواقف لنائبى منطقة بشري



تصوير: شمعون ضاهر

برزت في الفترة الأخيرة عدّة حوادث قتل وتعنيف طالت أكثر من امرأة في عدد من المناطق اللبنانية، هذا في الوقت الذي تنشط فيه عدة جمعيات تعنى بشؤون المرأة بالتظاهر والمطالبة بإقرار القوانين التي تحمي المرأة من العنف الأسري ومن الاغتصاب. والتأخير في بتّ هذا الموضوع سيحوّل المرأة ضحيّة جديدة من ضحايا هذا الوطن، ويهدّد معه أسس الترابط العائلي... والمسؤول الأول والقادر على قلب الطاولة هو المجلس النيابي، أي ممثلي الشعب اللبناني بكافة والنساء منهم تحديداً. وفي هذا الإطار، لا يزال نائباً المنطقة ستريدا جعجع وإيلي كيروز مستمرّين في متابعة هذا الملف، ولا يتركان مناسبة إلا ويطالبان بإقرار القوانين التي قدّمت إلى المجلس النيابي وهي:

- اقتراح قانون بإلغاء التمييز بين الرجل والمرأة في جريمة الزنا.
- دعم مشروع القانون لحماية المرأة من العنف الأسري.
- العمل من أجل تحريم الاغتصاب الزوجي كجرم مستقل.

كما وفي كل مناسبة تختصّ في هذا الموضوع يصدران بيانات داعمة ومؤيّدّة للمرأة ومستنكرة لأيّ عمل فيه تعنيف أو قتل أو تعذيب.

بيان صادر عن المكتب الإعلامي لعضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب ستريدا جعجع لمناسبة «اليوم العالمي للمرأة»:

وكمراة في البرلمان اللبناني، يؤسفني التراجع الذي تشهده البلاد على مستوى حقوق المرأة، فبعد أن كان لبنان سباقاً في منح المواطنة اللبنانية حق التصويت في الخمسينيات من القرن الماضي، ها نحن نسجّل سنويّاً تراجعاً في ترتيب لبنان على مستوى احترام حقوق المرأة وحمايتها من العنف الأسري.

وفي هذه المناسبة، لا يسعني إلا أن أدعو إلى ضرورة إقرار مشروع قانون العنف الأسري بأسرع وقت لوضع حدّ لهذه الظاهرة في المجتمع اللبناني، وأدكر أن كتلة «القوات اللبنانية» قدّمت في العام ٢٠٠٩ مشروع قانون لإلغاء جرائم الشرف ضد النساء، ومشروع قانون لإلغاء الأحكام التمييزيّة المتعلقة بالزنا، ودعمت مشروع قانون حماية المرأة من العنف، وتجريم الاغتصاب الزوجي.

كما أجدّد دعوي لاعتماد الكوتا النسائيّة في البرلمان اللبناني، فمع العلم بأنّ النساء حاضرات بقوة في مجالات مختلفة مثل الإعلام والصحة والطب، ولكن من المخزي أنه من أصل ١٢٨ نائباً، ٤ فقط هم من النساء. لذلك، ينبغي أن تُعطى النساء الفرصة لإثبات كفاءتهنّ في النشاط السياسي. وفي الختام، أدعو كلّ امرأة لبنانيّة إلى عدم اليأس بل الاتكال على ذاتها وقدراتها لأننا لا محالة سنصل إلى تحقيق مطالبنا في أقرب فرصة ممكنة، إذ لا قيامة فعليّة وحقيقيّة لأيّ بلدٍ أو مجتمع من دون المرأة.

منذ العام ١٩٤٥ تحتفل النساء حول العالم في الثامن من آذار من كل سنة بـ «يوم المرأة العالمي»، وفيما تحتفل نساء العالم بإنجازاتهنّ على صعيد حقوق المرأة، يؤسفني كئيباً في البرلمان اللبناني أن تمرّ هذه المناسبة في لبنان، وقد شهدنا هذا العام أبشع أنواع الجرائم بحق المرأة اللبنانية جرّاء تعرّضها للعنف المنزلي. فعلى سبيل المثال لا الحصر: موت رولا يعقوب بعد تعرّضها للضرب على يد زوجها في عكار، موت منال العاصي بعد أن عنّفها زوجها وعذبها حتى الموت على مرأى من عائلتها، وفاة كريستال أبو شقرا مسمومة، حتى أنّ تعنيف المرأة اللبنانية لاحقاً إلى أستراليا حيث توفيت اللبنانية مارغريت طنوس بعد أن سبّب لها زوجها جروحاً بالغة في الرأس، نُقلت على أثرها إلى المستشفى ولكنها ما لبثت أن فارقت الحياة. وكم من رولا ومنال وكريستال ومارغريت في مجتمعنا ونحن لا نشعر بهنّ، لأنهنّ يتعذّبن بصمت وخلف جدران منازلهنّ خوفاً من فضيحةٍ وحرصاً على أبنائهنّ!

فعلاً إنها لجرائم يدمع لها القلب ويندى لها الجبين، ولا سيما أنّنا بتنا في القرن الحادي والعشرين حيث تلقى هذه الجرائم أقصى درجات الرفض والشجب والاستنكار حول العالم. ومن المستغرب انتشار هذا النوع من الجرائم في مجتمعنا اللبناني الذي لطالما تغنّى بقيمه والروابط العائليّة التي شيّزه.

لاعتقاد الكوتا النسائية في البرلمان اللبناني ستريدا جعجع: لضرورة إقرار مشروع قانون العنف الأسري بأسرع وقت

وتابعت: «كمرأة في البرلمان اللبناني، يؤسفني التراجع الذي تشهده البلاد على مستوى حقوق المرأة، فبعد أن كان لبنان سابقاً في منح المواطنة اللبنانية حق التصويت في الخمسينيات من القرن الماضي، ها نحن نسجل سنوياً تراجعاً في ترتيب لبنان على مستوى احترام حقوق المرأة وحمايتها من العنف الأسري».

ورأت أنه «في هذه المناسبة، لا يسعني إلا أن أدعو إلى ضرورة إقرار مشروع قانون العنف الأسري بأسرع وقت لوضع حد لهذه الظاهرة في المجتمع اللبناني، وأذكر أن كتلة «القوات اللبنانية» قدمت في العام ٢٠٠٩ مشروع قانون لإلغاء جرائم الشرف ضد النساء، ومشروع قانون لإلغاء الأحكام التمييزية المتعلقة بالزنا، ودعمت مشروع قانون حماية المرأة من العنف، وتجريم الاغتصاب الزوجي».

وأضافت: «أجدد دعوي لاعتماد الكوتا النسائية في البرلمان اللبناني، فمع العلم أن النساء حاضرات بقوة في مجالات مختلفة مثل الإعلام والصحة والطب، ولكن من المخزي أنه من أصل ١٢٨ نائباً، ٤ فقط هم من النساء. لذلك، ينبغي أن تُعطى النساء الفرصة لإثبات كفاءتهن في النشاط السياسي».

وختمت: «أدعو كل امرأة لبنانية إلى عدم اليأس بل الاتكال على ذاتها وقدراتها لأننا لا محالة سنصل إلى تحقيق مطالبنا في أقرب فرصة ممكنة، إذ لا قيامة فعلية وحقيقية لأي بلد أو مجتمع من دون المرأة».

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أصدرت عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب ستريدا جعجع البيان التالي: منذ العام ١٩٤٥ تحتفل النساء حول العالم في الثامن من آذار من كل سنة بـ «يوم المرأة العالمي»، وبينما تحتفل نساء العالم بإنجازاتهن على صعيد حقوق المرأة، يؤسفني كنائب في البرلمان اللبناني أن تمر هذه المناسبة في لبنان، وقد شهدنا هذا العام أبشع أنواع الجرائم بحق المرأة اللبنانية جراء تعرّضها للعنف المنزلي. فعلى سبيل المثال لا الحصر: موت رولا يعقوب بعد تعرّضها للضرب على يد زوجها في عكار، موت منال العاصي بعد أن عنّفها زوجها وعدّبها حتى الموت على مرأى عائلتها، وفاة كريستال أبو شقرا مسمومة، حتى أن تعنيف المرأة اللبنانية لاحقها إلى أستراليا حيث توفيت اللبنانية مارغريت طنوس بعد أن سبّب لها زوجها جروحاً بالغة في الرأس، نُقلت على أثرها إلى المستشفى ولكنها ما لبثت أن فارقت الحياة. وكمن من رولا ومنال وكريستال ومارغريت في مجتمعنا ونحن لا نشعر بهن، لأنهن يتعدّبن بصمتٍ وخلف جدران منازلهن خوفاً من فضيحةٍ وحرصاً على أبنائهن! وأضافت: «فعلاً إنها لجرائم يدمع لها القلب ويندى لها الجبين، ولا سيما أننا بنتا في القرن الحادي والعشرين حيث تلقى هذه الجرائم أقصى درجات الرفض والشجب والاستكار حول العالم. ومن المستغرب انتشار هذا النوع من الجرائم في مجتمعنا اللبناني الذي لطالما تغنى بقيمه والروابط العائلية التي تميّزه».

ستريدا جعجع: «الجيش هو من المؤسسات القليلة التي يُركن إليها في الحفاظ على البلاد واستقرارها»

نوّهت النائب ستريدا جعجع بالجهود التي بذلها الجيش اللبناني وعلى رأسه العماد جان قهوجي من أجل إطلاق الشاب جوليان جورج أنطون الذي خُطف منذ نحو أسبوعين، وطلب الخاطفون فدية قدرها ثلاثة ملايين دولار لإطلاقه ثمّ خفّضوها إلى مليون دولار، لينتهي الأمر بتسليم الشاب من دون دفع أي مبلغ.

وقالت جعجع: «إنّ النهاية السعيدة لعملية خطف الشاب جوليان تجعلنا نطمئن إلى أنّ الدولة ما زالت موجودة، ولا سيّما من خلال مؤسسة الجيش، وهو من بين المؤسسات القليلة التي يُركن إليها في الحفاظ على البلاد واستقرارها، في ظلّ المرحلة الدقيقة الراهنة على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاجتماعية».

صدّر عن المكتب الإعلامي للنائبين ستريدا جعجع وإيلي كيروز البيان التالي:

أولاً: يستنكر النائبان ستريدا جعجع وإيلي كيروز، مرةً أخرى، الجريمة التي أودت بحياة الشابة كريستال أبو شقرا، والتي عانت خلال حياتها وعلى مدى سنوات من عنف أسري متكرّر. ثانياً: يطالب النائبان القضاء اللبناني بإجراء تحقيقٍ جديٍّ وسريعٍ لكشف ملابسات الجريمة. ثالثاً: يعيد النائبان التأكيد على موقفهما الداعي إلى إقرار مشروع قانون العنف الأسري بأسرع وقتٍ لوضع حدٍ لهذه الظاهرة في المجتمع اللبناني.

مساهمة من السيد حبيب الشدياق لإكمال كنيسة مار سابا في بلوزا

لا يتوانى السيد حبيب الشدياق عن عمل الخير، ولا يحب أن يدري شماله ما فعله يمينه، لكن الخيّرين الذين لا يحبون التكلم عن أنفسهم، من واجب الآخرين الإضاءة على أعمالهم، لأنهم قدوة يحتذى بهم، ويجب علينا شكرهم على كل ما يقدمونه من أجل تقدّم وتطوّر مجتمعنا الذي يحتاج إلى الكثير. وفي خطوة لافتة، وبحضور النائب ستريدا جعجع، قدّم السيد حبيب مبلغ عشرة آلاف دولار أميركي إلى بلدة بلوزا مساهمة منه لإكمال بناء كنيسة مار سابا. ونشير هنا إلى أنّه سبق وقدّم مبلغاً تجاوز الخمسمائة ألف دولار أميركي لإكمال كنيسة السيدة في بشري، وسيكمل تمويل المرحلة الثانية بالتنسيق مع سيادة المطران مارون العمار وتوجيهاته.

أمنية جورج وهبه تتحقق في معراب «المستحيل غير موجود عندي»

لقد تعلّمت أن أستفيد من تجارب الحياة التي مرّت عليّ، وأدركت واجباتي تجاه نفسي وعائلي ومجتمعي ووطني، وتحملت مسؤوليتي في أصعب الظروف وأحلكها. أسير إلى هدي في ببطء، لكنني متأكد أنّه بإرادة الله سأصل. أسابق الوقت، وأقتنص الفرص التي لا تتكرّر أيّما كانت. أنا اليوم هنا بفضلكم جميعاً وحبكم لأبناء منطقتكم وغيرتكم عليهم. سأبذل المستحيل لأرفع شعارنا عاليًا، ليس



على صعيد الداخل فحسب، بل وعلى صعيد الخارج أيضاً. إننا فخورون جداً أنّ لنا أمثالكم في زمن بات العيش بكرامة مستحيل لولا وجودكم اليوم بجانبنا، تشدّون أزرنا، وتزّلون العثرات. أخذ الله بيدكم، وأعطاكم الصّحة والقوة لتكملوا هذه المسيرة الصعبة، لما فيه خيرنا وخير مجتمعنا وأبناء المنطقة وخير لبنان. عشتم، عاشت القوات اللبنانية، ليحيا لبنان.

نشير إلى أنّ جورج سيشارك في أكثر من سباق هذه السنة وذلك حسب التواريخ الآتية:

في ٢٧/٤/٢٠١٤ قوى الأمن الداخلي
في ١١/٥/٢٠١٤ ماراتون طرابلس
في ٩/١١/٢٠١٤ ماراتون بيروت



عندما قدّم جورج وهبه الكأس الذي ربحه في السباق عن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الدكتور سمير جعجع، طلب منه مساعدته ودعمه للحصول على كرسي رياضي خاص بحالته، ليتمكن من متابعة مسيرته الرياضية ولا يدع إعاقته تقف حاجزاً أمام طموحاته. وكان له ما أراد، وتأمّن سعر الكرسي البالغة قيمته ١٥٠٠٠ دولار أميركي. وبعد اتصالات عدّة أجراها جورج مع الشركة الإيطالية المختصة بصناعة هذه الكراسي وتدعى Maddiline Cycle S.N.C، وقّع معها العقد لتنفيذ الكرسي الذي يتطابق مع وضع جسمه، وسيستلمه بعد حوالي الشهرين. وقد حوّلت النائب ستريدا جعجع المبلغ إلى الشركة المذكورة من خلال مؤسسة «جيل الأرز». وعندما زار جورج معراب مع وفد من أبناء بقرقاشا ليتبنّى الخبر، ألقى كلمة بعنوان «المستحيل غير موجود عندي»، جاء فيها:

من المفارقات أن أصل إلى ما وصلت إليه الآن، وتخطّيت الواقع بفضل إرادتي وتصميمي لأصبح قدوة لأمثالي في زمن يُعتبر فيه ذوي الحاجات الخاصة عبئاً على المجتمع.

معربا ترعى مصالحة عائلتي بو فراعة وجعجع الدكتور جعجع: «الخسارة كبيرة وعلينا تحمّل جراحنبا بكل شجاعة» المطران مارون العمار: «نتشارك من خلال هذه المصالحة بعمل مغفرة خطايانا وخطايا الآخرين ولراحة نفس الفقيدين



النظر لتخطي هذه الحادثة بوجود كل الأفاضل من سيادة المطران العمار ورؤساء بلديات ومنسقي «القوات اللبنانية» والأهل الكرام». جعجع هنا كل شخص «ساهم بالتوصل الى هذه المصالحة، فهؤلاء أبناءنا جميعاً سواء من بشري أو برقا أو بزعون، وأدعو الله أن يمدكم بالقوة لأن أجركم سيكون كبيراً لديه، بعد كل ما فعلتموه لإتمام هذه المصالحة، فانتهت تبعات هذه الحادثة بسرعة كبيرة، وإن زيارتكم عزيزة علينا وعلّ هذه الحادثة تكون خاتمة أحزان الجميع».

بعد تلاوة صلاة على روح الشابين، قال المطران مارون العمار: «إن الرجال الذين يكتبون التاريخ هم الذين يعرفون الاستفادة من هذا التاريخ وصناعة مستقبلهم، ونحن لا يمكننا التعبير عن الألم الذي شعر به كل شباب المنطقة جرّاء هذه الحادثة، فالجميع تأثروا، ولكن من خلال هذا الألم والحزن الذي نشعر به علينا أن ننتقل في هذا الصيام العظيم نحو الغفران والتوبة عبر الاتكال على ربنا وأن نضع ثقتنا به، وهذه الثقة لا تعني ضعفاً ولا استسلاماً، إنما هي العمل بذهنية مشيئة، فهذه المصالحة التي نشهدها اليوم في هذا البيت الكريم تعني أننا نشارك بدم سيدنا يسوع المسيح الذي سقك على الصليب من أجل مصالحة البشرية مع ربها». وتابع: «نحن الآن نتشارك من خلال هذه المصالحة بعمل مغفرة خطايانا وخطايا الآخرين ولراحة نفس الفقيدين، وهذه المصالحة اليوم تشجعنا أكثر فأكثر على القيام بمبادرات أخرى، ولا سيما في بزعون حتى ننتقل إلى الأمام للوصول إلى مجتمع مسالم وأكثر أماناً». وقال العمار: «نحن ننتمي إلى حضارة وادي القديسين ووادي

بمسعى من نائبى جبّة بشري ستريدا جعجع وإيلي كيروز، وبمباركة النائب البطريركي على جبّة بشري المطران مارون العمار، وبرعاية رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، تمّت المصالحة بين أهل الضحيتين بارني أيوب بو فراعة وحفيد يوسف جعجع، اللذين سقطا نتيجة حادث أليم ومؤسف وقع بينهما في بشري منتصف شهر أيلول من العام ٢٠١٣.

شارك في المصالحة رؤساء بلديات بشري: أنطوان طوق، بزعون: حنا فضول، وبرقا: غسان جعجع، الرئيس السابق لبلدية بشري الدكتور جورج جعجع، كاهن رعية مار سابا الخوري شربل مخلوف، كاهن رعية بزعون وظهر العين فؤاد الطيش. المخاتير: فادي الشدياق من بشري، أيوب بو فراعة من بزعون، سامي جعجع من برقا، والمختار السابق فيروز جعجع، منسقا منطقة بشري والمدينة في «القوات اللبنانية» المهندس جوزيف إسحق وجورج جعجع، رئيس مركز بزعون رامي بو فراعة، وعدد من أقارب وأصدقاء العائلتين. إستهلّ رئيس حزب «القوات» الكلام متوجّهاً إلى الحضور بالقول: «إن بزعون ليست غريبة عني بأهلها وشبابها وكذلك شباب بشري وبرقا، فأنا منكم ومعكم، ولا أحد منا كان سعيداً بما حصل، فالخسارة كبيرة جداً وهي خسارتنا جميعاً، وعلينا تحمّل جراحنبا بكل شجاعة، فالرجال الرجال يجب عليهم أن يتحمّلوا الخسارات الكبيرة». وأضاف: «كنت أتمنى أن نجتمع في ظل ظروف مغايرة وأكثر فرحاً، ولكن الحادث الأليم الذي وقع كان «ساعة تخلّ» وكان أكبر منا جميعاً، إن العواقب كانت كبيرة جداً على بشري وبزعون وبرقا، وفي الواقع كان لدينا ما يكفي من الحكمة والرجاء ويعد



تواجهها». وتوجهت جمعج بالشكر إلى كل الذين ساهموا في إنجاح هذه المصالحة، وخصّت بالذكر سيادة المطران مارون العمار، منسق منطقة بشري المهندس جوزيف إسحق، ومنسق مدينة بشري جورج جمعج، ورؤساء بلديات بشري وبزعون وبرقا، ورئيس بلدية بشري السابق الدكتور جورج جمعج.

وكانت كلمات لكلّ من رئيس بلدية بشري الحالي أنطوان طوق والسابق الدكتور جورج جمعج ورئيس بلدية بزعون حنا فضول الذين أثنوا على هذه الخطوة، شاكرين «للقوات اللبنانية» ورئيسها ونائبي المنطقة والمطران العمار على الجهود التي بذلوها في سبيل التّمام الجرح الذي أحزن الجميع.

معراب ٢٠١٤/٣/٧

النسّاك ويجب علينا أن نكون على غرار هؤلاء القديسين متسامحون، فهذا العمل يزيد صفحةً جديدةً على التاريخ الذي عاشه هؤلاء القديسون في هذا الوادي». وأضاف: «إنني أبارك أصحاب هذا البيت الذين جمعونا تحت سقفه، وهم يعملون باستمرار في سبيل الخير العام ومصالحة الوطن، وأشكر كل الذين ساهموا بإتمام هذه المصالحة»، من رئيس حزب «القوات» سمير جمعج إلى عقيلته النائب ستريدا جمعج والنائب إيلي كيروز على الجهود التي بذلوها. وختم العمار كلمته بالقول: «فلنضع أيدينا بأيدي بعض لنعيش في مجتمع آمن».

بدورها رحبت النائب جمعج بالمشاركين في هذه المصالحة قائلة: «أنتم في منزلكم اليوم ولطالما تمنينا أن تكون منطقة بشري عائلة واحدة ومتضامنة في السّراء والضّرّاء لتجاوز كلّ المصاعب التي

تصوير: شمعون ضاهر





بدأ العدّ العكسي لتنفيذ مركز «جبل الأرز الثقافي» في بشري

أنهى المهندس بيتر خوري جمعع وبشير كيروز وتحت إشراف المهندس جوزيف إسحق، الخرائط الهندسيّة للمركز الثقافي الاجتماعي الذي سيقام في محلة مار جرجس في بشري، قرب الحديقة العامة للأطفال. وقد عُقدت عدة اجتماعات خصّصت لبحث ومناقشة تفاصيل المشروع قبل إقراره. وقد طُبِعَ كتيّب مفصّل للمشروع باللغتين الانكليزيّة والعربيّة نفّذه حليم الشويري. وبدأت المعاملات الرسميّة للحصول على التراخيص القانونيّة، للبدء بعدها بتنفيذ المشروع الذي تبلغ كلفته مليون ومئتي ألف دولار أميركي.

«مؤسسة جبل الأرز» تحقق «مشروع الحلم» بيت الطالب في الضبيه مركز يليق بطلاب منطقة بشري وبأهاليها سيبدأ تنفيذه مطلع شهر أيار المقبل



تصوير: شمعون ضاهر

لتأمين المصاريف التشغيليّة للمبنى، الذي يتسع لمئتي طالب وطالبة. وبعد انتهاء دار الهندسة - شاعر من إعداد الخرائط والدراسات الهندسيّة المطلوبة، تابع المهندس جوزيف إسحق المشرف على المشروع استكمال الحصول على كل التراخيص القانونيّة المطلوبة من الدوائر المختصة، وقد شارف على الانتهاء منها، وستباشر الشركة التي ستنفذ المشروع عملها مطلع شهر أيار المقبل. مدة الانتهاء من المشروع هي ما بين سنتين وسنتين ونصف، وستصل كلفته إلى حوالي ١٢ مليون دولار أميركي.

كما عوّدنا نائباً منطقة بشري ستريدا جمعع وإيلي كيروز على طريقة عملهما، وأسلوب تخطيطهما للمشاريع، بحيث يلتزمان بكل كلمة يتفوّهان بها، وبكل مشروع يطرحانه، ويسيران قدماً نحو الأمام لتنفيذه. فإن مشروع بيت الطالب في الضبيه الذي يستحق أن يُطلق عليه «مشروع الحلم»، نظراً لأهميّته التربويّة والثقافيّة، كونه سيفتح الأبواب أمام طلاب منطقة بشري الذين لا يملكون إمكانيات ماديّة لاستئجار غرف لهم بأسعار خياليّة لتابعة تخصّصهم العلمي للسكن فيه طوال فترة دراستهم الجامعيّة، وبدلات مدرّسة تكفي

التعاونيات الزراعيّة في منطقة بشري خطوة ضروريّة لتفعيل القطاع الزراعي وتأمين الدعم اللازم له



تصوير: شمعون ضاهر

الورشة الانمائيّة الكبيرة التي تشهدها منطقة بشري منذ وصول النائبين ستريدا جعجع وإيلي كيروز إلى سدّة المسؤوليّة في العام ٢٠٠٥، لم تترك ملفاً إلاّ وفتحته على مصراعيه وباشرت في تنفيذه. ولأنّ القطاع الزراعي في المنطقة هو من الأولويات، كون مجتمعنا زراعي في الأساس، ولأنّ هناك أبواب مشاريع يمكن تأمين التمويل لها من الخارج في حال وُجدت دراسات لمشاريع في هذا المجال، وكون هذه الدراسات والمشاريع لا تقدّم إلاّ من خلال التعاونيات الزراعيّة المستوفية كل الشروط القانونيّة. بدأ نائباً المنطقة بعقد سلسلة اجتماعات مع المعنيين في هذا الأمر من أجل تأسيس تعاونيات زراعيّة في بلدات بان - حدشيت - بقاعكفرا - بزعون - بقرقاشا - الديمان وقتات، كونها لا توجد فيها تعاونيات، بحضور رؤساء تعاونيات بشري وحضور وحدث الجبّة. هذا وأجرت النائب ستريدا جعجع إتصالاً بوزير الزراعة الحالي أكرم شهيبي وطلبت منه تأمين حصص المساعدات التي توزّعها الوزارة لتعاونيات المنطقة وللمزارعين المسجّلة أسماؤهم في الوزارة، فوعدها خيراً. وسيرفع رؤساء التعاونيات الثلاثة كتب بحاجاتهم للكميات التي يحتاجونها من وزارة الزراعة جرياً على العادة، وسيزور رئيس اتحاد بلديات المنطقة إيلي مخلوف الوزير شهيبي ليسلّمه الطلبات ويتابع معه الموضوع.

النائب جعجع تتقدّم بشكوى جزائيّة بحق أصحاب المكالمات والرسائل التي تلقّتها لدى النيابة العامة التمييزيّة

بعد موجة الاتصالات المشبوهة التي تلقّاها عددٌ من النواب ومن بينهم النائب ستريدا جعجع التي تلقّت العديد من المكالمات الهاتفية والرسائل النصيّة المتضمّنة سيلاً من التهديدات بالقتل والشتائم، تقدّمت النائب جعجع وعبر الجهاز القانوني في حزب «القوات اللبنانيّة» ممثلاً برئيسه المحامي الدكتور سليمان لبس بشكوى جزائيّة بحق أصحاب المكالمات والرسائل لدى النيابة العامة التمييزيّة طالبةً مقاضاتهم بالمواد ٥٧٤ و٥٧٥ و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٧٨ المتعلقة بالتهديد بالقتل وغيره وبالمادة ٢٨٣ المتعلقة بالتحقير والمواد ٣٨٥ و٣٨٦ و٥٨٢ و٥٨٤ المتعلقة بالقدح والذم من قانون العقوبات اللبناني.

النائب جعجع: «وثيقة بكركي تاريخيّة ومفصليّة تضمّنت مبادئ عاشها المسيحيون في لبنان منذ مئات السنين»

نوّهت عضو كتلة «القوات اللبنانيّة» النائب ستريدا جعجع بالوثيقة الوطنيّة الصادرة عن مجلس المطارنة الموارنة برئاسة غبطة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ووصفتها بالتاريخيّة والمفصليّة في هذه المرحلة الدقيقة، لما تضمّنته من مبادئ أساسيّة وثوابت وقناعات عاشها المسيحيون في لبنان منذ مئات السنين، حيث كانت بكركي دائماً هي القيمة والمعبرة عن هذه المبادئ والقناعات التي شكّلت الركائز الأساسيّة للكيان اللبناني. وشدّدت النائب جعجع على أبرز ما تضمّنته الوثيقة لجهة التأكيد على مبدأ المساواة في الشراكة والتمسك بالحرية والديمقراطيّة وقيام دولة فعليّة وسيّدة لجميع اللبنانيين.

بمناسبة عيد مار مارون

رئيس اتحاد بلديات القضاء يولم على شرف الدكتور جعجع ونائبي المنطقة
بحضور رؤساء بلديات ومخاتير القضاء



وهيدا الفضل ببعود لمجموعة من رفاقنا موجودين هون، أكان رئيس الاتحاد أو رؤساء البلديات أو المخاتير، أو رفاقنا «بالقوات اللبنانية». وأنا بأمن إذا ما كان في حلقة متراسة بين بعضنا، مش ممكن كنا نقدر نعمل هالإنجازات اللي عملناها. بقا هيدا سبب كثير كبير بالنسبة إلي إنو أنا اليوم كمسيحية مارونية، و«كقوات لبنانية» برئاسة سمير جعجع بالتحديد إنو رسخ قناعاتي وإبقى بأرضي. فرحتي الثانيي إلها علاقة هون بضبيه حدّ الرئيس إيلي مخلوف، مشروع بيت الطالب اللي نحنا بلشنا فيه وأخذنا قطعة أرض بهالمنطقة، حتى بيقوا طلابنا ينزلوا من المنطقة ويكون عندن الإمكانيات اللي عندن ياها باقي طلاب المناطق بلبنان، كون منطقتنا جبليّة وكثير بعيدة. اشترينا شقفة الأرض، واليوم إجابني اتصال كثير مهم وفي قلكن إذا الله راد بالقرب العاجل مفترض نباشر بالأعمال. وهون بدي إشكر شخصين إلهن يد كبيرة بهالمشروع، أولاً الأستاذ إيلي كيروز اللي كانت فكرة المشروع فكرتو. وفي شخص ثاني موجود معنا المهندس جوزف إسحق اللي عم يركض ورا هالمشروع، مفترض إذا الله راد بالسنتين اللي جاين يصير عنا بضبيه بيت يليق بأهلنا بجيّه بشري، ويقدر أولادنا وشبابنا وصبايانا يكون عندن الإمكانيات اللي عندن ياها باقي شباب وصبايا لبنان بباقي المناطق. بما إنو عم نحكي عن بعض الإنجازات، بديّ تشكّر الدكتور فادي قمير الموجود معنا الليه واللي عم يساعدنا بموضوع سدّ وادي الشش بالأرز، ومفترض بأول

بمناسبة عيد مار مارون، أقام رئيس اتحاد بلديات القضاء وعقيلته، حفل عشاء على شرف نائبي المنطقة، حضرها المدير العام لوزارة الطاقة الدكتور فادي قمير وقائمقام القضاء السيدة ربي شفشق ورؤساء بلديات القضاء والمخاتير ومنسقي المنطقة وبشري في «القوات اللبنانية» المهندس جوزيف إسحق وجورج جعجع وأعضاء من مجالس بلديات القضاء. وكانت مفاجأة السهرة حضور الدكتور سمير جعجع العشاء. بعد ترحيب صاحب الدار باسمه وباسم عائلته بالحضور، ألقّت النائب ستريدا جعجع كلمة بالمناسبة جاء فيها:

«رئيس إيلي أولاً أنشالله دياركم بتضلا مفتوحة. بالحقيقة، أنا اليوم فرحانه كثير، وهالفرح بحب إتشاركوا معكن إنتو أقرب الناس إلنا. أولاً فرحة هالعيد، عيد أب الطائفة المارونية. أنا وجايي عالطريق قتلو للحكيم قديشنا محظوظين، إنو بالرغم من كل التهديدات اللي عم بتصير علينا، بالرغم من القتل والطائرات فوق معراب، مستمرين بهالقضية الكبيرة. وأنا بقول إذا الواحد بيرجع لتاريخنا، تاريخ الموارنة، بيعرف إنو أهمّ نقطة ارتكزت عليها الكنيسة المارونية كانت الإيمان بالأرض... بأرضنا، إنو نبقي ناسنا وأهلنا متجذرين بهالأرض. وأنا بقول إنو نحنا الله أنعم علينا بهالقضاء اللي إسمو قضاء بشري، اللي صحيح إنو مرّينا بظروف كثير قاسية بأخر ٥٠ سنة، إنما هلق بهالظرف من ٨ سنين لتاريخ اليوم، عم نقدر نجسّد قناعاتنا كموارنة ونبقي أهلنا متجذرين بأرضنا،



حكومة تتشكل يتنفذ سد وادي الشش اللي بيروي المنطقة الممتدة من حصرون وصولاً إلى حدشيت. وهيدا السدّ كثير مهم بالنسبة لنا كمجتمع زراعي. بالإضافة إلى إنو التنسيق مستمرّ مع الدكتور فادي بالنسبة للسدّ الثاني بحدث الجبّة واللي بيروي المنطقة الممتدة من حدث الجبّة حتى طورزا. فيني قلكن إنو بها الثلاث سنين اللي جاين رح يكون عنا فورة إنمائيّة كثير كبيرة بالمنطقة: من طرقات لسدود لبيت الطالب لمدارس لمستشفى حكومي، وهيدا الفضل كلّو سوا بالنسبة إلي هوي للحكيم راعي المسيرة واللي مآمن باللي عم نعملو. وبدي قلكن شغله، بس إرجع كل ليلي وإسمع حدن عم يقلي يعطيكن مية ألف عافية إنتي وهالشباب عاللي عم تعملوه، هيدا بيزيدني قوة وبيزيدني اندفاع تجاه يلي عم نعملو. بس أنا بطلب من الله إنو بيعد عنا المصايب أولاً وبيعد المصايب عن بلدنا لأنو جايينا أيام كثير حلوة. حكيم أنا بدي إتأهل بالسيدة ربي شفشق قائمقام بشري، ونحننا عنا امتداد للضنية ولطرابلس عند إخوتنا السنّة لأنو بالنتيجة الواحد إذا كان مآمن بدينو مهما كان ومؤمن ببلدوا، هالشراكة اللي حريصين عليها هيي لمصلحة بلدنا. ريّس إيلي إن شاء الله ديارك دايمن تبقى مفتوحة إنت وحببية القلب ميشلين ونحننا بس نجي لهون منعبر حالنا ببيتنا وهيدا بيتنا خليلنا ياكّن.



تصوير: شمعون ضاهر

وادي قاديشا متابعة مستمرة لتحسين وضعه

إنجاز نموذج من التأهيل على جزء من طريق وادي قاديشا

وإعداد مجموعة أدلاء من شباب وشابات المنطقة

المديرية على العمل ونيل موافقتها، أن تقوم النائب ستريدا جمعج باتصالاتها المعهودة من أجل تأمين كلفة المشروع التي تبلغ نصف مليون دولار أميركي. على صعيد آخر، يجري التحضير لاختيار منسّق للوادي تكون مهمته التواصل مع الإدارات المختصة ورؤساء البلديات في المنطقة وتنفيذ مقرّرات مجموعة الحفاظ على الوادي، وفتح علاقات مع السفارات والمنظمات العالمية التي تختص بالأثار. والأهم من هذا كله أن يكون عنده خلفية تاريخية وروحية بمعرفة الوادي. كما يجري إعداد مجموعة من الطلاب الجامعيين ليكونوا أدلاء في الوادي.

موضوع وادي قاديشا يستأثر اهتمام نائبي المنطقة ورئيس مجموعة الحفاظ على الوادي المطران مارون العمار ورئيس اتحاد بلديات المنطقة، وممثلين عن منظمة الأونيسكو ووزارة الثقافة. والاجتماعات الدورية مستمرة، والخطوة المهمة التي سيبدأ تنفيذها هي إنجاز نموذج من التأهيل على جزء من طريق وادي قاديشا، وذلك بعد عدة مراسلات بين منظمة الأونيسكو والمديرية العامة للأثار التي وافقت على تأهيل مسافة ٤٠ متراً في المرحلة الأولى بعرض ٧٠ سنتم على شكل درب ريفية، على أن تبقى الأرضية ترابية في الوسط. ومن المفترض بعد أن تكشف



النائب جعجع لـ «زحلة الفتاة»: متأكدة أن الحكيم سيكون رئيساً للجمهورية يوماً ما لأنه لا يساوم وبقي مع شعبه



بقدرات سمير جعجع، لأنه لا يساوم على بلده، فقد سبق وأن طلب منه المرحوم الياس الهراوي أن يرحل معي عن لبنان ورفض، واتصل به الرئيس سعد الحريري بعد محاولة اغتياله مؤخراً طالباً إليه أن يأتي معي إلى فرنسا فشكره وأكد له أنه باق مع شعبه ومصيره مثل مصيرهم. لقد طرحنا هذا الأمر خلال اجتماع الهيئة التنفيذية وأنا أعطيت رأبي من ضمن الآراء التي طُرحت، منها مع ترشحه ومنها ضد هذا الترشح في الوقت الحالي، وسنستمر في هذا النقاش وسيكون لنا بالطبع تأثيرنا في تسمية الرئيس الجديد، ونعمل بكل قوتنا حتى يحصل هذا الاستحقاق في موعده».

قالت عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب ستريدا جعجع: «إن بلدنا يمرّ بمراحل صعبة، ولكن أنا متفائلة بالنسبة إلى المستقبل، وأطلب من الله أن يبعد عنا المصاعب، ولا سيما أننا مُقبلون على استحقاقات منها استحقاق رئاسة الجمهورية والانتخابات النيابية، ولا شك أن كل ما يجري في لبنان مرتبط بالوضع في سوريا». جعجع، وفي مقابلة مع مجلة «زحلة الفتاة»، أكدت أنه «من المبكر تقييم الربيع العربي باعتبار أن الشعوب بحاجة أن تأخذ وقتاً للاستفادة من تجربتها الديمقراطية التي كانت محرومة منها، لذا قد تُخطئ وقد تُصيب، حتى تصل إلى النهاية السعيدة لتجربتها».

وعن وضع المرأة في لبنان، ذكّرت جعجع «أن تكثّل نواب «القوات اللبنانية» كان له الفضل عام ٢٠٠٩ في إنجاز إلغاء جريمة الشرف ضد المرأة، وتقديم اقتراح قانون بإلغاء التمييز بين الرجل والمرأة في جريمة الزنا، ودعم مشروع القانون لحماية المرأة من العنف الأسري، والعمل من أجل تجريم الاغتصاب الزوجي كجرم مستقل». واعتبرت «أن المرأة موجودة بقوة في معظم القطاعات الإعلامية والصحية والطبية، ولكن المعيب أنه من بين ١٢٨ نائباً يوجد فقط ٤ نساء وبالتالي يجب إعطاء الفرصة للنساء لإثبات جدارتهن في العمل السياسي، لذا أنا مع الكوتا النسائية». وقالت عن وصول الدكتور جعجع إلى رئاسة الجمهورية: «أنا متأكدة أن الحكيم سيكون رئيساً لجمهورية لبنان يوماً ما وأنا شخصياً أوّمن

١٣٠٠ غرسة تفاح إلى بقاعكفرا

بعد العاصفة التي ضربت منطقة بقاعكفرا العليا السنة الماضية والتي نتج عنها خسائر كبيرة بأشجار التفاح والفاكهة، وبعد اتصالات أجرتها النائب ستريدا جعجع مع وزير الزراعة السابق حسين الحاج حسن، تسلّم رئيس اتحاد بلديات المنطقة من وزارة الزراعة ١٣٠٠ غرسة تفاح لدعم المزارعين المحتاجين في بقاعكفرا وإعادة استثمار أراضيهم المتضررة.

حملة تشجير في المنطقة

من خلال التواصل القائم بين النائب جعجع ووزير الزراعة الحالي أكرم شبيب، ودعمًا لمشاريع التحريج في المنطقة، أرسلت وزارة الزراعة ١٠٠٠ غرسة أرز إلى بقاعكفرا و١٠٠٠ غرسة شوح إلى حدشيت و١٠٠٠ إلى حصرون و ١٠٠٠ غرسة صنوبر جوي إلى حدث الجبة.

عودة اتصالات التهديد إلى هاتف النائب جعجع

أعلن المكتب الإعلامي لعضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب ستريدا جعجع في بيان «أن النائب ستريدا جعجع تلقت على هاتفها الخاص بين أمس واليوم سيلاً من الإتصالات التي أطلق أصحابها تهديدات متنوعة ومجموعة من الشتائم والعبارات النابية، وذلك من أرقام تم إخفاؤها». وأشار البيان إلى أنها «ليست المرة الأولى التي تتلقى فيها النائب جعجع مثل هذه التهديدات، فالمرّة الأولى كانت في الفترة التي سبقت تشكيل الحكومة، حيث ترافقت مع تحليق الطائرة المجهولة فوق معراب، علماً أنه بعد تشكيل الحكومة توقفت تلك الاتصالات المهدّدة ومعها طلعات الطائرة فوق معراب. ولكن، وبعد إعلان النائب جعجع أمس الأحد موقفاً واضحاً رفضت فيه التناول على رئيس الجمهورية واعتبرت أن «حزب الله» لا يريد فرصة للتلاقي بين اللبنانيين، عادت الاتصالات إلى هاتف النائب من أرقام مجهولة تتناولها بالتهديد والشتائم، وهي اتصالات بدأت مساءً واستمرت قبل ظهر اليوم الاثنين».

وختم البيان: «إن النائب جعجع تعوّل على الوزارات والأجهزة القضائية والأمنية المعنية لملاحقة هذه القضية الخطيرة وتدعوها إلى اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لمعرفة الفاعلين وسوقهم إلى العدالة، وتؤكد أن مثل هذا الأسلوب لن يؤثر أبداً على مواقفها المبدئية من القضايا الوطنية المطروحة».



تصوير: شمعون ضاهر

كلمة النائب ستريدا جعجع التي ألقته في المجلس النيابي خلال جلسة مناقشة البيان الوزاري

دولة الرئيس،

أرض، وعلى الرغم من هذا كله، ها هو مستمرٌ إلى جانب جمهوره ليُكملَ نضاله إيماناً بقضيته.

ورئيسُ حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، رفض المناصبِ الوزارية وسواها مرّاتٍ عدة واعتُقلَ، وُجِّحَ به في السجن تحت الأرض لأحد عشر عاماً، ومن ثمّ تعرّض لمحاولات اغتيالٍ عدة، لم تكن آخرها في نيسان من العام ٢٠١٢، وما زالت الطائرات من دون طيار تحوم فوق رأسه، وعلى الرغم من كل ذلك، ما زال واقفاً إلى جانب شعبه يخوض غمارَ المواجهة في سبيل القضية التي يؤمنُ بها.

وحتى في موضوع الحكومة الحالية، فإنّ حزب الله اكتفى تقريباً بلا شيءٍ فيها من أجل قضيته، والقوات اختارت لا شيءٍ كلياً في سبيل ما تؤمنُ به.

بعد كل ما تقدّم، أصل مباشرة إلى صلب الموضوع،

لأطرح تحديداً نظرتنا للواقع اللبناني الحالي وكيفية الخروج منه. واقعٌ مشرذم، مفتوحٌ على التطورات الأمنية على أنواعها، مثل ما شهدناه في الأيام والأسابيع والأشهر الماضية.

حدودٌ مستباحة تُنتهك يومياً ذهاباً وإياباً، ما يفتح المجال واسعاً لتمدّد الحريق السوري إلى لبنان، وبالتالي فقدان الأمن وانعدام الاستقرار، وصولاً إلى شلل الاقتصاد وضرب الثقة بلبنان.

الحلّ الوحيد الممكن للخروج من هذا الواقع، هو بالعودة إلى الدولة، مفهوماً وقانوناً وفعلاً وممارسة.

كيف يُطلب من جيشنا الوطني ضبط الأمن ومنع العمليات

ترددت كثيراً قبل أن أتكلّم اليوم، لأنني لم أعد أعرف ما إذا كان الكلام لا يزال مفيداً في لبنان في الظرف الحالي، خصوصاً وأنني مواطنة كمثل الأربعة ملايين لبناني، أرى وأشعرُ وأتفاعلُ مع كل ما يجري كل يوم، وأتعبُ أحياناً وأحبُط. لكنني، وبالأخص بعدما رأيت أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمكّنت من الوصول إلى اتفاقٍ ما حتى مع شيطانها الأكبر،

قلتُ في نفسي: كيف بالحري بيننا وبين مواطنينا في الجانب الآخر، الذين، ولو فرقتنا أمورٌ كثيرة، يبقون شركاءنا ونبقى شركاءهم في الوطن. ولأنّهم شركاءنا، ولأننا نرغبُ من كل قلبنا بالوصول إلى نتيجةٍ ما، سأطرحُ الأمور بكل صراحة، من دون مواربة وبكل شفافية، لأنّ هذا هو الطريق الوحيد الذي يمكن أن يقودنا إلى نتيجة. من هذا المنطلق، سأبدأ بالقول إنه بقدر ما توجدُ نقاطُ اختلافٍ بيننا «كقوات لبنانية» وبين شركائنا في حزب الله، بقدر ما توجدُ نقاطُ تشابه فالحزبان شعبيان بالمعنى العريض والواسع للكلمة،

والحزبان منظّمان، لديهما مشاريعٌ سياسية واضحة، ولو كانت مختلفة جداً،

وهما يناضلان جدّياً للوصول إلى أهدافهما.

فالأمينُ العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، استشهد ابنه هادي في مواجهة العدو الإسرائيلي، ومن ثمّ اضطرَّ للعيش تحت «سابع

أقول للبنانيين: نحن لسنا هواة مناصب ولا مصالح، نحن هواة حرية ومناضلون من أجل قضيتة، ومقاومون من أجل الحرية. ودعوني أتوجه مباشرة إلى شركائنا في حزب الله لأقول: إذا ما استمررتنا على هذا النحو، لن نصل إلى نتيجة ترضينا جميعاً، ولذلك نحن في حاجة إلى قرارٍ شجاعٍ وواضحٍ من قبلكم، كممثل القرار الذي كنا قد اتخذناه «كقوات لبنانية» في العام ١٩٩٠ بتسليم سلاحنا إلى الدولة، لنكونَ سويًا في كنفِ الدولة ونعيشَ سويًا على هذه الأرض. والأفضل أن تأخذوا القرارَ اليوم طالما أنكم اليوم أقوياء، لأن هذا القرارَ ستأخذونه حتمًا عاجلاً أو آجلاً لمصلحة لبنان. تعالوا نضع طاقاتنا معاً في خدمة الدولة، وطاقاتكم بالتأكيد كبيرة قيادةً وإمكاناتٍ عسكرية وخبراتٍ متنوعة، لتغلبَ خيارَ الدولة، وإلاّ فنحن جميعاً خاسرون لا محالة في لعبة الكبار. ليس أغلى من خسارة أبنائنا تقصّفُ زهرة شبابهم في أماكن بعيدة ليُدْفَنوا في التراب، وليس من وفاءٍ لذكراهم إلاّ بالاتحاد في إطار مشروع الدولة ملتزمين دستورها وقوانينها ومصالحة الأجيال الآتية. وأنا كلي ثقة، خصوصاً بعد تجربتنا في حزب «القوات اللبنانية» بأنكم في هذه الحالة ستكونون حزباً سياسياً قوياً له تأثيره وبصماته في الحياة السياسيّة اللبنانيّة.

والى الحلفاء في ١٤ آذار أقول: لم نكن يوماً ضد مبدأ الحوار، بل على العكس، نحن حاورنا الجميع وبكل جدية من أجل مصلحة لبنان وشعبه. لكن إلى أين وصل هذا الحوار؟ أين هو رمز الحوار محمد شطح؟ معاً مستمرّون، ونحن بانتظاركم بعد أن تتأكدوا من عدم جدوى هذه التجربة.

والى رفاقي في «القوات اللبنانية» أقول: صحيح أنّ هذا الموقف يجعلنا في وضعٍ خطيرٍ وصعبٍ ودقيق، كما دائماً، وعلى مرّ تاريخنا المزدحم بمحطات النضال، ولكن ماذا ينفع الإنسان لوربح العالم كلّه وخسر نفسه.

دولة الرئيس، في هذه الأيام البائسة والراحة بالهواجس، ندعو الله أن يحمي بلدنا لبنان، كي تتمكن من عبور صحراء الضياع والقلق والعنف الأعمى، وصولاً إلى خلاص نرجوه في أقرب وقت، لنكون جميعاً موحّدين متساوين تحت راية الأرض المفضى.

وشكراً

الانتحارية، وفي الوقت نفسه لا تملك الحكومة القرار الاستراتيجي المطلوب؟

ولذلك فالجيش لن يستطيع ضبط الأمن كما يجب، بوجود مجموعات مسلحة إلى جانبه.

الحلّ الوحيد هو بالعودة الى الدولة التي لها وحدها القرار الاستراتيجي والأمني والعسكري.

الحلّ الوحيد هو بالعودة إلى منطق الدولة في ضبط الحدود اللبنانية السورية ذهاباً وإياباً، وفي ترجمة حياض لبنان عملياً عن أزمت المنطقة باستثناء القضية الفلسطينية، عبر منع أيّ كان في لبنان من المشاركة في حروب المنطقة، وتحت طائلة تطبيق القانون اللبناني، فضلاً عن إزالة أيّ بؤر مسلحة في الداخل، جمع كل سلاح موجود خارج إطار الجيش اللبناني.

الحلّ الوحيد هو بالعودة إلى الدستور والقوانين، وهي نقاط اتفاقنا كلبانيين. وإلّا فماذا يجمعنا كلبانيين؟

من جهة أخرى، لماذا الإصرار على زج لبنان في لعبة الكبار؟ وما هي مصلحة اللبنانيين في ذلك؟ لقد جرّبنا جميعاً لعبة الكبار مرّات عدة في لبنان، وماذا كانت النتيجة إلاّ الحروب والويلات والمآسي؟

فهل من الضروري أن نعيد تكرار مآسينا من جديد؟ أصل الآن إلى البيان الوزاري الذي نحن بصدد مناقشته، وأريد بدايةً أن أذكر بعلاقة الصداقة والاحترام التي تربطنا برئيس الحكومة تمام سلام، وبأكثريّة وزراء هذه الحكومة، والتي لن تمنعني في أيّ حال من إبداء رأيي الصريح في البيان الوزاري.

■ هل سيؤدّي هذا البيان الوزاري وبالتالي سياسة الحكومة، إلى تحييد لبنان فعلاً عن الصراع في سوريا؟

■ هل سيؤدّي هذا البيان الوزاري وبالتالي سياسة الحكومة، إلى ضبط الحدود اللبنانية - السورية في الإتجاهين؟

■ هل سيؤدّي هذا البيان الوزاري وبالتالي سياسة الحكومة، إلى إنهاء البؤر الأمنية في الداخل وضبط السلاح بشكل عام؟

■ هل سيؤدّي هذا البيان الوزاري وبالتالي سياسة الحكومة، إلى وقف التفجيرات في المناطق اللبنانية؟

■ وبالطبع هل سيؤدّي هذا البيان الوزاري وبالتالي سياسة الحكومة إلى ازدهار الدورة الاقتصادية وتحسّن الوضع المعيشي للمواطنين؟

من هنا، أقول لدولة الرئيس تمام سلام، إننا لن نعرقل بتاتاً عملاً هذه الحكومة، لكننا في الوقت عينه لن نمسكها بالثقة، إيماناً منا بقول الحقيقة مهما كانت صعبة، ولو كان ذلك سيضعنا في وضعٍ صعبٍ وخطير.

«القوات» ورئيسها ثابتون على مواقفهم بمعزل عن أي تهديد

تعليقاً على الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام الخميس الواقع فيه ٢٠١٤/١/١٦ والمتعلق بتحليق طيران ليلي مجهول الهوية فوق معراب، عوّّل النائب إيلي كيروز على الجهد والمتابعة التي يقوم بها الجيش اللبناني في سبيل كشف هوية هذه الطائرات ومنعها، في مواجهة مخاطر الإنعكاسات المترتبة على هذا العمل على الوضع السياسي العام في البلاد، خاصة في ظل المرحلة العالية الدقة والخطورة التي يعيشها لبنان حالياً. ومن جهة أخرى، شدّد كيروز على ثبات مواقف حزب «القوات اللبنانية» ورئيسه المبدئية والسياسية من كافة القضايا والملفات والإستحقاقات الدستورية، وذلك بمعزل عن أي تهديد أو تهويل مهما بلغ نوعه وحجمه. وفي بيان أصدره أضاف: «إن حزب «القوات اللبنانية» سيواصل النضال من أجل الحرية والسيادة والحقيقة والإنسان في لبنان».

كيروز: مذكرة بكركي تؤكد الثوابت اللبنانية للكنيسة المارونية وأهميّة استكمال بناء الدولة اللبنانية

قرأ النائب إيلي كيروز بمزيد من الإهتمام نص «المذكرة الوطنية» التي صدرت عن بكركي بتاريخ ٢٠١٤/٢/٥، والتي تلاها غبطة البطريرك ومتوقفاً في بيان له عند نقاط خمس:

أولاً: تدعو المذكرة اللبنانيين، رغم الأزمة المصيرية التي يمرّون بها، إلى إعادة التمتع بطبيعة الوطن اللبناني بوصفه وطناً للإنسان ومشروعاً حضارياً مشتركاً بين المسيحية والإسلام في هذه المنطقة من العالم. وتؤكد المذكرة على التزام الكنيسة المارونية بالقضية اللبنانية.

ثانياً: تعيد المذكرة تأكيد «الثوابت اللبنانية» للكنيسة المارونية، تلك الثوابت التي أمتاً ونؤمن بها والتي ناضلنا ونناضل من أجلها في صفوف «القوات اللبنانية» ومنذ عقود من الزمن.

ثالثاً: تُبرز المذكرة أهميّة حياد لبنان الإيجابي. وتؤكد أن الحياد هو أنجع الطرق للحفاظ على التعددية في البلدان المركبة. وبالفعل فإن هذا الحياد يعصم لبنان عن التداعيات الخطيرة للتجاذبات والصراعات المحتدمة في الجوار والمنطقة.

رابعاً: تؤكد المذكرة أهميّة استكمال بناء الدولة اللبنانية لأن الدولة في رأيي هي الحل للأزمة، وهي ما ينقذ، في الخلاصة، التجربة اللبنانية التاريخية.

خامساً: تؤكد الكنيسة المارونية، من خلال هذه المذكرة، وفي الفترة الحرجة من تاريخنا حيث تكثرت الأسئلة حول المصير، أنّها ضمير لبنان وأنه لا يسعها إلا أن تلعب الدور الأساسي الذي لطالما لعبته عبر التاريخ اللبناني في بناء هذا الوطن والدفاع عنه وفي قيام الكيان ودولة الإستقلال.

سليمان بعد استماعه إلى كيروز حول تفاصيل «طائرة معراب»: «اتخاذ كافة التدابير للتصدي لها وإسقاطها مهما كان مصدرها»

استقبل رئيسُ الجمهوريّة ميشال سليمان عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب إيلي كيروز، الذي وضعه في ما توفّر من تفاصيل حول الطائرة من دون طيار التي حلّقت فوق معراب، حيث يقتضي اتخاذ التدابير الكفيلة بالرصد والإنذار وتركيز الأسلحة المناسبة للتصدي لها وإسقاطها واعتبارها عدوة مهما كان مصدرها.

تعليقاً على الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٤/١/١٦ والمتعلق بتحليق طيران ليلي مجهول الهوية فوق معراب، بهمّ النائب إيلي كيروز تسجيل الملاحظات الآتية:

أولاً: يعوّّل النائب إيلي كيروز على الجهد والمتابعة التي يقوم بها الجيش اللبناني في سبيل كشف هوية هذه الطائرات ومنعها، في مواجهة مخاطر الإنعكاسات المترتبة على هذا العمل على الوضع السياسي العام في البلاد، خاصة في ظل المرحلة العالية الدقة والخطورة التي يعيشها لبنان حالياً.

ثانياً: ومن جهة أخرى، شدّد النائب إيلي كيروز على ثبات مواقف حزب «القوات اللبنانية» ورئيسه المبدئية والسياسية من كافة القضايا والملفات والاستحقاقات الدستورية، وذلك بمعزل عن أي تهديد أو تهويل مهما بلغ نوعه وحجمه.

إن حزب «القوات اللبنانية» سيواصل النضال من أجل الحرية والسيادة والحقيقة والإنسان في لبنان.

إستنكاراً للجرائم ضد المرأة

توقفنا بكثير من الإستنكار والإستهجان أمام الجريمة المرّوعة والمخالفة لأبسط القواعد الإنسانيّة، التي أودت بحياة الشهيذة منال عاصي، على يد السفّاح الذي شاء القدر أن يرميها بين يديه بفعل الزواج. وأمام فظاعة هذه الجريمة، نسجّل الموقف المبدئي على الوجه التالي: **أولاً:** نعبر عن تضامننا مع عائلة الشهيذة منال عاصي ونتقدّم بتعزيتنا الصادقة والحارة.

ثانياً: نطالب القضاء اللبناني بتطبيق أقصى العقوبات بحقّ القاتل السفّاح لكي يكون عبرةً لغيره ممّن يستيحبون إزهاق أرواح نساءهم وشقيقاتهم وبناتهم في عصر تجاوزت تلك البربريّة الموصوفة.

ثالثاً: نكرّر موقفنا القانوني الثابت المتمثّل بضرورة تعديل قانون العقوبات اللبنانيّ لجهة تشديد عقوبة قتل الزوجة أو الأخت أسوةً بقتل الأصول والفروع التي نصّت عليها المادة ٥٤٩، الفقرة الثالثة.

رابعاً: نتمنّى على المجلس النيابي أن يقرّ في أسرع وقت مشروع القانون المتعلّق بحماية المرأة اللبنانيّة من العنف الأسري.

صدر عن المكتب الإعلامي للنائب إيلي كيروز البيان التالي:

أولاً: يستنكر النائب إيلي كيروز، مرة أخرى، الجريمة التي أودت بحياة الشابة كريستال أبو شقرا، والتي عانت خلال حياتها وعلى مدى سنوات من عنف أسري متكرّر.

ثانياً: يطالب القضاء اللبناني بإجراء تحقيق جدي وسريع لكشف ملابسات الجريمة.

ثالثاً: يعيد تأكيد موقفه الداعي إلى إقرار مشروع قانون العنف الأسري بأسرع وقت لوضع حدّ لهذه الظاهرة في المجتمع اللبناني.

كيروز لـ «لبنان الحر»: «التعرّض لأي وسيلة إعلامية أيّاً كان انتماؤها هو تعرّض للحريات»

إستنكر عضو كتلة «القوات اللبنانيّة» النائب إيلي كيروز في اتصال بإذاعة «لبنان الحر» الاعتداء الذي تعرّض له فريق تلفزيون الـ MTV في منطقة اللبوة، واعتبر أنّ التعرّض لأي وسيلة إعلامية أيّاً كان انتماؤها هو تعرّض للحريات، ولا سيما حرية الرأي والتعبير في لبنان، لافتاً الانتباه إلى ضرورة التعاطي مع وسائل الإعلام باحترام لدورها في خدمة الحقيقة وتجنّب أيّ تعرّض عنفيّ أو كلامي للعاملين فيها حتى ولو كانت الوسيلة الإعلامية لا تتفق في الموقف والرأي مع أي فريق سياسي.

النائب كيروز يرد على الحملة التي تستهدف رئيس الجمهوريّة

إنّ الحملة التي تستهدف رئيس الجمهوريّة في شأن الحكومة العتيذة، تستدعي الملاحظات التالية:

أولاً: إنّ الدستور اللبناني أناط في المادة ٥٢ منه برئيس الجمهوريّة والرئيس المكلف حصراً صلاحية إصدار مرسوم تشكيل الحكومة، وبالتالي فإنّ هذه الصلاحية تعود إليهما دون سواهما، وليس إلى القوى السياسيّة والكتل النيابيّة. وكلّ نظريّة مخالفة هي غير دستوريّة وتشكّل التفاضاً على الدستور وتعدياً على صلاحيات رئيس الجمهوريّة.

ثانياً: إنّ الحكومة تُعتبر مستقبيلة إذا استقال رئيسها، ولا يمكن بالتالي إعادتها إلى الحياة، خصوصاً وأنّ إصدار مرسوم قبول الإستقالة يكرّس عملياً حالة عدم المسؤوليّة التي أصبحت فيها منذ استقالة رئيسها.

ثالثاً: إنّ بعض الكلام عن عزل الطائفة الشيعيّة أو عزل حزب الله لا يقع في موقعه المنطقي. فالحكومة الحياديّة لا تعني عزل أيّة طائفة أو فريق لأنّها تتعاطى مع جميع الفرقاء بالمعايير نفسها وعلى المسافة ذاتها. علماً أنّ منطق العزل لا يصحّ باعتبار أنّ الفريقين الأساسيين متساويان بوجودهما داخل الحكومة أو خارجها.

النائب كيروز يناشد الضمير العالمي والمجتمع الدولي بمأساة المعتقلين اللبنانيين

لمناسبة انعقاد مؤتمر جنيف ٢ حول السلام في سوريا، يسجّل النائب إيلي كيروز، عضو كتلة «القوات اللبنانيّة» ملاحظتين، مؤكّداً أنه لا يمكن ولا يجب التغاضي عنهما: **أولاً:** يدعو النائب إيلي كيروز الأمين العام للأمم المتحدة والدول المشاركة في المؤتمر إلى التحرك بسرعة من أجل إطلاق سراح المطرانين المخطوفين في سوريا بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم، وكلّ من تعرّض للخطف من كهنة وراهبات، ولا سيّما راهبات معلولا. ويحدّر النائب إيلي كيروز من التمادي في عمليات الخطف ومن التغاضي عنها في الوقت عينه، لأن ذلك يرفع منسوب المخاطر ويجعل مصير المخطوفين أكثر تعقيداً وغموضاً.

ثانياً: يذكّر النائب إيلي كيروز الضمير العالمي والمجتمع الدولي بمأساة المعتقلين اللبنانيين في السجون السوريّة، خصوصاً وأنّ لا معلومات كلياً أو جزئياً عن مصيرهم وهم بالمئات، ولا بدّ من تحريرهم أو على الأقل معرفة مصيرهم، لأنّ تمرير هذه المسألة من دون محاسبة سيجعلها طي النسيان، علماً بأنّ النظام السوري هو المسؤول أولاً وأخيراً عن هؤلاء اللبنانيين.



تصوير: شمعون ضاهر

كلمة النائب إيلي كيروز التي ألقاها في المجلس النيابي خلال جلسة مناقشة البيان الوزاري

حزب الله في ٨ آذار ٢٠٠٥ إلى تظاهرة في ساحة رياض الصلح، في استعراض للقوة تحت عنوان: التعبير عن الوفاء لسوريا وتقديم الشكر لها على خدماتها وتضحياتها في لبنان. وفي كلمة للأمين العام لحزب الله قال: «إن سوريا موجودة في لبنان ليس وجوداً أمنياً أو عسكرياً بل هي موجودة في الأرواح وفي القلوب. لا يستطيع أحد أن يخرج سوريا من لبنان ولا من قلب لبنان ولا من مستقبل لبنان». ٢- وجربنا حزب الله في ٢٠ نيسان ٢٠٠٥ عندما زار وفد سوري الأمين العام لحزب الله في إطار جولة وداعية مناسبة انسحاب القوات السورية، فقدّم للوفد بندقيتين إسرائيليّتين غنمتهما المقاومة الإسلامية في عملياتها ضد قوات الاحتلال في الجنوب. ولقد جدّد الأمين العام للحزب «شكره لسوريا على وقوفها إلى جانب لبنان»، وأكد «وقوف لبنان ومقاومته إلى جانب سوريا لمواجهة الإستحقاقات المقبلة». وها قد أتت تلك الإستحقاقات.

٣- وجربنا حزب الله في ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٥ عندما انسحب وزراءه من جلسة لمجلس الوزراء احتجاجاً على طرح خطاب الرئيس السوري بشار الأسد مادة للبحث من خارج جدول الأعمال. وكان الرئيس السوري شنّ هجوماً على الدولة اللبنانية والمجلس النيابي والحكومة ورئيسها والرئيس رفيق الحريري وتيار المستقبل.

٤- وجربنا حزب الله في ١٢ كانون الأول ٢٠٠٥ عندما انسحب وزراء الحزب من جلسة لمجلس الوزراء وعلّقوا مشاركتهم في الحكومة لأنّ مجلس الوزراء أقرّ، بالأغلبية المطلقة، الطلب من الأمم المتحدة تشكيل محكمة دولية للنظر في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

٥- وجربنا حزب الله في ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٦ عندما استقال وزراء الحزب بعد جلسة لمجلس الوزراء اللبناني أقرّ مسودة مشروع المحكمة الدولية بغياب وزراء الحزب.

٦- وجربنا حزب الله في مؤتمر الحوار الوطني الذي انطلقت أعماله في ٢ آذار ٢٠٠٦ والذي دعا إليه الرئيس نبيه بري. وأنهى المؤتمر يومه الأول بإنجاز البند الأول من جدول الأعمال أي «الحقيقة ومتفرداتها». وأجمع الحاضرون على أن تتابع الحكومة اللبنانية كل القرارات المتعلقة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ولكن ثبت أن موقف حزب الله من المحكمة الدولية كان مجرد مناورة. وبالنسبة إلى الوضع في الجنوب، فلقد أكد الأمين العام للحزب، أنه لا يريد أن يجعل من الجنوب هانوي جديدة. وتمّ الإتفاق على جولة عاشره في ٢٥ تموز وعلى ضرورة إنجاح الموسم السياحي. غير أن اختطاف جنديين إسرائيليين في ١٢ تموز ٢٠٠٦، وخلافاً لكل مناخات الحوار ولكل التوقعات والوعود، أدى إلى شن العدو الإسرائيلي حرباً مدّمة على لبنان.

دولة الرئيس، مع احترامنا ومحبتنا لرئيس الحكومة والوزراء، فإن ما نحن بصدد مناقشته اليوم هو بيان وزاري، كناية عن نسخة مجمّلة للواقع، غير أنها لا تحمل بالتأكيد في طياتها فرصة تغيير نوعي وإيجابي.

دولة الرئيس، انطلاقاً من قراءة شاملة للبيان الوزاري، وانطلاقاً من النقاش العام في البلاد، ومن النقطة التي بلغها الصراع في لبنان، سأتناول في كلمتي اليوم المسائل الخمس التالية:

أولاً: في التجربة مع حزب الله من اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى اغتيال الوزير محمد شطح في محطات اثنتي عشرة.

ثانياً: في حكومة المصلحة الوطنية.

ثالثاً: في المقاومة والسلاح ومرجعية الدولة.

رابعاً: في الحرب السورية وتداعياتها على لبنان.

خامساً: في لبنان وحزب الله والشيعية.

المدخل:

إن لبنان يقف اليوم عند مفترق مصيري بين خيار الدولة وخيار اللادولة. إن الدولة اللبنانية بلغت طور الإضمحلال، بينما تحوّل حزب الله إلى مؤسسة قائمة بذاتها غير خاضعة لمعايير أو قانون، وهي خصوصاً خارج الإجماع اللبناني. إن لبنان هو كنزنا المشترك: وهذا اللبّان لا يحتمل الشواذ بحسب الأب ميشال حايك، لأن المرتكز الأساسي للكيان اللبناني هو التوافق السياسي بين الطوائف لا الفرض السياسي على الطوائف. لذلك، إن منطق حزب الله في الفرض والتفرد يشكّل بكل بساطة إخلالاً بالشروط التي أمّنت وتؤمّن قيام الكيان اللبناني واستمراره. إن حماية لبنان وتأمين مستلزمات بقائه الحر يحتاجان إلى تفاهم لبناني حرّ، من هنا فإن حزب الله بحاجة إلى اجتراف نموذج جديد في العلاقة مع لبنان واللبنانيين كي لا يستمر في خروجه على الميثاق الوطني. ولذلك، ندعو اللبنانيين إلى عدم تضییع البوصلة لأن المخاطر لا تزال كبيرة على لبنان.

أولاً- أبدأ بالتجربة مع حزب الله من اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى اغتيال الوزير محمد شطح. في محطات اثنتي عشرة:

١- لقد جربنا حزب الله بعد ٢٢ يوماً على اغتيال الرئيس الحريري، عندما دعا

٦- وترى «القوات اللبنانية» أنه يمكننا أن نتساهل أو نتنازل أو نتسامح ولكن بشروط التجربة اللبنانية والتعايش اللبناني والصيغة اللبنانية، وإلا فسنشهد كما يقول سر كيس نعم «تسليم لبنان إلى غير أبنائه، وإن عبر قسم من أبنائه وستكون نهاية لبنان كوطن عيش مشترك وحرية وتوازن وعدالة ومساواة».

٧- وإذا قيض لحكومة المصلحة الوطنية أن تعيش فما هو مصير الملفات التالية: ملف جوزيف صادر - ملف حبيب الشرتوني - ملف المعتقلين والمفقودين اللبنانيين في السجون السورية - ملف ميشال سماحة/علي المملوك - ملف تسليم المتهمين في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى المحكمة الدولية - ملف الإغتيالات التي استهدفت قادة ١٤ آذار غير المشمولين بولاية المحكمة - ملف الحاجة إلى مطار لبناني جديد بعد تحوّل مطار رفيق الحريري الدولي إلى مصيدة للخطف والإبزاز - ملف طائرة معراب - ملف محاولة اغتيال الدكتور سمير جعجع - ملف محاولة اغتيال الوزير والنائب بطرس حرب - الجرح النازف في طرابلس ومعاناة عرسال.

٨- إن انهيار لبنان لن يحول دون وجود مثل هذه الحكومة وإدارة شؤون الناس لن تستقيم ما دامت سياسات حزب الله تلحق أضراراً بالبلد وباقتصاده وبسياحته. وبالتأكيد لن يكون انتعاش للدورة الاقتصادية ولا تحريك ناجح للقطاعات الإنتاجية مع استمرار لسلح غير الشرعي وتورط الحزب في سوريا والتصرف بالجنوب خلافاً لمنطق سيادة الدولة.

دولة الرئيس،

ما أسلفته كان ضرورياً للولوج إلى تنفيذ ما ورد في البيان الوزاري من خيارات ملتبسة، دون أن أغفل الإيجابيات التي يتضمّنونها.

ثالثاً: في المقاومة والسلاح ومرجعية الدولة.

١- لقد أكد البيان الوزاري على مرجعيتين مستقلتين للمقاومة. فلقد كرّس حق المقاومة باستقلالية عن الدولة التي يجب أن تكون صاحبة المرجعية الحصرية في كل شأن عام بحسب البيان نفسه.

٢- لقد جمع البيان الوزاري بين «مسؤولية الدولة في تحرير الأرض» مع «حق المواطنين اللبنانيين في مقاومة الاحتلال». فهل تستوي مقاومة الدولة مع مقاومة المواطنين اللبنانيين؟

٣- لقد كرّس البيان صيغة هجينة تتسم بالتناقض الصارخ بين حصر مسؤولية التحرير بالدولة من جهة والحق في المقاومة بالمواطنين اللبنانيين من جهة أخرى. ٤- إذ لا يمكن الجمع بين منطلق الدولة الأحادية السلطة ومنطق المقاومة المستقلة عن الدولة، فضلاً عن أن البيان الوزاري يشرع المقاومة أمام كل المواطنين وبالتالي أمام التفلت والاستتبابية.

٥- إن تمديد البيان الوزاري لأزمة السلاح أمر خطير بعد ١٤ عاماً من السماح والأخطر تجديد التشريع لسلاح خارج سلاح الدولة اللبنانية وسلطة خارج سلطة الدولة اللبنانية. إنه اعتراف من الدولة بسلاح لا يجد أي مرتكز له لا في الدستور اللبناني ولا في وثيقة الوفاق الوطني ولا في القرارات الدولية، كما يشكّل خرقاً لقانون الدفاع الوطني اللبناني الذي حدّد المهمة الأساسية للقوى المسلحة اللبنانية بمقاومة أي اعتداء على أرض الوطن وأي عدوان يوجّه ضده.

٦- إن حزب الله الذي فوّض لنفسه العمل العسكري من دون أن يصدر هذا التفويض عن الشعب اللبناني أو الدولة اللبنانية، يكمل اليوم مصادره لدور الدولة في حماية لبنان ويكرّس وجود جيشين بقرارين منفصلين.

٧- إن المسألة تتصل في العمق بوحدة لبنان التي وضعها حزب الله على المحك باستيلائه على حق وطني أساسي يفترض أن يسوسه اللبنانيون كافة من خلال دولتهم وبمقدار ما هم مواطنون في دولة سيّدة.

٨- إن المقاومة في لبنان لا تختص بحزب معين أو طائفة معينة لأن اللبنانيين أتموا إنجازين اثنين: تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الإسرائيلي بعد اثنتين وعشرين سنة والتحرر من الوصاية السورية بعد ثلاثين سنة من الهيمنة. فهل يريد حزب الله أن نتكلّم عن اختصلات لطوائف فتتحدث عن التحرير الشيعي والإعمار السني والسيادة المسيحية؟

٧- وجربنا حزب الله في ١ كانون الأول ٢٠٠٦ وخلال عام ونصف، عندما أطلق تحركاً شعبياً ولجأ إلى الشارع واحتلّ وسط العاصمة وحاصر السرايا، وكل ذلك من أجل الإطاحة بحكومة الرئيس فؤاد السنيورة وبالغالبية النيابية وبالمحكمة الدولية، في ترجمة للقرار الذي كان اتخذه الرئيس السوري بشار الأسد. وترك ذلك التحرك أثره العميق على النمو الاقتصادي وثقة المستثمرين بلبنان.

٨- وجربنا حزب الله في ٧ أيار ٢٠٠٨ عندما اندفع إلى احتلال بيروت التي أخضعها لسيطرة المسلحين وهاجم مناطق عدّة في عاليه والشوف. وكانت الحصيلة استعادة صور بشار الأسد وسقوط ٦٥ قتيلًا و٢٠٠ جريح. وجربناه في ٢٧ أيار ٢٠٠٨ عندما ظهر الأمين العام للحزب على الشاشة لأول مرة بعد أحداث ٧ أيار ليعلن «أن المقاومة لا تنتظر إجماعاً وطنياً وشعبياً بل عليها حمل السلاح وأن تمضي لإنجاز واجب التحرير».

٩- وجربنا حزب الله في العام ٢٠٠٩، عام الإنتخابات النيابية عندما هدّد الأمين العام للحزب بعودة الحرب الأهلية إذا لم يعقب الإنتخابات، مهما كانت نتائجها، تشكيل حكومة وحدة وطنية. ولا أنسى أن حزب الله دعا إلى الجهاد الإنتخابي.

١٠- وجربنا حزب الله في ١٢ كانون الثاني ٢٠١١ عندما انقلب خلافاً لتسوية الدوحة وبنودها الرئيسية، على حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الرئيس سعد الحريري، وأسقطها مع حليفه السوري بالرغم من وجود تعهد بعدم الإستقالة بسبب الموقف من المحكمة الدولية والقرار الإتهامي. وبحسب جريدة الأخبار في ١٣ كانون الثاني ٢٠١١، «فلقد دخل الرئيس سعد الحريري إلى البيت الأبيض رئيساً وخرج مستقبلاً».

١١- وجربنا حزب الله في حوار بعيدا وفي جلسة ١٢ حزيران ٢٠١٢، فوافق الحزب على إعلان بعيدا، إلى أن أكد النائب محمد رعد في ١٤ آب ٢٠١٣ «أن إعلان بعيدا وُلد ميتاً ولم يبق منه إلا الحبر على الورق».

١٢- وجربنا حزب الله عندما انفرد بالقرار في المشاركة بالحرب السورية بتبيريات متدرّجة. فلم يشاور رئيس الجمهورية ولا مجلس الوزراء ولا مجلس النواب ولا طائفة الحوار ولا قيادة الجيش ولا حتى أقرب حلفائه.

فهل نريد بعد أن نجرب حزب الله، بمنطقه وشروطه؟ وهل يفهم حزب الله أن منطقته يعرّض أركان لبنان ووحدته الداخلية ويخنق في المهدي أي اتفاق أو بيان وزاري أو حوار طالما أنه يستقوي بسلاحه على الدولة وسائر اللبنانيين؟

ثانياً- في حكومة المصلحة الوطنية.

١- لا ينسى اللبنانيون أن الحكومة المستقبلية أبصرت النور نتيجة استشارات نيابية لم تأخذ مساراً ديمقراطياً وطبيعياً. فالضغط الذي مارسه حزب الله على الحياة السياسية هو الذي أدى إلى الانقلاب على الغالبية التي أفرزتها الإنتخابات النيابية في العام ٢٠٠٩.

٢- لقد انتظر اللبنانيون أحد عشر شهراً لتبصر هذه الحكومة النور. فهل هي كما يقول العارفون ببواطن الأمور حكومة المداورة من دون مداورة وحكومة التسعة المستورة؟

٣- هل يكفي لتشكيل الحكومة اللبنانية مجرد وجود إرادة خارجية، دولية أو إقليمية؟

٤- إن الموقف المبدئي «للحزب اللبناني» ينطلق من خلفيّة لبنانية لمصلحة الدولة اللبنانية. «فالقوات اللبنانية» تؤمن بمبدأ الحوار في الحياة وفي السياسة وبين اللبنانيين، وتدعو إلى تسوية حقيقة بين المكونات اللبنانية. غير أن الحوار المجدي يصبح مستحيلاً مع فريق لبناني يعتبر أن مجرد مشاركته هو تنازل عظيم. إن «القوات اللبنانية» تعارض الطروحات التي تركز على الحلول اللفظية والمخارج اللغوية التي تبقى على الأزمة وتؤجّل حلّها وتؤدّد حالة الإنتظار.

٥- كما تؤكد «القوات اللبنانية» أن اعتراضها ليس اعتراضاً سياسياً بل اعتراضاً كيانياً. فهو لا يتأتى من موقع الخلاف السياسي وحسابات الربح والخسارة بل من منطلق الوجود الكيانى للبنان. إن من البديهي، في مجتمع تعددي وميثاقي، أن تلتقي المكونات في الدولة التي هي مساحة لقاء وحوار وتوازن، لا أن يفرض مكوّن أو حزب وجهة نظره على كل المكونات والدولة. إن سياسات حزب الله تعرّض الكيان لخطر مصيري وتصدّع عمودي.

٩- إن لبّ المشكلة في لبنان اليوم، رغم كل التطورات وكل الضجيج يبقى أساساً في سلاح حزب الله الخارج على الدولة وعلى الإجماع اللبناني، ولم يعد مفيداً القول إن «الإجماع على المقاومة هو شرط كمال لا شرط قيام».

١٠- لذلك أسأل حزب الله:

- ❗ هل المقاومة بحدّ ذاتها هي غاية أم وسيلة؟ هل هي بطبيعتها مؤقتة أم دائمة؟
- ❗ هل سلاحكم معنيّ بحماية لبنان بحدوده وحقوقه ومصالحه أم أنه سلاح ذو رسالة إلهية؟ هل هو سلاح جهادٍ ديني مهمته حماية الثورة الإسلامية الإيرانية ونشرها في العالم كلّ كما يقول الدستور الإيراني؟
- ❗ لماذا لا تعودون اليوم إلى ما قاله الأمين العام لحزب الله في ١٧ آذار ٢٠٠٥ وفي ١٥ نيسان ٢٠٠٥ عندما أكّد أن الحزب على استعداد لبحث ومناقشة كل المواضيع بما في ذلك سلاح المقاومة الإسلامية؟

رابعاً: في الحرب السوريّة والمخاطر على لبنان.

- ١- إن الحرب السوريّة هي في حد ذاتها خطر على لبنان.
- ٢- وما يزيد من هذا الخطر هو التورط الفاضح والمتماهي لحزب الله في هذه الحرب، حيث يصرّ الحزب على الرهان على نظام ظالم لا يتورّع عن قصف شعبه بالكيمياوي والطيران والصواريخ. لقد أثبتت التجربة، مرّة أخرى، أن حزب الله لم يحسب جيّداً جدية الخطر المتأتي من الحرب السوريّة وتداعياتها عليه وعلى بيئته وعلى لبنان. إن الحزب ما زال يراهن على حل يُنصر البعث السوري على ربيع دمشق ويؤيد نظام الرئيس بشار الأسد.
- ٣- إن بيئة حزب الله تدفع حالياً تمناً أمنياً واقتصادياً نتيجة انخراط الحزب في سوريا. فهل يستطيع تحمّلها بعد؟
- ٤- إن حزب الله يحتاج إلى مراجعة عميقة لوضعه وخياراته وعلاقته بالعباءة اللبنانيّة. فهل يشعر بهذه الضرورة وهل هو قادر على إجرائها؟
- ٥- إن البيان الوزاري أهمل مسألة أساسية في حياة لبنان وهي تورط حزب الله في الحرب السوريّة ومدى الخطورة التي يمثلها هذا التورط على لبنان بكيانه واستقراره واقتصاده.

٦- وفي الذكرى الثالثة للحرب السوريّة، أوّكّد أن المسيحيين في لبنان معنيون بما يحدث في سوريا بسبب نزاعهم المزمع مع النظام السوري وجرائمه في لبنان وبسبب انحيازهم الكامل إلى قضايا الحرية والعدالة والمساواة. لقد سبق الناس في العالم العربي كل الدول وجاء الحراك العربي من رغبة عميقة في التغيير بعد عقود من الاستبداد السياسي والقمع المخابراتي. لقد ضاق الناس ذرعاً بالقائد الواحد والحزب الواحد وسئموا من الحياة في سجن كبير. لقد باتوا يحملون بالحرية والديمقراطية والانتخابات وتداول السلطة وتحرير المرأة والتعددية السياسية والحزبية، بكل حقوقهم وحرّياتهم والتي تعود إليهم لمجرد أنهم بشر مخلوقون على صورة الله وكمثاله.

٧- وإنّي أدعو الأكثرية السنيّة العربيّة إلى أن تعي جيّداً ما يقع على عاتقها من مسؤوليّة كبرى وتاريخيّة في توجيه الأحداث في الإتجاه الذي يصون فعلياً كرامة الشخص البشري ونحو المبادئ التي ترتكز على الحرية وقبول الآخر ورأي الآخر ودولة القانون والمواطنة والمساواة، فتقيم الدليل على إمكان ما يبدو لكثير من شعوب الأرض أنه خارج دائرة الإمكان.

٨- لماذا أغفل البيان الوزاري لحكومة المصلحة الوطنيّة مصلحة المئات من المعتقلين والمفقودين في السجون السوريّة وعلى رأسهم بطرس خوند ورغم كل القرارات الرئاسيّة السوريّة بالعفو؟

٩- إننا ومن حرصنا الدائم على هذه القضية، ندين بشدّة إقدام النظام السوري على إعدام أربعة من لعنقلين اللبنانيين في السجون السوريّة، في جريمة مزدوجة، إذ تؤكد على حقيقة الإعدام من جهة وتؤكد على وجود معتقلين لبنانيين لدى النظام السوري من جهة أخرى.

خامساً: في لبنان والشيعية وحزب الله.

دولة الرئيس،

إلى أين يذهب حزب الله بلبنان وحكومة لبنان واللبنانيين والشيعية؟

كيف يتعامل مع الخصوميّة اللبنانيّة التي جعلت من لبنان مساحة للتعايش السوي بين المسيحيين والمسلمين ورسالة يحقق لبنان من خلالها نموذج ثقافياً مختلطاً يمثّل التفاعل لا المجابهة والتلاقح لا العزل والصدقة لا العداوة؟ ما هو الوزن الذي يقيمه حزب الله للإعتبارات اللبنانيّة والنسيج المجتمعي اللبناني؟

هل يريد حزب الله أن يكرّر تجربة اليسار اللبناني الذي وقع في فخ لم يكن يحسبه وهو جهله بالواقع اللبناني وعدم التزامه بخصائصه؟ هل يريد حزب الله أن يبقي «مقاومته» خارج الإطار اللبناني الجامع، لا سيما وأن في تاريخ المقاومات، أن مقاومات انتهت مهمتها وشارك قسم منها في السلطة أو أن مقاومات انتهت معزولة في بلادها لأنها حاولت أن تستأثر بالانتصار وبالسلطة؟

دولة الرئيس،

إلى أين يأخذ حزب الله لبنان وحكومة لبنان واللبنانيين والشيعية؟ هل يريد أن يأخذ الشيعة اللبنانيين إلى خارج الإجماع اللبناني؟ وهل تشكّل نظرية ولاية الفقيه العامة جواباً شيعياً جامعاً على مسألة السلطة في زمن الغيبة؟ إن القول بولاية الفقيه العامة الذي يمثّل اجتهداً في الفقه الشيعي يشكّل قطيعة مع منهج الإصلاحية الشيعية الذي شهدته التاريخ الإسلامي الشيعي. إن الإصلاحية الشيعية هي نفسها التي حملت المخرج النظري والفقهي بالتكليف مع الدولة المدنيّة الحديثة والاندماج في اجتماعها الوطني. فلقد كان الهمّ الإصلاحي الأساسي بناء الدولة وإصلاح المجتمع ولم يكن همّ الفقيه أن يكون مشاركاً مباشراً في مناصب الدولة كما أورد العالم الإيراني الميرزا حسين نائيني والدكتور علي شريعتي. وفي هذا الخط من الإصلاحية الشيعية يندرج لبنانياً موقع كل من السيد محسن الأمين والشيخ محمد جواد مغنّية والسيد موسى الصدر والشيخ محمد مهدي شمس الدين. وتبقى هذه الإصلاحية الشيعية الأصلح لبنانياً من زاوية منطلقها اللبناني ومن زاوية استيعابها الخصوميّة الكيانية اللبنانيّة.

دولة الرئيس،

في العام ١٩٩٣، طرح الإمام محمد مهدي شمس الدين على قادة حزب الله السؤال التالي: «هل تريدون فعلاً لبنان؟ وفي حال الإيجاب، هل تريدون فعلاً لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية؟».

اليوم، في لحظة خطيرة وفي مفترق حاسم من تاريخ لبنان والمنطقة، أ طرح على قادة حزب الله السؤال التالي: هل تريدون فعلاً لبنان، الكيان والجمهورية والدستور والميثاق والتعايش والوطن النهائي والطائف والحياد القانوني والدولة المدنيّة والمشاركة الحقيقية؟

هل تريدون لبنان وطناً نهائياً لتواجد المسيحيّة والإسلام، معاً، سلمياً، بحريّة ومساواة على أرض واحدة وفي ظل دولة واحدة؟ أم تريدون أن تحققوا شيئاً آخر مختلفاً تماماً عن لبنان الذي نعرفه ونريده؟

دولة الرئيس،

وفي النهاية أشدّد على أن مجمل الملاحظات التي أوردتها ما هي إلا للتأكيد على وجود أزمة كيانية تهدد لبنان واللبنانيين بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم. إن الهدف هو المصارحة لإنقاذ الوطن وبناء المستقبل والإرتقاء إلى مستوى الأزمة، خصوصاً وأنّ في الأفق القريب أكثر من استحقاق ديمقراطي لا بدّ أن ننجزه بحريّة ومسؤوليّة.

دولة الرئيس،

بناءً على ما تقدّم، أحجب الثقة عن الحكومة، وشكراً

النائب إليي كيروز

٢٠١٤/٣/١٩

بمناسبة مرور أربعة وثلاثين سنة على ذكرى معركة قنات قداس احتفالي لراحة أنفس شهداء البلدة في المقاومة اللبنانية



حشد كبير من الأهالي. بعد الإنجيل ألقى الأب جاك نقولا عظة بعنوان: وكان ذلك الجبل ملتهب حتى أن موسى قال: «إني خائف إنّي مرتعد» جاء فيها: «... الكنيسة تعتبر أنّ الشهداء الذين ماتوا من أجل القيم المسيحية، قديسون مهما كان ماضيهم، لأنّهم غسلوا خطاياهم، وأرواحهم، وأجسادهم بدمائهم. وختموا بالدم ما ومن ضحوا من أجله... وها نحن نحتفل اليوم بالذبيحة الإلهية عن راحة أنفس الشهداء الذين سقطوا في معركة قنات التي تصادف اليوم مرور أربعة وثلاثين سنة على وقوعها. وسأتوجّه بثلاث كلمات بهذه المناسبة:

الأولى: هي للذين سقطوا شهداء في ساحة الشرف، وهم من خارج البلدة، والتالية أسماؤهم: الياس داغر، دانيال قبوط، ريشارد نجاريان، طوني جرموش، طوني إيليا، فؤاد ضومط، ميشال حداد، وفارس طحان. أقول لهم أنتم لستم غرباء عن هذه القرية ولا ضيوف، بل أنتم أهل البيت، لأنكم ضحيتم بأغلى ما عندكم، فسفكتكم دمكم حتى آخر نقطة من أجلنا، ومن أجل أرضنا

بدعوة من مكتب «القوات اللبنانية» في بلدة قنات، أقيم قداس احتفالي لراحة أنفس شهداء المقاومة اللبنانية من أبناء البلدة، ترأسه الكهنة: جاك نقولا، عبود بو ضاهر وشربل البدوي، وحضره النائب إيلي كيروز ومنسق منطقة بشري في «القوات اللبنانية» المهندس جوزيف إسحق، ومنسق مدينة بشري جورج جعجع ورؤساء المراكز في المنطقة، إلى جانب





أنفس شهدائنا شفعاء لنا في هذه الظروف العصيبة التي يمرّ بها وطننا الحبيب لبنان أمين.
النوايا:

– **على اسم الكنيسة، نية تلاها ميشال اسطفان وجاء فيها:** «نصلي من أجل الكنيسة في لبنان والمشرق بكل طوائفها، ونصلي خصوصاً للكنيسة المارونيّة حتى تبقى أمانة لخطها التاريخي في الدفاع عن أبنائها وجميع المسيحيين تجاه كل ظلم وتعدّ... كما نصلي من أجل استمرار الوجود المسيحي الحر والفاعل في لبنان والمشرق شهادة على الانفتاح والغنى الروحي وعلى التعلق بالحرية والأرض».

– **من أجل لبنان، نية تلاها شربل ضومط وجاء فيها:** «نصلي يا رب من أجل لبنان الوطن الذي اختاره من سبقنا وليس لنا سواه، حتى يبقى وطن الحرية والعيش الحرّ الكريم والتوازن والمساواة والشراكة الفعلية. احفظ يا رب لبنان واحمه من كل شر وتطرّف أعمى، ليبقى مرجع اللبنانيين الأصيل. وأبعد عنه وعنهم الأفكار المستوردة والرهانات الخارجية المدمّرة، ليبقى وطن الأرز المفدى ونور الشرق المعذب».

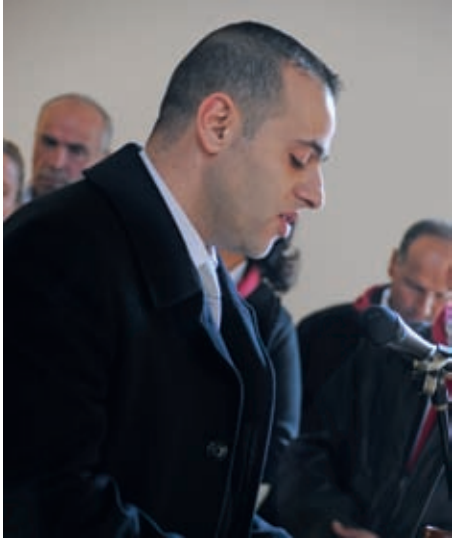
– **من أجل «القوات اللبنانية»، نية تلاها مسؤول «القوات» في البلدة منصور جمجع وجاء فيها:** «نصلي من أجل «القوات اللبنانية» التي تمثّل الخط التاريخي للمقاومة اللبنانية عبر العصور، من مغارة العاصي والقاع ووادي قنوبين وبلاّ وقتات إلى عين الرمانة والأشرفية وزحلة وصنين. ونصلي للقوات كي تبقى رأس الحربة في الدفاع عن الحرية والحق والحقيقة. ولرئيسها

وعرضنا وشرفنا... فلکم ولأهلکم کل محبة وإخلاص منا إلى الأبد.

الثانية: هي لشهداء البلدة الذين سقطوا في تربتنا، ففاضت البركات على شعبنا، وسقيتم هذه الأرض المفداة بدمكم الطاهر وأرويتم بالفعل لا بالقول أرزنا المحيط ببلدتنا، فأنتم من تستحقون أن تدعوا الأشرف في المقاومات، لأنكم صمدتم حتى آخر رمق لا طمعاً بمكاسب ولا طلباً لمنصب، بل حباً بأرض هي ذخيرة من الأجداد. فنقسم لكم أنكم أنتم ذخيرتنا عبر الأجيال وإلى الأبد.

الثالثة: هي لكم يا أهلي أبناء هذه القرية الحبيبة الصامدة الصابرة، في هذا الجبل الأشمّ. اعتبروا من هذه العبرة التي تمثل اليوم أمام أعيننا، وتعلّموا الوفاء والمحبة للأرض، أرضكم لم تبقى لك، بل هي أرض أصبحت عبرة للتاريخ وللبنانيين أجمعين. فهم يتعظون من درس نادر في محبة الأوطان، كل مرة تذكر فيها قنات، أو معركتها، أو أحد أبنائها. فأستحلفكم باسم دم شهدائنا لا تبيعوا الأرض للغرباء، أثبتوا في محبة هذه الأرض الطاهرة المقدسة. فهذه بلدة محاطة ومحمية من الأربع عشرة كنيسة، وقد دُفع ثمنها دماء عبر الأجيال واليوم، واختلط ترابها بدم الأهل والأحباب والأصدقاء، وترابها يحضن الغوالي من الآباء والأمهات والأخوة والأصحاب والرفاق...

وأخيراً وليس آخراً، سعادة النائب، باسمي وباسم الكهنة الأفاضل، الذين لهم شهداء، أستودعكم سلاماً حاراً من القلب إلى القائد الحكيم والسيدة عقيلته، وأطلب من الله أن تكون



والأرزنة شامخة في معركة طبعت تاريخ المقاومة ببطولات لا تُنسى».

- عن نيّة البلدة وأهلها رفع خازن الخازن صلاته إلى الرب قائلاً: «من أجل قنات الشهيدة والحرّة التي دفعت ثمنًا غاليًا عن كل لبنان وخاضت معركة اسكورية مجيدة وحوّلت المستحيل ممكنًا. قنات التي ما زالت آثار العدوان ماثلة في عدد من بيوتها وفي نفوس أهلها، قنات التي قدّمت نفسها دفاعًا عن الإيمان، إيمان الأجداد، فامتزج دم الشهداء بأحمر قرميدها. قنات التي رفضت أن تحني رأسها وفضّلت الاستشهاد على الذل. نصلي حتى تبقى هذه البلدة رمزًا وأيقونة ونموذجًا للتمسك بالأرض والإيمان والكرامة».

الدكتور سمير جعجع لتحفظه يا رب كما حفظته في المعارك وفي المعتقل، وأبعدت عنه رصاصات الغدر. كذلك أبعد عنه طائرات الغدر الجبانة التي تشوّه سماءك فوق معراب وكل لبنان».

- عن نيّة الشهداء قال جان البدوي: «نصلي على نيّة شهداء قنات وجميع شهداء «القوات اللبنانية»، لأنه باستشهادهم حافظوا على كرامة قنات وعلى وهج القضية وعلى الوجود المسيحي الحرّ في لبنان. وإذا تحرّرت قنات مع كل المناطق التي رزحت تحت الاحتلال السوري، فبفضل شهادة الأبطال من أبنائها ورفاقهم في المقاومة اللبنانية. هم لم يسألوا عن أرواحهم، وما إذا كانت المعركة رابحة أم خاسرة، بل كان همّهم أن يبقى الصليب مرتفعًا



تصوير: زياد رحمة





سفراء دول أجنبية ونواب يزورون متحف جبران

بتاريخ ٢٠١٤/٢/١٦ زار النائب غسان مخيبر متحف جبران برفقة أشخاص وأقارب له متحدثين من أصل لبناني. بدا واضحًا الإعجاب والحب الكبير لجبران الفنان، خصوصًا وأن شهرته كفيلسوف هي أوسع انتشارًا، وتحديدًا في الولايات المتحدة الأمريكية.

أما بتاريخ ٢٠١٤/٣/٨ فقد زار القائم بأعمال السفارة الأمريكية في بيروت السيد Richard Mills متحف جبران. ودون كلمة في كتاب السجل الذهبي، أثنى فيها على جمالية الموقع والشعور بروحانيّة جبران ورؤياه، ثم أبدى استعداد السفارة لتقديم الدعم. وشكر لجنة جبران الوطنية والقيمين على المتحف لمحافظةهم على هذه الأعمال الفنيّة الرائعة.

رغم الظروف الصعبة والأوضاع الأمنيّة غير المستقرّة في البلاد، زار متحف جبران سفراء دول المكسيك وبلغاريا، والقائم بأعمال السفارة الأمريكيّة في لبنان، إضافةً إلى النائب غسان مخيبر.

بداية شهر كانون الثاني زار المتحف السفير المكسيكي في لبنان السيد Jaime Garcia Amaral وهي الزيارة الثانية له منذ تسلّمه مهامه في سفارة بيروت في شهر تموز ٢٠١٣، كما زاره وفد كبير من السفارة البلغاريّة ضمّ السفير البلغاري السيد Plamen Tzolov وأفراد من طاقم السفارة. ووضعت الزيارتان في إطار التعاون والتنسيق لمتابعة الكثير من الأعمال والبرامج بين لجنة جبران الوطنية وأكثرية السفارات العاملة في لبنان.



تصوير: زياد رحمة

«جبران ونعيمة في قلب لبنان»

محاضرة لرئيس لجنة جبران الوطنية في أنطلياس



صنين أو من وراء فهم الميزاب، واذكرني عندما ترى الشمس جانحة نحو الغروب وقد وشحت الطلول والأودية بنقاب أحمر كأنها تذرف لفراق لبنان الدماء بدلاً من الدموع، واذكرني عندما ترى رعاة المواشي جالسين في ظلال الأشجار ينفخون بشبّاباتهم ويملاؤن البرية الهادئة بالأنغام مثلما فعل أبولون عندما نفته الآلهة إلى هذا العالم، واذكرني عندما ترى الصبايا الحاملات على أكتافهنّ أنية الماء، واذكرني عندما ترى القروي اللبناني يفلح الأرض أمام عين الشمس وقد كلّت قطرات العرق جبينه وألوت المتاعب ظهره، واذكرني عندما تسمع الأغاني والأناشيد التي سكبها الطبيعة في قلوب اللبنانيين، تلك الأغاني المنسوجة من خيوط أشعة القمر، المزوجة برائحة الوادي، المنسوجة مع نسيمات الأرز، واذكرني عندما يدعوك الناس إلى الحفلات الأدبية والاجتماعية لأنّ ذكرى عندئذٍ يعيد إلى نفسك رسوم محبتي لك، وشوقي إليك يجعل لكلامك معاني مزدوجة ولخطاباتك تأثيرات روحية. المحبة والشوق يا أمين بداية ونهاية أعمالنا».

وكتب نعيمة مقالة رائعة معبّرة عن هذا الحنين بعنوان لبنان يقول: «... لأنّي، وقد طوّفت بعيداً في بلاد الله، ما عرفت بقعة توافرت في تكوينها وفي مركزها من الأرض مظاهر الحسن والروعة والجلال مثلها في لبنان. ناهيك بالفصول تتعاقب فيه

برعاية رئيس بلدية أنطلياس - النقاش السيّد إيلي فرحات أبو جودة، أقامت أسرة مجلة «دزافيك» الأدبية أمسية خاصة بجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، وذلك في صالة كنيسة مار الياس - أنطلياس الكبرى، عند الساعة الخامسة من مساء الأحد ٢٣ آذار ٢٠١٤. تضمّن برنامج الأمسية محاضرة لرئيس لجنة جبران الوطنية الدكتور طارق الشدياق بعنوان «جبران ونعيمة في قلب لبنان»، تلاها برنامج فني لكورال الفيحاء وقرارات من جبران ونعيمة. وجاء في محاضرة رئيس اللجنة:

... ونسأل ما هو هذا اللبّان الذي أحبّه حتى الوله كلّ من جبران ونعيمة؟

- هو أولاً، لبنان مسقط الرأس، وبالتالي هو الحنين إلى المنهل الأوّل، إلى المكتسبات الأوّلى، إلى الصورة الأوّلى من هذا العالم التي تنطبع في ذهن منذ عهد الطفولة، والتي تطبع العالم بها. فلا يعود واحداً قادراً أن يستوعب صورة العالم الأوّلى من دون صورة مسقط رأسه الأوّلى، ومن دون هذا الحنين.

كتب جبران في هذا الصدد في العام ١٩٠٨ لصديقه أمين غريب المسافر من أميركا إلى لبنان، محمّلاً رسالته مطلباً نابغاً من القلب: «... أذكرني يا أمين عندما ترى الشمس طالعة من وراء

بأقصى الدقة ومنتهى النظام والاعتدال...».

وقال جبران في مكان آخر: «بشري موطن قلبي». كلمات لا تخرج إلا عن الشوق والحنين إلى أيام خلت... ومن مقال «قالوا استقل لبنان» لميخائيل نعيمة: فأنت، على صغرك وضعفك بين الأمم، أتيت معجزة ما أتتها أكبر الأمم وأقواها، منذ بدء التاريخ حتى اليوم: فلا مصر رعمسيس، ولا بابل نبوخذنصر، ولا آشور شلمنصر، ولا مقدونية ذي القرنين، ولا رومة قيصر، ولا الهند، ولا العجم ولا العرب، ولا أي دولة من دول الزمان الأخير، تمكنت من أن تقبض يوماً على مفتاح ذلك الكنز الذي لا يُتمن - كنز الاستقلال...

في أكثر من رسالة يقول جبران لماري هاسكل بأنه يحلم في نومه بيسوع، ولكنه لا يترأى له يسوع إلا في لبنان.

ويقول جبران عن يسوع: «مرة كل مائة سنة يلتقي يسوع الناصري بيسوع الناصري، في حديقة بين جبال لبنان، فيتحدان طويلاً، وفي كل مرة ينصرف يسوع الناصري وهو يقول ليسوع الناصري: أخشى يا صاحبي أننا لن نتفق أبداً أبداً من كتابه رمل وزبد...».

إنطلاقاً من هاتين الشموليتين والكونيتين، وقف يوماً ميشال حلبوتي يقول أحد المسؤولين في «مؤسسة جبران الأميركية» في هيوستن تكساس خلال العمل على إعداد حديقة جبران: «ولد جبران في ظلال أرز لبنان، ولم يُبد أحد قبله أو مثله هذه المقاربة من الحياة ومعانيها. كان يمثل روح لبنان، وكتاباته بلغت أعماق ما في القلب من معانٍ روحية وعاطفية. أحب لبنان في جموح لم يعادله إلا حبه شعب لبنان». هكذا أحب هؤلاء وطنهم، فكيف تعامل الوطن معهما.

في محاولة منا لإيفاء هذه المسألة حقها، لتعرف على الفكر النهضوي أولاً ولو بكلمات قليلة:

١- في مكانة الأديبين الأدبية ومكانة جبران العالمية.

هي المكانة عينها التي لرواد عصر النهضة. عملاً على تشذيب اللغة العربية من ناحية حتى يتجانس الفكر والكتابة، وثارا على الظلم الاجتماعي من ناحية فدعا إلى تثبيت حقوق الناس بعد أن بيّنا أهميتها في عملية الترقّي الإنساني.

بالنسبة لجبران، فمعروف أن شهرته تعدت لبنان والعالم العربي لتطال أكثر بقاع الأرض. فما زال جبران الأول من حيث مبيع كتبه، وخاصة النبي، في الولايات المتحدة الأميركية، فكتاب النبي يحتلّ ومنذ سنوات طويلة المرتبة الثانية من حيث مبيع الكتب بعد الكتاب المقدس. وما زال جبران يتفوق من حيث المبيع على منافسين شرسين إثنين في العالم هما: شكسبير ولاوتسو. وعليه، لا مبالغة إذا قلنا أن العالم كله حمل جبران في قلبه منذ ما قبل وفاته وحتى الآن. فهل كان جبران، ونعيمة، وكل رواد النهضة في قلب لبنان؟

٢- في فكر جبران الفلسفي

الفكرة الجبرانية التي دعا إليها هذا النابغة ما زالت حية في العالم. وهي تقوم بإيجاز شديد على: المحبة الإنسانية التي مجدها جبران في كتابه «النبي»، والسلام العالمي، والإخاء بين البشر. وهي ثلاثة أقانيم تتحد في مسيرة إنسانية واحدة على درب إنسانية واحدة متجهة حكماً صوب النور. يقول جبران (من كتاب دمعة وابتسامة): «أنت أخي، وأنا أحبك، فلماذا إذاً تخاصمني؟»... ويتابع: «أنت أخي وأنا أحبك ساجداً في جامعك، وخاشعاً في هيكلك، وراكعاً في كنيستك... وأنت وأنا أبناء روح واحدة، أبناء إله واحد».

٣- في الحاجة إلى جبران ورواد عصر النهضة في أيامنا هذه. (السياسة التربوية والثقافية).

هدف مؤتمر ماريلاند الذي أقيم في جامعة ماريلاند في الولايات المتحدة الأميركية كان إيجاد حلول من جبران لكل مشاكل العالم. (كلمة عن المؤتمر وأبحاثه المقدمة من ٣٥ دولة). فأليس بالحري بنا أن نفتش عن حلول لمشاكلنا في هذا الوطن عن طريق جبران ونعيمة ورواد النهضة اللبنانية العربية؟... ولكن الذي حصل هو أننا انتزعنا من المنهج التربوي كل جبران والنهضويين، مكتفين بقطعة أدبية شعرية، عادة تكون قسماً من مقالة لكم لبنانكم ولي لبناني. هذا على المستوى التربوي، أمّا على المستوى الثقافي فالأمر يماثل ما فعلناه على المستوى التربوي. فلا دعم للمتاحف الخاصة بهؤلاء في وقت نستطيع المفاخرة بهم واستحداث متاحف لأكثر من إسم نهضوي لخلق سياحة ثقافية إنسانية في لبنان.

٤- الحاجة لجبران وآخرين في السياسة الاجتماعية.

كان الشأن الاجتماعي الهدف الأول لثورة جبران على الظلم في وقته. فدعا إلى حقوق المرأة، (وهو أول من جعل المرأة تصف هواجسها بنفسها، إذ كان الرجال يتكلمون باسمها قبله)، والحرية، وقبول الآخر المختلف، وحرية إبداء الرأي، وحرية المعتقد... والكثير من الحقوق التي تجسدت فيما سيُعرف بعد ذلك بشريعة حقوق الإنسان. إذاً إن أي عمل اجتماعي مفيد سيكون حتماً تكريماً لجبران ورواد عصر النهضة.

٥- في دور الجمعيات الأهلية.

هذا لا يعني أن الأمور سوداوية إلى هذا الحد. فيفضل الجمعيات المدنية الثقافية والاجتماعية يتم التعرف على جبران وعلى ما دعا إليه. والحال، فنحن لا يسعنا إلا أن نشكر القيمين على مجلة «دزاغيك» الأدبية لمبادرتها الثقافية بإحياء هذه الأمسية.

محاضرة أقيمت في القاعة الكبرى في كنيسة مار الياس - أنطلياس بدعوة من مجلة «دزاغيك» الأدبية الثقافية، مساء الأحد في ٢٣ من آذار ٢٠١٤.



تصوير: إنطوان العامرية

المطران مارون العمار يزور قائمقام القضاء

في إطار الزيارات التي يقوم بها النائب البطريركي العام على الجبّة المطران مارون العمار إلى المؤسسات الرسمية والخاصة في المنطقة، زار المطران العمار مكتب قائمقام بشري بالتكليف ربي شفشق في سراي بشري يرافقه المونسنيور خليل عرب وأطلع منها على مجمل القضايا المتعلقة بقرى وبلدات بشري، لا سيما المتعلقة بالقرى التي لا يوجد فيها بلديات كالغمر وبلا ومزرعتي أبي صعب وعساف وقنيور وبلوزا، والتعامل القائم مع نائبي بشري ستريدا ويلي كيروز لدعم حاجيات هذه القرى على مختلف الصعد. وقد أثنى المطران على التعاون القائم بين القائممقامية ونائبي بشري وفاعليات المنطقة واتحاد البلديات فيها. القائممقام شفشق بدوره أكد على التعاون الوثيق مع نائبي المنطقة وبلدياتها على متابعة كل القضايا المتعلقة بالمنطقة، مشيرة إلى الإجتماعات المتواصلة مع كافة المؤسسات البلدية والرسمية لتأمين حاجيات المنطقة خصوصاً في فصل الشتاء، وسيل تعزيز مركز جرف الثلوج ومراكز الدفاع المدني والتعاون مع اتحاد البلديات لتسهيل كافة متطلبات المنطقة الإنمائية.

مستشفى بشري الحكومي نحو الأفضل والبدء بإعادة تأهيل طابقي مستشفى مار ماما

يُظهر جدول المقارنة أنّ حسن سير العمل في مستشفى بشري الحكومي للثلاث سنوات الماضية يعطي نتائج المرجوة، ويظهر مدى الحاجة للتوسّع وتأمين البديل. لذلك كانت فكرة تأهيل طابقين في مستشفى مار ماما، كخطوة أولى لاستقبال المرضى الذين بحاجة إلى عناية طويلة، وهكذا بعد الجهود التي بذلها نائبا المنطقة ستريدا ويلي كيروز على هذا الصعيد، وبعد متابعة حثيثة مع رئيس مجلس الإنماء والإعمار جرت المناقصة ولزم المشروع، وسيبدأ المتعهد العمل مطلع شهر آذار، على أن ينهي العمل خلال ستة أشهر. وبلغت كلفة إعادة التأهيل ١.٢٠٠.٠٠٠ دولار أميركي.



التاريخ	عدد الموظفين	عدد أيام إقامة المرضى في المستشفى	توليد قيصرية	طبيعي	أشعة	مختبر	عمليات جراحية	معاينات خارجية	معاينات في الطوارئ	عدد مرضى الإستشفاء
٢٠١٠	٣٧	١٨٦٢	١٤		٣٨٦١	٤٧٧٧	١٦٠	٣٦٧٨	٣٧٤٤	٧٤٥
٢٠١١	٤٥	٢٠٨٠	٧	٢٣	*٤٧٦٦	٥٦٦٩	٢٢٥	٣٨٠٥	٤٠٣٥	٩٢١
٢٠١٢	٤٧	٣٧٤٣	١٠	٢٧	**٥١٦٠	٦٢٢٠	٣٥٠	٥١١٣	٤٦٩٥	١٣٤٧
٢٠١٣	٥٠	٣٨٨٩	٩	٤٧	***٥١٢٢	٣١١٩٣	٣٩٥	٥٨٠٤	٤٨٠٨	١٤٩٩

* 3572 Radios + 484 Scanners + 394 Échographies + 208 Mammographies + 108 Panoramiques.

** 3765 Radios + 601 Scanners + 417 Échographies + 282 Mammographies + 95 Panoramiques.

*** 3828 Radios + 598 Scanners + 396 Échographies + 209 Mammographies + 91 Panoramiques.

وفد فرنسي يتضمّن خبراء من منظمة SIAAP - HYDROCONSCIL وآخر من منظمة المدن والحكومات المحليّة المتّحدة يزوران البلدية ومحطة التكرير



تصوير: زياد رحمة

بتاريخ ٢٠١٤/١/١٣ وضمن إطار المشروع الوطني لدعم قدرات البلديات اللبنانية، وتفعيل الحوار مع الحكومات المحليّة في قطاع الصرف الصحي المنظم بالشراكة مع SIAAP، Syndicat Interdépartement pour de L'Agglomération Parisienne L'Assenissement «الاتحاد المشترك بين الإدارات للصرف الصحي في باريس وضواحيها»، وبالتعاون مع الحكومات المحليّة المتّحدة، والمكتب الفني للمدن اللبنانيّة (et CGLU & BTVL Cité et Bureau Gouvernements Locaux Unis et Bureau

مكتب الدراسات الفرنسيّة HYDROCONSCIL، وتتضمّن سلسلة زيارات ومقابلات مع مختلف مسؤولي المؤسسات اللبنانيّة الفاعلة في هذا القطاع. وقد اختيرت بشري لتكون المثال الأول للاستفادة من خبرتها، كونها نفّذت محطة نموذجيّة للتكرير. ثم قدّمت السيّدّة ناتالي كيروز عرضاً مفصلاً لمشاريع الشراكة مع الدولة الفرنسيّة في القضاء، ولا سيما مشروع الصرف الصحي الذي سيغطي كل بلدات وقرى المنطقة. بعدها توجه الجميع إلى محطة الصرف الصحي في محلة الحرير، وأطلعوا فيها على كيفيّة تشغيلها.





نشاطات جمعية «فرصة للحياة»

نظمت جماعة «فرصة للحياة» سلسلة دورات تدريبية خلال الأشهر الفائتة في إطار مشروعها الوقائي من الانحراف الاجتماعي.

الدورة التدريبية الأولى في مدرسة راهبات العائلة المقدسة في بشري، تحت عنوان مهارات حياتية وقد تواصلت على مدى ثلاثة أيام، بمشاركة الإدارة المدرسية برئاسة الأم ماري أندريه والجهاز التعليمي كاملاً.

أما الدورة الثانية فنظمت في مدرسة الآباء الأنطونيين في حصرون وعلى مدى ثلاثة أيام بمشاركة الأب غابي عساف والهيئة التعليمية. الدورتان كانتا بإشراف جماعة «أم النور» وتهدفان إلى تدريب المعلمين على آفاق تربوية حديثة تعمل على تنمية القدرات عند الأولاد والمراهقين، وعلى مفاهيم التعليم الحديث وطرق بناء الشخصية المستقلة.

كذلك نظمت «فرصة للحياة» أربع دورات تدريبية وتثقيفية للأهالي شارك فيها أكثر من أربعين أمًا وأبًا من بشري والمنطقة، بمشاركة اختصاصيين اجتماعيين ونفسيين، ورُكزت الدورات التي استضافتها ومولتها بلدية بشري على مفاهيم التربية الحديثة التي تهَيِّج أجيالاً بعيدة عن الانحرافات الاجتماعية والأخلاقية والنفسية.

وفي جدول أعمال جماعة «فرصة للحياة» المزيد من النشاطات لهذا العام التي تأتي في إطار السعي الدائم نحو بناء إنسان حرّ صحيح البنية والنفسية.



«التوعية حول أهمية الموارد المائية»

حلقة حوار في بلدية بشري حول المياه والينابيع واجتماعات تنسيقية لوضع خطة لإدارة الأزمة المائية في بشري

- ٥- عدم فتح عيارات المياه.
- ٦- عدم استعمال مياه الشفة لتنظيف الطرقات.
- ٧- الإقتصاد المنزلي في استعمال المياه (أحواض الزهور، المطابخ...).
- ٨- الطلب من المواطنين التقيّد الصارم بهذه التوجيهات.

نظمت بلدية بشري بالتعاون مع جمعية «درب الجبل اللبناني» ندوة حول اليوم العالمي للمياه في القصر البلدي في بشري بحضور مديري المدارس وممثلين عن الجمعيات الأهلية والهيئات الطلابية والمجلس البلدي للشباب ومؤسسة مياه لبنان الشمالي - مصلحة مياه بشري ونواطير مياه الري. وقد عرض الدكتور جاد أبو عزّاج من جمعية «درب الجبل اللبناني» لخارطة طريق للحفاظ على الينابيع من التلوث ومنع التعدادات على الدروب التقليدية للجبل وعرض الفحوصات المخبرية للينابيع.

ثم دار حوار بين الحضور حول معالجة أزمة شح المياه لهذا الموسم، وقد خلصت الندوة إلى التوصيات التالية من خلال نشر بيان توعية لترشيد استخدام مياه الشفة والري:

- ١- التخفيف من الزراعات الصيفيّة.
- ٢- الإلتزام ببرنامج تقنين تضعه المؤسسة بالتعاون مع البلدية.
- ٣- نزع التعدادات على قساطل الجرّ الرئيسيّة لمياه الشفة.
- ٤- معالجة الهدر في سبل المياه وشبكة مياه الشفة.



Bakhoe Loader هبة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى بلدية بشري

والكهنة والمخاتير، وذلك في إطار دعم المجتمعات المحليّة المضيفة للاجئين السوريين. وقد شكر رئيس البلدية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على دعمه لبلدية بشري، كما أطلع المفوضية العليا للاجئين على الأعباء التي يتكبّدها المجتمع المحلي نتيجة أعداد النازحين المرتفعة في بشري طالباً المزيد من الدعم. وقد أبدى الحضور ارتياحهم للإجراءات المتخذة من قبل البلدية في تنظيم النزوح السوري في بشري.

جرت في القصر البلدي في بشري عملية تسليم الهبة المقدّمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي Bakhoe Loader (رفش مع حفارة) من ماركة فولفو طراز ٢٠١٣ بقيمة /١٣٢,٠٠٠,٠٠٠/ ل.ل. وذلك بحضور السيّد سرج بارفوميو المسؤول الميداني لمفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين في الشمال والسيّد عبدالله محيي الدين مدير منطقة الشمال في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وممثلين عن الجمعيات الأهلية في بشري

تصوير: زياد رحمة



نشاطات المكتب النسائي في «القوات اللبنانية» - بشري بمناسبة عيد الأم



تصوير: زياد رحمة

بمناسبة عيد الأم، أقام مكتب شؤون المرأة في «القوات اللبنانية» بشري محاضرة مع الأب هاني طوق تحت عنوان «وحدة الزوجين في العائلة وأثرها على الأولاد». حضر المحاضرة منسق مدينة بشري الأستاذ جورج لبنان جمع، إضافة إلى عدد من السيدات والأمهات. وتطرّق الأب هاني طوق إلى عمق العلاقة الزوجية والتفاهم المتبادل بين الطرفين وكيف نبني عائلة مسيحية حقيقية. اختتم اللقاء بقطع قالب حلوى بمناسبة العيد وتوزيع الورود على الأمهات الحاضرات.

تفعيل العمل الطلابي

الهيئة الادارية لمكتب الشباب والطلاب

رئيس	رالف شويري
نائب رئيس	طوني سكر
أمينة السرّ	ميشلين سكر
منسق + أمين صندوق	حنا رحمة
مسؤول الطلاب في ثانوية بشري	سابا جمع
نائب مسؤول الطلاب في ثانوية بشري	طوني داوود
مسؤول الطلاب في مدرسة حدشيت	روي رحمة
نائب مسؤول مدرسة حدشيت	بوب جمع
منسق في مدرسة حصرون	سليم فيروز جمع
IT	أنا كريستينا فخري
زياد كرم	أنطوني فتينانوس، هاني ريمون رحمة، ستيف فخري، زياد كرم
	داني جمع

بتاريخ ١ آذار ٢٠١٤ عقدت اللجنة الادارية لمكتب الشباب والطلاب اجتماعاً طلابياً موسّعاً في مكتب «القوات اللبنانية» في بشري، وذلك بهدف إعادة تفعيل العمل الطلابي الحزبي في بشري. بعد التعريف المتبادل بين الحاضرين على اللجنة الادارية، بحث المجتمعون في وضع برنامج عمل للطلاب من أجل تفعيل دورهم في المجتمع، كما اقترح البعض إعداد دورة فكرية مع الجامعة الشعبية كالتالي كانت تتم سابقاً نظراً لمنافعها العديدة. وكان تشديد على ضرورة الاهتمام بالثقافة من أجل تطوير شخصيّة كل طالب، خصوصاً إذا كان لديه استعداد للعمل في الشأن العام وفي حزب «القوات اللبنانية».





بلد - المغر

بلد الجميلة والوادة فيها آثار قديمة تدلُّ على قدمها
معروفة ببلدة الكهنة ومنها يأتي سيادة المطران أنطوان نبيل العنداري
توأما بلدة المغر «مشتى» الأهالي وبوابة العبور إلى القضاء

بلدتان تجمعهما الهوية والعائلة الواحدة، حيث العديد من أهالي بلاد من آل الشويفاتي والعنداري يقيمون في المغر. لكن ما يفصل بينهما هو الجغرافيا فقط. فبلدة المغر تقع في أول قضاء بشري، وإن صحَّ التعبير، فهي بوابة العبور إلى هذا القضاء، وتصل إلى بلاد توأم المغر علينا المرور في طورزا وعبدین فبرحليون، علما.

أصل تسمية بلاد وآثارها

كانت ملجأً لأهالي الجبّة زمن الاضطهاد. تضمّ المغارة عدّة جيوب في الصخر كما تحوي آباراً قديمة تتسرّب إليها المياه، فيها نفق يؤدي إلى آثار قصر ابنة أحد ملوك الرومان. فيما يتعلّق بتسمية الدماس يقول الأستاذ فادي بارودي: «... هي غريبة عن المنطقة، وهناك احتمالات عديدة لتفسيرها: دلماسيا Dalmatia وهي المقاطعة التي ضُمَّت إلى روما سنة ٩ للميلاد ودُعيت Illyricum، وهي ألبانيا ودول يوغسلافيا حالياً؛ اشتهر أهلها بلباسٍ فوقيّ يدخل في الرأس ويربط عند الخصر. هذا اللباس استُعمل في ما بعد كلباس لیتورجيّ يلبسه خادم القدّاس الحبري في الطقس اللاتيني، وقد استُعمل مرحلياً لدى الموارنة، كما أنّه لباس ملوكي أيضاً، نجد منه دلماتيك شارلمان Charlemagne الشهير؛ من شكله أيضاً تطوّر لباس الأسقف البيزنطي المعروف بالساكوس. ربّما كان سكان هذه المغارة يلبسون زيّاً مشابهاً؛ فهل كانوا من رجال الكهنوت؟ هل كانوا إحدى الجماعات النسكيّة الآتية من دلماتيا (أي صربيا والجبل الأسود

يروي عن شخص يدعى زينون وهو أحد رواد المدرسة الرواقية في أثينا، أنّه كان يأتي إلى بلاد خصيصاً لتمضية بعض الوقت متمتعاً بمناظر البلدة الجميلة. فبلاد البلدة الوادة والهادئة، الغارقة في أحضان الطبيعة، استمدت اسمها من موقعها الجغرافي، كما تحمل تسميتها أكثر من معنى: فهي الجميلة (Bella) والحزينة بالسريانية (Bet Bella)، ودار الندوة والمشورة (Bouli) باليونانية، والأميرة الشريفة (Bouli) بالسريانية أيضاً، والفُلّ وزهره (Pella). أما تاريخها الحديث فيرقى إلى عهد الصليبيين الذين تركوا فيها آثار أبراج قديمة. ويروي أحد المسنين في البلدة، بأن الكثير من الآثار التي تدلّ على تاريخ بلدتنا العريق ما تزال موجودة حتى اليوم. ففي المغر هناك صخرة كبيرة على شكل تمساح ضخمة يحمي مغارة كبيرة. كما توجد في بلاد مغارة «الدماز»، ونظراً لصعوبة مسالكها،



في الشتاء. كانت العائلتان شريكيتين في الأرض، فأصبحتا مع الوقت المالكيتين الأساسيتين. أقدم المراجع التاريخية التي تعود إلى أيام العثمانيين تشير إلى أنه كان في بلا ثلاث عائلات سنة ١٥١٧. بينما ارتفع العدد سنة ١٨٦٢ إلى ٦٨ عائلة. سنة ١٩٠٠ أصبح عدد السكان ١٥٠ نسمة، وبعد ثلاث سنوات ارتفع إلى ٤٢٠ نسمة. ومع انطلاق حركة الهجرة إلى بلاد الاغتراب مطلع القرن العشرين، والتي أحدثت تناقصاً سكانياً ملحوظاً لسكان جبل لبنان نهاية عهد المتصرفية وخلال الحرب العالمية الأولى، تُظهر الدراسات إلى أن اثني عشر شخصاً هاجروا من بلا سنة ١٩٠٠، بينما وصل عدد المهاجرين سنة ١٩٠٣ إلى ١١٠ أشخاص.

كنائس البلدة

كنيسة مار يوسف القديمة والحديثة وكنيسة سيدة بلا العجائبية - كنيسة مار شربل. كنيسة السيدة عريقة في ماضيها، ما يظهر جلياً في تاريخها المدون على عتبة بابها. بناها الخوري جرجس الشوفياتي سنة ١٩٠٤. ويروى أن صورة العذراء التي كانت في الكنيسة، هي النسخة الأصلية للرسم الايطالي رافاييل، وقد أحضرها من روما الخوري جرجس، لكنها أُحرقَت زمن الحرب. ويوجد في ساحة البلدة شجرة سنديان قديمة وضخمة، يسميها الأهالي سنديانة كنيسة السيدة. جذعها مجوّف، والمسنون في البلدة يروون أنه يتسع لحوالي ٦٠ قنطار من التبن.

حالياً) للتسك في منطقة قاديشا كغيرها من الرهبان، أم كانوا فعلاً قطاع طرق محليين كما يذكر التقليد الشعبي؟

عائلات بلدة بلا

نزحت مطلع القرن العشرين عائلتان كبيرتان إلى هذه الديار هما عائلة الشوفياتي التي قدمت من الشوفيات، وعائلة العنداري التي قدمت من عين دارا، (مراجع تاريخية تذكر أن عائلة العنداري نزحت من كفور العربية) هاتان العائلتان سكنتا بلا في الصيف والمغرب





بلاّ تنتفض على الظروف الصعبة التي مرّت عليها

بعد الظروف الصعبة التي مرّت على بلاّ جرّاء الحرب والمواجهات مع القوات السوريّة وما لحق بها من أضرار وخسائر بشريّة وماديّة ومن تهجير لأهلها إلى الداخل وإلى بلاد الاغتراب، نقضت بلاّ عنها غبار الحرب الأليمة، واستعادت عافيتها، بفضل إيمان أهلها بأرضهم ووطنهم. أما على الصعيد الإنمائي والخدماتي: فقد انطلقت هذه العجلة ووضعت المغر وبلاّ على السكة الصحيحة حيث أنجز العديد من المشاريع والأشغال على أمل أن يُستكمل ما تبقى من أشغال في أقرب وقت. نذكر من هذه الأعمال:

■ بناء قسم من حيطان الدعم على الطريق العام المؤدّي إلى البلدة.

■ تعبيد الطرقات العامة والفرعيّة حيث أصبحت الطرقات مؤمّنة إلى كل المنازل.

■ استحداث شبكة الإنارة والقيام بصيانتها دورياً بالإضافة إلى المساعدات المرضيّة والاجتماعيّة والتربويّة وتقديم المساعدات للجمعيات أيضاً.

■ مساعدة الأهالي بتخطي أزمة المياه الموجودة في بلاّ عبر تأمين صهاريج لتوزيع المياه على مدى سنتين في فصل الصيف. يعود الفضل في كل هذه المشاريع التي نُفّذت والتي ستُنفّذ في المستقبل إلى الجهود والمتابعة والعناية التي بُذلت من قبل نائبي المنطقة السيدة ستريدا جعجع والأستاذ إيلي كيروز بالتعاون والتسيق مع أبناء البلدة وبمناخية مميزة من الدكتور سمير جعجع.

كلّ من يقصد بلاّ يعجب بموقعها المطلّ على كافة القرى وصولاً إلى البحر، وبيوتها القرميديّة وبمناخها النظيف النقي حيث تزدان بالكثير من أشجار الصنوبر وغيرها. كما وأنها تضم عدداً لا يستهان به من الأشجار المثمرة (التفاح والكرز).

يتميز أهالي المغر وبلاّ بكرم الضيافة وحبّ الناس والتآخي فيما بينهم. لا يقطنها إلاّ القليل من أبنائها في فصل الشتاء. أما في فصل الصيف فتعود الحركة إليها بعودة المصطافين من أبناء البلدة لما تمتاز به من مناخ نظيف وصحّي.





الذي يلج إلى مغاور القديسين في وادي قاديشا ومناسكه، تتملكه رهبة الزاهد ورغبة العالم

والوجود. وقد يقضي الإنسان عمداً أو عن غير قصد على آثار السالفين وتراثهم، فتتزعزع حلقات التاريخ. وحيث لا وجود للتاريخ لن يكون وجود للغد وللمستقبل. إنطلاقاً من هذه المبادئ التي تتعدى العاطفة الرومنطيقية إلى العقلانية الحقة، كان لا بد لنا من التعرف اليها التي قامت بها «الجمعية اللبنانية للأبحاث الجوفية» في وادي قاديشا، حيث

جميل أن يتمسك الإنسان بأرضه، ولكن الأجل أن يعي جذوره والكنوز التراثية التي تحويها تربة بلاده. إن تفاعل الإنسان وتناغمه مع الطبيعة يوجز بعطاءين: عطاء الطبيعة للإنسان من ثروات وجماليات وممتعة أنظار، وعطاء الإنسان للطبيعة من محبة واحترام وحفاظ على التوازن. قد يسيء الإنسان إلى الطبيعة، فتشوه مدنيته مقوماتها إلى حد خطر انعدام وسائل البقاء

تراكمت معالم التاريخ فيه، وحيث تسطّرت ملاحم وبطولات ومعجزات.

فادي بارودي هو رجلٌ مولعٌ باستكشاف المغاور والهوّات والكهوف والمحابس العاصية، في لبنان والبلدان المحيطة به مثل تركيا وسوريا، وحفظها ودراستها من الناحية الجيولوجية والهيدرولوجية والتاريخية والأثرية والسياحية. وكان لوادي قاديشا الحصّة الكبيرة في عمله مع الفريق المتخصّص، والذي يعود له الفضل بسبر أغواره واكتشاف مناسكه وصوامعه ومغاوره. وقد ساهمت هذه الاكتشافات والدراسات بشكلٍ مباشر، بإبراز الأهمية التراثية للوادي، وأدّت بالتالي إلى إدخال موقع منطقة قاديشا على لائحة الجرد العام للأبنية الأثرية والتاريخية في ١٣ نيسان ١٩٩٥. وفي ٢ كانون الأول ١٩٩٨، صدر القرار الرقم ٨٥٠ من منظمة «الأونيسكو» UNESCO، صنّف بموجبه وادي قاديشا منظرًا ثقافيًا عالميًا، ومن المواقع الطبيعية على لائحة التراث العالمي بإدراج الوادي على لائحة التراث العالمي «Patrimoine mondial».

جغرافية الوادي

تُقسم منطقة قاديشا إلى ثلاثة أقسام:

١- الوادي الأساسي

يُعرف عند العامة بوادي قاديشا. أمّا في الخريطة التي وضعتها مديرية الشؤون الجغرافية في الجيش اللبناني، لا ذكر لتسمية وادي قاديشا، بل وادي قنوبين (نسبة إلى دير قنوبين).

في الواقع، هذا الوادي يبدأ جيولوجيًا من منطقة الكورة العليا وتحديداً من كوسبا صعوداً حتى أسفل الجرف الصخري الذي يعلو بلدة بشري. أمّا تسمية وادي قاديشا المعترف بها حالياً، فتتطرق على الوادي الممتد من مزرعة النهر حتى أسفل بشري، حيث يبلغ امتداده حوالي ١٠ كلم. ويتفرّع هذا الوادي إلى قسمين: الوادي الكبير أو «قنوبين - قاديشا» باتجاه الجنوب الشرقي، والوادي الصغير أو «وادي قزحيا» باتجاه الشرق.

٢- وادي قزحيا

طوله ٣ كلم، ويمتد من مزرعة النهر صعوداً، حتى أسفل بلدة كزصغاب.

٣- الدلماس

إلى الغرب من وادي قاديشا وموازية له. يمرّ فيها القسم المتبقي من الطريق القديم الذي كان يربط الساحل الطرابلسيّ بالبقاع فدمشق. على هذه الدرب جرف شاهق يسمّى شير الدلماس «منطقة بيت منذر غير مصنّفة في قرار منظمة «الأونيسكو».

هذه الأقسام الثلاثة تقع ضمن ما يسمّى «جبة بشري»، التي كانت حدودها بحسب الأسقف الماروني جبرائيل ابن القلاعي: «من قرن حردين وحتى قرن أيطو». الأماكن المستكشفة من أديار وصوامع ومغاور وكهوف وتجويفات صخرية تقع في أسفل أو في وسط الجرفين المحاذيين لضفتي نهر قاديشا، أو في الأودية الصغيرة المتفرّعة من الوادي الأساسي. حين كانت هذه الأماكن مأهولة، كان يتمّ الوصول إلى القسم الأكبر منها عبر «صقالة» أو سلالم خشبية، بالطبع لم تعد موجودة اليوم. لذلك كان لا بدّ من التسلق لاستكشاف هذه الأماكن العاصية. للاطلاع أكثر على معالم وادي قاديشا وتسليط الضوء عليها، على الرغم من نشر أكثر هذه المعلومات في الصحف وفي الكتب، سنعرض على حلقات عدّة ما قامت باكتشافه «الجمعية اللبنانية للأبحاث الجوفية» في وادي قاديشا، شاكرين اهتمامهم وغيرتهم على هذا الوادي - الرمز، خصوصاً وأنّ عملهم الممنهج يكشف لنا تاريخاً محفوظاً في الصخر من صنع أيادي رسل ونسائك شأؤوا أن يكون هذا الوادي منطلقاً لرسالة سماوية لن تقو عليها العواصف ولا غدرات الزمن. يضع هذا الأمر جميع أبناء المنطقة أمام مسؤوليات كبيرة لناحية حماية هذا الإرث التاريخي الذي يمثّل الذاكرة المارونية في لبنان. يقول الأستاذ فادي بارودي في محاضرة ألقاها في بلدة حدشيت صيف ٢٠١٣: «إنّ الاكتشافات والاستكشافات التي قامت بها «الجمعية اللبنانية للأبحاث الجوفية» ساهمت مباشرة في زيادة الوعي للتراث الطبيعي والثقافي للمغاور في لبنان، والأكثر أهمية، أنّها كانت الرائدة في إجراء مسح علمي وطوبوغرافي للمغاور والمحابس والمعالم التاريخية والدينية في وادي قاديشا ونشر أبحاث علمية عنه بعد توثيق منهجي لحوالي مئة موقع. بناءً على ذلك، وضعت السلطات المحلية وادي قاديشا على لائحة التراث الوطني في لبنان، وتبع ذلك قرار دولي صادر سنة ١٩٩٨ عن منظمة «الأونيسكو»، وُضع بموجبه الوادي على لائحة التراث العالمي (مصنّفًا كمنظر طبيعي ثقافي) مع غابة الأرز في بشري».

وهب الأعضاء علامة تضامن إنساني ودعوة للحب المجاني

وتحبّ الآخر كنفسك»، هي أعظم الوصايا التي ذكّرنا بها يسوع المسيح (متى ٢٢: ٣٧-٣٩). ونحن نجسّد هذا الحبّ الإلهي عبر وهب شيء من ذاتنا إلى الآخرين الذين ينتظرون هذه الهبة ليستمروا في حياة كريمة. إنّها تضحية كريمة محبّة نتفاخر بها، ونرفع رأسنا أمام الله الذي يقول لنا: «إجلسوا أيّها الأبرار عن يميني ورثوا الملكوت» (متى ٢٥: ٣٤)، لأنكم رأيتم حاجة في الآخرين، واندفعتم إلى تلبيتها باذلين من ذواتكم الكريمة الغالية.

قال الربّ في إنجيل القديس متى للذين عن يمينه: «تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعدّ لكم منذ إنشاء العالم، لأنّي جعت فأطعمتموني، وعطشت فسقّيتموني، وكنت غريباً فأوّيتموني، وعرياناً فكسّوتموني، ومريضاً فزرتموني، ومحبوساً فأتيتم إليّ» (متى ٢٥: ٣٥). وإلى واهبي الأعضاء يُضيف: وكنت بحاجة إلى قطرة من دمكم أو عضو من أعضائكم ووهبتموه لي. خلال العشاء السريّ أعطانا يسوع جسده ودمه تحت شكليّ الخبز والخمر تأكيداً على حبّه الكبير المحيي للإنسان. نعم عطية الجسد المحيي هي أسمى العطايا وأحبّها على قلب يسوع، لذلك عندما نهب شيئاً من جسدنا، نكون قد دخلنا في حلقة الحبّ الإلهي المحيي.

ثالثاً: بعض مخاطر وهب الأعضاء

مما لا شكّ فيه، أنّ هناك بعض المخاطر الإنسانيّة التي حدّرت منها الكنيسة من خلال وهب الأعضاء، ومنها: المتاجرة بالأعضاء، أو تعرّض إنسان للموت من خلال وهب أحد أعضائه، أو زرع أعضاء تميّز فرادة الانسان؛ لذلك تتوجّه الكنيسة إلى كلّ العاملين في القطاع الطيّب، وتطلب منهم أن يشجّعوا الناس على وهب أعضائهم متقيّدين بالمبادئ التي وضعتها لهم. وبذلك يساهمون هم بدورهم، ومن خلال علمهم، وتقدّمهم العلمي والطبيّ، بزرع الحياة المحبّة المحيية، والمحافظة عليها كهدية سامية من الله. إنّنا نشكر بدورنا كلّ من وهب عضواً من أعضائه، أو ساعد على ذلك، ونبارك عمله الكريم، ونشجّع على تعميم هذه الثقافة الفنيّة المميّزة، ونطلب من الله أن يعوّض عليه أضعاف مضاعفة ما وهبه: يعوّض عليه حبّاً، وخيراً، وسلاماً، في هذه الأرض، وراحةً أبديةً، وحياةً هائلةً مع الأبرار والقديسين، في ملكوت الله.

نتمّنّى لكم فصحاً مجيداً وقيامّة مباركة.

الديمان، في ٧ - ٣ - سنة ٢٠١٤

المطران مارون العمّار

يسرّني أيّها الإخوة الأحباء والأبناء الأعزّاء، أن أتوجّه إليكم في مناسبة الفصح المجيد بأحرّ التهاني طالباً من الربّ المنتصر على الموت أن يُعيننا لكي ننتصر، بمعونته، في ذواتنا، وفي عيالنا، وفي لبناننا، على كلّ شرّ يُبعدنا عن الحقّ والخير، وعن أخينا الإنسان، وعن الكنيسة والله. شاركتُ في بداية هذا الشهر في مؤتمر يتناول وهب الأعضاء، فأحببتُ أن أنقل إليكم خبرتي في هذا المجال، وتعاليم الكنيسة التي تشجّع بالإجمال على ذلك.

أن تهبّ مجّاناً قطرة من دمك أو عضواً من أعضائك، بكامل حريتك ووعيك من أجل الحفاظ على حياة الآخرين، والاستمرار من خلالهم، إنّها عطية عظيمة لا تُقدّر بثمن وتشارك فيها مع عطية يسوع على الصليب. إنّها عطية محبّية تُبلسم فيها جرحاً تألم صاحبه نفساً وجسداً، وتعيد النظر إلى أعمى ليرى جمال الخالق في مخلوقاته، وتزرع الأمل في حياة إنسان كان ينتظر الموت، وتبعث حياة جديدة في جسم تضاربت فيه الأمراض ووهن من كثرة الأدوية والتدخلات الخارجية. إنّها عطية تغفر من ذنوبك، وتصفح عن هفواتك، لأنك قرّرت حرّاً ومجّاناً أن تهبّ من ذاتك حياةً للآخرين.

أولاً: وهب الأعضاء علامة تضامن إنساني

وهب الأعضاء بالمفهوم الكنسيّ هو علامة تضامن إنسانيّ مميّز نشارك فيه مع الضعفاء منهم، أعني المرضى المتألّمين. وإنّي أرى في الواهب لشيء من ذاته المسيح نفسه الذي حنا على الأبرص، والأعمى، والمخلّع، والأعرج، والمنزوف... ليشفيه من ألم أبده عن الأرض والسماء، ويُعيد إليه كرامته الإنسانيّة والإلهيّة. إنّها علامة تضامن مع من هم بأمرّ الحاجة أن نتضامن معهم، إنّها علامة تضامن مع الحياة عبر التشبّث بها كهبّة من الله. فعلى الجميع أن يتضامنوا ويتعاونوا للحفاظ عليها في كلّ إنسان وكلّ إنسانيّة.

ما أجمل أيّها الأحباء، وما أعظم أن يقرّر الإنسان وهو بكامل وعيه وحريته، أن يهبّ ذاته في حال انتقاله من هذه الحياة إلى من فيهم حاجة دون أن يعرفهم، ولا أن يتلقّى بالمقابل شيئاً منهم، يهبّ ذاته من أجل حياة إنسان أو إنسانيّة، وهل من تضامن بين البشر أهمّ من ذلك؟

ثانياً: وهب الأعضاء دعوة للحبّ المجاني

وهب الأعضاء بالمفهوم الكنسيّ هو أيضاً دعوة للحبّ المجانيّ، نشابه به يسوع الذي أحبّ حتى الموت. «أن تحبّ الله من كلّ قلبك، وفكرك،



Mohil 2014

«رَبَّنَا غَلَبَتِ الْمَوْتَ بِالْمَوْتِ وَوَهَبْتَ لَنَا الْحَيَاةَ، فَاجْعَلْنَا شُهُودَ قِيَامَتِكَ»
المسيح قام

ستريدا جعجع - إيلي كيروز